

الوقف لله الكريم

وَالْجَوْهَرُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ

الهِرِّ لِلَّهِ عَلَى طَبْعِ الْكَلَامِ الْمُسْتَطَابِ الْحَاكِ عَلَى أَمْرِ



بِأَمْرِ الْعَالِ وَالْجَلِيلِ السَّالِكِ النِّيلِ الْمَوْجِيهِ تَحْتَ أَمْرِ الْعَالِ وَالْجَلِيلِ

فِي الطَّبْعِ كَلَامٌ حَسْبِي مَبْنِي

الوقف لله الكريم



لا اله الا الله علة للقضاء المحمد لله وحده وصلاة على سيدنا محمد وآله
وعبد قال العبد الفقير الى الله محمد بن علي بن محمد العربي الطائي الحائقي
استقرنا المحضرة الالهية ختم الله له بالحسن المحمد لله الحي القيوم المقسم
بمواقع النجوم واهل الحكم الربانية اسرار الارواح في عبادات الجسوم من
حضرات العلي الى تحت النجوم مياض النور الفاصل على اهل الصمم
والرسوم موقى الحكم من يشاء من عبادة لا بشر معلوم ولا مجرد رؤى
بل برزق مقسوم خاصية يؤتيها من يشاء وهو العليم الحكيم والصلوة
والسلام على الدرة البيضاء والورقة الخضراء والنور الالهي الابهي
والضياء الازهر الامام الاظهر صاحب الثوب الاظهر الاكبر الاكبر
والكبريت الاحمر محمد بن عبد الله النبي المصطفى المعصوم المعطي لواء
الخلافة والتقديم قبل ايجاد الكون بالتقسيم بالمقام العظيم في حضرة
القديم حق برزني عالم التخطيط والتجسيم بانوار التعذيب والتنقيب
فغاش بموجده العلي الى اجله المستحق دون خليل ولا حليم ثم كررا جما
من عالم التركيب والتجسيم من غير مفارقة الى موجد الكبريت وترك لواء
الامامة شورى بين اهل الاسرار والفهم فما زال يتلقاه كل ذي حسب
الهي صميم من كل ذي شرف احاطي عنهم حتى ينتهي الى ختم المعصوم
الجامع بين النبوة والولاية الموسوم بالخاتم ايضا الدورية الفلك الترابي

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه تفتق لأحول ولا تموت إلا بالله
الاعمال الثلاثة
الاولى
التي هي
العبادة
والعلم
والنفس
والقوى
والنفس
والقوى
والنفس
والقوى

المضاهي ذات الألباب المحتجبى الرحوم صلى الله عليه وسلم وعليهم وعلى الأفاضل
صلوة وأعر تسليم **أما بعد** في ذا العفل السليم المتصف بأوصاف الكمال
والتهتم إلى وضعت هذه الرسالة الموسومة بمواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار
والعلوم لكل مسترشد نصيم ومتبحر عليهم وأصحاب الشرب من العين الصافية
والمزوجة بالكافور والتسنيم وليس هي لكل شارب لا لمن شرب شرابهم
فالنجوم منها للطلاب الفهيم والأهلة للرباني الحكيم المحقق بأسرار الأخلاق
والعلوم فافتردها بين غيرهم وعديم قاضيا لهذا بالتحكيم وحكما على الآخر
بالترسيم ولكل موقع نجم من المراتب طلوع هلاله في حاتم ومخوم موقع شرف
مفهوم وطلوع لا يتم مخوم ووضعت بها رجاء بقاء لسان الصدق بالأجلال
والتعظيم إلى أن انفصال الأقطار من أقفاصها واتصالها بروضة الشاه
ومشاهدة التكليم وسبيلة الحضرة كل امام عارف وعلامه واقف ذي
مشهد الهني وكشف رباني صمداني محتث متأيّد وصديق محدث ومالك
لا يملك وهالك لا يهلك ومحدث قد ير بالثومنين رؤف رحيم كما اطلعتهما
شمسا مشرقة وبرقها روضة موقرة يسبح لوميض انوارها ويستشق
من نفحات ازهارها من فارق اوطانها وهجر لخوانه ونزع عن بلاده و
طالب الحق تعالى متجردا عن عباده فاخرق الامصار وركب البحار وناوت
به الدار وابتغى اماما يوصل اليه وحاجبا يدخل عليه وهيتاء فاته للقبول
وكان بنفسه المرسل والرسول فكان داعيه من قلبه إلى طلب معرفة ربه
فذلك الابن الطاهر المتقي الزاهد الفاضل السري ابو محمد عبد الله بن
عبد الله الحبشي الحراني اليميني على المنهج القوي لما وفق لي وفقه الله و
سأده توفيق الصد يقين موقف تعليم وسئلني ايضاح طريق من
اني بقلب سليم منح الله لكل سائر الكتاب بفضل العظيم وهاتر نشيع
في عرض المقصود ان شاء الله تعالى بعد باب تقدّم في سبب هذا التأليف

التأليف وبرناجه وعلى الله الهداية الى الصراط المستقيم **باب** في
 سبب تأليف هذا الكتاب وبرناجه لما شاء الحق سبحانه وتعالى ان يبرز
 هذا الكتاب الكريم الى وجوده ويتجف خلقه لما اخبره لهم من لطائف و
 بركاته في خرائن جوده على يد من يشاء من عباده خارك خاطري الى انقضاء
 المطية من المرسبة الى المروية فامتطيت للرحال واخذت في الترحال مرفقا
 اطهر عصبة واكرم فتية سنة خمس وتسعين وخمسمائة فلما وصلتها
 لاقصي امور املتها تلقاني رمضان المعظم هلاله وصافحني على مسامرة
 بها التي ازان انفصاله فالتقيت بها عصا التساير واخذت في الذكر والاستغفار
 وكان لي كرم جليس واحسن انيس فبينما انا ابتل والتخشع في بيوت اذ الله
 ان ترفع وقد اقره هلاله وفاز بما مضى من ايامه ولياليه ورجاله اذ ارسل
 الي سبحانه وتعالى ويسول المهامه ثم اودعه مؤيلا بما اوحى للابن التقي في
 منامه فوافق المنام الالهام ونظم عقدا الحكم في هذا الكتاب ابدع نظام
 وعلمت ذلك اني كما ذكرته من يشاء من عبادته في ابراز هذا الكتاب وايجاه واني
 لحاذن على هذه العالم والمتحكم في هذه المرامم ففُتحت في روعي ورحمة القدر
 وطلع باحق سماء همتي بداره الرفيع القدسي فانبعث الروح العقلية لتصنيفه
 وتوفرت دواعي لتأليفه ونظر الروح الفكري في فكيفه الرفيع وحسن نظمه
 البديع فرتبت ثلاث مراتب وسلكت فيها مخرج المذاهب المرتبة الاولى في
 العناية وهي التوفيق المرتبة الثانية في الهداية وهي علم التحقيق المرتبة الثالثة
 في الولاية وهي العمل الموصل الى مقام الصديق وهو الذي يرفع الالكلام
 الطيب الى المقام المستوي الاعلى ولا يوجد ان لم يساعده التوفيق ببسكه
 الاسنى المزلف عنده في الآخرة والاولى وجعلت هذه المراتب تجري
 على تسعة افلاك تدر من مركز الاملاك الى منتهى الافلاك مستوي
 الاملاك منها ثلاثة افلاك اسلامية اولها ورابعها وسابعها وثلاث

افلاك ايمانية ثانيا وخامسها وثامنها وثلاثة افلاك احسانية ثالوثها وسادسها
 وناسها فللثلاثة الاسلامية مواقع نجوم البدايات وما بقى فطالع اهله النهايات
 فالاسلامية جسمانية والايمانية نفسانية والاحسانية سر وحيانية وجعلت
 بعد كل فلك احسانى معقله الذي يتعشقه ويسكن اليه وجعلت الهلال
 الاول فى كل مرتبة هلال محاق والهلال الثانى هلال ارتقاء فى جميع الافلاك
 ولوجود هذين المقامين جعلت فى كل مرتبة هلالين وجعلت للنلك
 الخامس مشرقا لثمانية انوار وجعلت هذه الانوار تسبح فى ثمانية افلاك
 حسية وغيبية تدور فى موقع الاسلامى من المرتبة الثالثة ثم ختمت
 الكتاب بفضل شريف فيه مواقع نجوم ومطالع اهله توضح مقامات
 وترتب ادلة وعزمت على ان لا ادع فيه لغيرى نثرا ولا نظما ولا جعل
 لسواي على قضاء ولا حكما فانى هذا المجموع وعينه اثلقتى من الملك ما يرد
 على الملك قال العبد ولما انتهى الكتاب وترتبا الابواب التي علوت اعواد
 الشريف ووجعت الابن الا نجب المبارك الا زكى بدر الدين يكرى بالتعز
 الى اهل التبخر فى المعارف والتوفيق رقت فى الملايين منشدا شعرا

بالوجود الابدى
 هرفينا الهاشمي
 بالمقام القدسي
 سر بردا الحبشى
 للرئيس التدسي
 كف ذات الحكيم
 موقع النجم العلي
 بافوق قطبي
 نبيل الوجود العملي

نحن سر الازلي
 اذ ومرتنا خلق الطا
 واعتلينا واستوينا
 ووهبنا ما وهبنا
 وبعثناه رسولا
 بكتاب رفته
 بعلوم وسمتها
 ومطالع هلالين
 حرض الناس العلي

	<p>وبالقام الخلقى ه فى وضع وعلي لم يزل حيا يحي لم يفز منها بشي</p>	<p>وفهايات التلقى ومشت اسماء ذاتى والذى امن منهم والذى اعوض منهم</p>	<p>وه</p>
<p>فهرست الكتاب المرتبة الاولى فى توفيق العناية الموقع الاول التوفيقى ترجمته نجم العناية وقع بقلب الامام المدبرى عالم الشهادة قسطا وهو الفلك الاول الاسلامى المطلع الاول الوفاق ترجمته هلال محاق طلع بنفيس الامام المدبرى عالم الجبروت والملكوت فغطا وهو الفلك الايماني المطلع الاول الالهي والالهي ترجمته هلال ارتقاء طلع بروج القطب فى برنج الرحوت والرهوت فمنع واعطى وهو الفلك الثانى الاحسائي يتلوه معقل انفس المرتبة الثانية فى علم الهداية الموقع الثانى العلمي ترجمته نجم هداية وقع بقلب الامام المدبرى عالم الشهادة فاهتدى وهو الفلك الرابع الاسلامى المطلع الثانى العياني ترجمته هلال محاق طلع بنفس الامام المدبرى عالم الجبروت والملكوت فاهتدى وهو الفلك الخامس الايماني وهذا الفلك مشرق لثمانية انوار قدسية وهي الشمس والهلل والقمر والبدر والكواكب الثابت والبرق والنار والسراج المطلع الثانى الالهى الملهالى ترجمته هلال ارتقاء طلع بروج القطب فى برنج الرحوت والرهوت فاضل وهدي وهو الفلك السادس الاحسائي يتلوه معقل انفس المرتبة الثالثة وهي فى عالم الوكاية الموقع الثالث العلمى ترجمته نجم ولاية وقع بقلب الامام المدبرى عالم الشهادة فغطا وهو الفلك السابع الاسلامى وفى هذا الموقع افلاك الانوار الثمانية التي فى مطلع الهلال الايماني من المرتبة الثالثة وهي ثمانية افلاك فلك السمع وفلك البصر، وفلك اللسان، وفلك اليد، وفلك البطن، وفلك الفرج، وفلك الرجل، وفلك القلب، المطلع الثالث الخلقى ترجمته هلال محاق طلع</p>			

بنفس الامام الذي في عالم الجبروت والملكوت قضا وهو الفلك الثاني من
 الايمان والمطلع الثالث الاثني والاربعون رحمة هلال ارتقاء طلع بروج القطب
 في برنج التجموت والزهوت فانقر واعني وهو الفلك التاسع الاحصائي
 يتلوه معقل انسجته تلو هذا الفصل الذي به خاتمة الكتاب قال العبد
 فهذه فهرست الكتاب مرتبة الابواب على حسب ما يأتي ازشاء الله تعالى
 ومن موجد الكون فسئل التائيد والعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل المرتبة الاولى في توفيق العناية الفلك
 الاول الاسامي بجمع عنانية وقع في القلب قسطا بهم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين

الكتاب الاول الاسامي

يا بدر باد والى المبادي
 قار جارك النور فاق تسببه
 فن اتاه المضار ماء
 فقم بوصف الاله وانظر
 وحضن السمع اذ تنادي
 والبس اولاك ثوب فقر
 وقل اذ اجنته فقيرا
 اسقى شراب الوصال صبا
 تاه زمانا بغير قوت
 فقل له القوت فاستمرت
 حتى يموت العذل صبرا
 وتعجب الناس من شجاعتهم
 من كان ميتا فصار حيا
 ما خلع النعل غير موسى

كفيت فاشكر ضرا لا عادي
 ولا تغترج على السواد
 يزهد في الخط بالمداد
 اليه فردا على انفراد
 وخلص القول اذ تنادي
 كي تحظ بالواهب الجواد
 يا سيد اوده اعتمادا
 ما زال يشكو صدى العباد
 اذ لم يشاهد سوي العباد
 ايامه الغر باقتصاد
 وينطفئ جمره العناد
 يكون بعد الضلال هاديا
 فقد تعالى عن النفاذي
 بشرطها عند بطن وادي

من خلعت فعلة تنهت
 فان تك العاشمي وارث
 والبس نعاليك ان من لم
 فضل يساوي المحيط خالا
 فميزا الحال اذ ترا ه
 ورتب العلم اذ تناجي
 فارقه في فهم كل سر
 ولا تشئت ولا تفرق
 فان وهبت الرجوع فرقا
 فاحذر بان تركب المهارية
 لا يجيبك الشخص اصبر
 وانظر الى واهب المعاني
 واسند الامر في التلقي
 ولا يغرنك قول عبد
 فان هذا المقام اخفى
 فكنه علما وكنه حالا
 وكنه وصفا ولا تكنه
 ولا تكن ذاهوي وحب
 من بات ذ الوعة محبا
 وانظر بعين الفراق ايضا
 وحكمة العزم والتواني
 فحكمة الصدا لا يراها
 وانظر الى ضارب يعود

رتبة اقواله السدا
 فاسلك بها من هج السدا
 يلبس نعاله في المهاد
 من لم يري الحق في اذ ياد
 في موكب القدس في الفواد
 سترك بالسمر في الهواد
 في سائر ان انا وباد ه
 عندنا حاضر وباد
 بين الحواضر والبوا د ه
 اذ يقرن العير بالجواد
 على مائة الشدا د
 وقارن العين بالفواد
 لم تكن صاحب استناد
 فالحق في الجمع لا تناوي
 من عدم المثل للجواد
 مع رايح ان اتي وغاد
 ذاتا فعين الحال باد
 فيه فقلت المحب صاد ي
 شكي لها حرة الفواد ي
 فيه ترى حكمة العباد
 وحكمة السلم والجلا د
 سوي حكيم لها وشادي
 صفا ميس فاساب واد

واجب له واتخذ حالا
فالعلم للروح قوت علم
فان معني العلم تجده
وان خبت ناره عشاء
او ضحت سرا ان كنت حرا
من علم الحق علم ذوق
فمن اتاه المحيب كشافا
مثل رسول الاله اذ لم
لويغ الزرع منتصاه
او نازل الحصن قوم حرب
فاشدت الله باخليلي
لا والذي امرنا اليه

تجده كالنار في الزناد
والجسم للشار كما لزيد
بدار دنياك بالمعاد
فسوء من مات في المهاد
كتبت به واري الزناد
لم يقر الغني بالرشاد
لم يد رمالدة الرقاد
يكن له النور في الفؤاد
اشتغل القوم بالحصاد
لباد الناس بالجهاد
هل فرش الخبز كالقتاد
ما عند الخمر كالفساد

قال من اجل ثناءه وتقديس اسماءه وما توفيقي الا بالله فاسنده
سبحانه وتعالى الى الاسم الجامع الذي هو للخلق لا للخلق وفي اسناده
اليه سر شريف نشير اليه ان شاء الله تعالى في هلال هذا النجم السعيد
التوفيق ايها الابن الجيب المعيق وفك الله مفتاح السعادة الابدية
والهادي العبد الى سلوك آثا والنبوة والقائد الى الخلق بالاخلاق الالهية
من قام بختمه ومن فقد حرم وهو خارج عن كسب العبد وانما هو نور يضيء
الله في قلب من اصطفاه لنفسه واختصه بحضوره به تحصل النجاة وبه
تنال الدرجات ومع انه سر موهوب وفوري في قلب العبد موضوع فان ارادة
العبد من جهة العلم ينصا نصه وحقائقه متعلقة بجمود الله سبحانه وتعالى
في تحصيله منه والانتصاف به فقد يحصل العبد بتلك الارادة فيتحيل اليه
كسبي وان دعاء الله فيه وارادة اياه سبب في حصوله وما علم ان تلك الارادة

التي حركته تطلب التوفيق من التوفيق اتماما من آثاره ولو لآله لم يكن ذلك فان ارادة
 التوفيق من التوفيق ولكن لا يشعر بذلك أكثر الناس فاذا بقية هذا فيكون
 الانسان انما يطلب على الحقيقة كمال التوفيق من الموفق الواهب الحكيم
 ومعنى كمال التوفيق استحباب العبد في جميع احواله من اعتقاده ونحوه
 واسرار ومطالع افواره ومكاشفاته ومشاهداته ومسامراته وافعاله
 كلها لا انه يتجربى ويتبعض فانه معنى من المعاني القائمة بالنفس فيفحص
 الذي يطلق عليه انما هو ان يقوم العبد في فعل من الافعال ويصير في
 فعل آخر وكذلك زيادة استحبابه لجميع افعال العبد وقد بان علة سؤاله
 في التوفيق من الله تعالى وتبين ان التوفيق لم يكن عنده معد وما عند سؤاله
 الله سبحانه وتعالى فيه وهو تفعليل من الموافقة وهو معنى يقوم بالنفس عند
 طوع وفعل من افعاله الصادرة عنه على اختلافها تبعد عن المخالفة المحل الم شروع
 له في ذلك الفعل كغيره فكل معنى كان حكم هذا انما التوفيق فلو واقف يابقي
 حال العاصي حقه الم شروع لم يكن عاصيا واذا انتفت الموافقة في حال شروع
 كانت المخالفة لان المحل لا يعبر عن الشيء اوضده وقد يقوم بالعبد التوفيق
 في فعل ما والمخالفة في فعل آخر في زمن واحد كالصلي في الدار والمغضوبة
 او كمن يتصدق ويعتاق او يضرب احدا في حال واحد واشباهه فلهذا
 ما سئل العبد من مولاه الا كمال التوفيق يريد استحبابه له في جميع
 احواله كلها حتى لا تكون منه مخالفة اصلا فاذا اكمل التوفيق للعبد على ما
 ذكرناه فهو المعبر عنه بالعصمة والحفظ الالهي حفظ الله علينا الاوقات وعصمنا
 من نتائج الغفلات انما جواد بالخيرات فالتوفيق يابقي هو العناية التي للعبد
 عند الله تعالى قبل كونه المتفضل به عليه عند ايجاده اياه وتعلق خطابه
 قال الله تعالى ونشر الذين آمنوا ان لهم موقدا صدق عند ربهم فصحت لهم
 هذه القدر قبل كونهم حيث لا قبل في علم الله تعالى خصوصية من جعل

وعلا لهم وهي الترجمة التي كتبها على نفسه فلما اوجدتهم في اعلم اثمهم بصفته
 الجود وايرسهم في الوجود قولاً لهم بلطفه فحققتهم بحقائق التوفيق ^{والتوفيق}
 الطريق الموصل اليكم كما بينت لانبياؤه بواسطة ملائكته ولا ولياءه بواسطة
 انبياءه والملائكة بالمجيلة التي اوجدتهم عليها فاهتدوا على اوضح منهاج
 وعرجوا على الشيخ معراج فما زال التوفيق يصحبهم في كل حال ويقودهم الى كل عمل
 مقرب الى الله تعالى من اعمال القلوب والنفوس والمعاملات المتوجهة
 على الخواص حتى انتهى بهم فوق المصم وانزل لهم في حضرة الجود والكرم
 فغرقوا في بحار المن والاكلاء من نعيم جنات ومضاهات استوى على قدما
 اراده الله تعالى ان ينعمهم من نعمائه وان يهبهم من رحمائه فعابنوا عند ذلك
 تولي الحق لهم في ذلك ولم يكونوا شيئاً مذكوراً ثم استصحابا لتوليهم في حال
 الاعتناء بتقدسيمهم عنها فارادوا الشكر فنعيم الحقيقة وكان الشاكر
 هو الشكور والذاكر هو المذكور فبحر العبيد عن الثناء والحمد مع غاية الحمد
 في ذلك والمجهد فوقه في موقفه الحيرة لما راوا الحال فوق الثناء ثم راوا ان
 الذي حصل لهم من الثناء عليه سبحانه وتعالى انما هو من عنده اثنى
 على نفسه بفعله قال تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فالقليل معار
 عندنا وهبناه غايته منه والكثير لم فصل اليه فليس لنا شيء نذم به المحقق
 شيخنا مخوت الا انه منجوب وصاحب الدعوى كذلك الا انه ممقوت قال الصادق
 في هذا المقام صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 قال الصادق في هذا المقام العجز عن ذمك الادراك ادراك ولنا ايضا فيه

ايات

وقل لمن رام ادراك الخالق	العجز عن ذمك الادراك ادراك
من دان بالحق الغر فهو فقي	لغاية العلم بالرحمن ادراك
واي شخص ابي الا تحققة	فان غايته جهد واشراك

فالعجز عن درك التحقيق شمس ضي

جرت بها فوق جو السمك أفلاك

مبادئ التوفيق ومواسطه وغاياته وأعلم يا بني أن التوفيق قايده إلى كل فضيلة وهادى إلى كل صفة مجيبة وجالب إلى كل خلف رضى يجاوا البصائر ويصلح الترائر ويخلص الضمائر ويفتح أقفال القلوب ويزيل ريوبها ويخرجها عن أكنتها ويهبط أسرار وجودها ويعرفها بما تهمل من جلال معبودها وهو الباعث المحرك لطلب الاستقامة الهادى إلى طريق السلامة ما أنصف به العباد لا اهتدى وهدى ولا فقد شخص إلا تروى واردى فتعوز بالله من الخذلان وله مبدأ وموسط وغاية فبداه يعطيك الإسلام وموسطه يعطيك الإيمان وغايته يعطيك الأحسان فالإسلام يحفظ الدماء والأموال والأيمان يحفظ النفوس من ظلم الضلال والأضلال والأحسان يحفظ الروح من رؤية الأعيار ويهبط المراقبة والحياء على الكمال فالنفس تتعوز بشهواتها في الجنان والعين تنعم بلذة مشاهدة الرحمن والروح تنعم بحقائق الامتنان فانظر يا بني ما أوصلك إليه التوفيق فمن دعاك بالتوفيق في جميع الأحوال فماتك شيئا من الخير إلا أعطاك إياه فإيrote دعاه مبدأ يعطيك العلم والعمل وموسطه يظهر ذاك من دس الأغراض والعلل وغايته تخلك أسرار الوجود الأزل وليس وراء الله موصل يؤمل مبدأ يقينك عن حسك وموسطه يقينك عن نفسك وغايته تجود عليك بشمسك مبدأ يعطيك الكرامات وموسطه يقينك من الصفات وغايته تفك بالذات مبدأ يشهدك بالجنان وموسطه يشهدك بالعيان وغايته تشهدك بفناء الأعيان فنبجأن للتفضل بمرئنا أنت بعباده رحمان تقسيم التوفيق وفقك الله تعالى على قمين في أصل عام وخاص فالعام هو الذي يشترك فيه جميع الناس من المسلمين وغيرهم وهو على ضربين منهما ما يوافق الحكمة بما هي حكمة ومنها ما يوافق الأغراض فالتوفيق الذي يوافق الأغراض كرجل أي رجل على أي دين كان حفريه على قارة

الطريق بارضهم لاسماء فيها وهذا قدر وافق غرض كل ما تبتذلك الموضع والحق
 الذي يوافق الحكمة تكن يقرن بين الاشياء علم يرى بينهما من المناسبة واصحابها
 اعطاء كل ذي حق حقه كرجل مثلاً رأى شخصاً يتناول شرب الماء بالمخل
 ويحاول تصفية الدقيق بالقدح فيأخذ الدقيق ويلقيه في المخل ويأخذ الماء
 يجعله في القدح ويقول انما جعل هذا المخل وهذا هكذا جميع الاشياء العلمية
 والعلمية فهذا موافق للحكمة والخاص هو الذي يخرجك من الظلمات الى النور
 وينتهي بك الى السعادة الابدية على مر بها وان دخلت النار وهذا ايضا عام وخاص
 فالعام كالإيمان بالله ورسوله وبما جاء به والخاص كالعمل بالعلم الشرعي وهو
 ايضا عام وخاص فالعام كما جاء الفرائض كما قال ضمير من ثعلبية لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين سأله عن الواجبات فاجابه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال هل علي غير هذا قال لا الا ان تقطوع فقال والله لا ازيد علي هذا
 ولا انقص منه ولم تكن غير فرائض الخمس فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان صدق والخاص هو الذي يؤتيك الى تصفية القلب وتفرغية
 والرياضات والمجاهدات وهذا الصوب من التوفيق ايضا في عام وخاص
 فالعام هو الذي يثمر لك جميع الاخلاق العلوية والادوية والربانية القدسية
 والخاص هو الذي يثمر لك اسرار التخلق ومعاني التحقيق وكلاهما على ضربين
 عام وخاص فالعام ما اعطيك جميع ما تتخلق به واسبابه والخاص ما اعطيك
 الغنا عن ملاحظة الغناء وكل توفيق يستصحب العبد في حركته وسكاته
 الظاهرة والباطنة هو توفيق العارفين الوارثين العالمين وكل توفيق يستصحب
 العبد في بعضها فهو منسوب لذلك البعض ومضاف لما يعطيه المقام في مراتب
 الوجود الصوفي خاصة فيقال هذا توفيق العارفين والزهادين والعابدين
 وغيرهم من اصحاب المقامات وادب السلوك تقسيم حصول التوفيق عند
 المحققين على نوعين توفيق واجده الحق سبحانه وتعالى فيك منك وتوفيق

اوجدك فيك على يد غيرك فالتوفيق الذي فيك من غيرك كالاسلام الذي
 ابقاه عليك ابواك ورتبائك عليه فكل مولود يولد على الفطرة وابواهما
 اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما جاء في الحديث او شخص قضا الله
 لك على موعظتك من غير قصد منك اليه فوعظك هو عظة زجرك بها
 فانبهت من سنة الغفلة فقدر الله سبحانه وتعالى عند انبهاك نور
 التوفيق فقبلتها ونظرت في تخليص نفسك فقادت الى انتظام في شمل السعادة
 والتوفيق الذي فيك منك هو ان تترك النظرات الداء في عيوبك وذم ما انت
 عليه من الافعال البقيحة وتمتيتك نفسك وتنجس حالك لك فاذا اتقوى عليك
 هذا الخاطر وقابض بك في طريق النجاة وسارع بك الى الخيرات على قدر ما
 قدر لك ان لا وقم لك في شربك واول مقامات التوفيق الاختصاصي اشتغالك
 بالعلم المشرع الذي تدرك الشارع الى الاشتغال بتحصيل واخرها حيث
 يقفوك فان تمت لك المقامات حصلت في التوحيد الموجد نفسه بنفسه
 الذي لا يصف مع معقول وان نقصت لك في بعض المحضوات الوجودية
 والظواهر الجودية فلا حياة مع الجهل ولا مقام **باب** نتائج التوفيق في
 المعاملات للوقوف على الظواهر والتاس فيها على قسمين منهم من يحصل
 له على الكمال وهو القطب المشار اليه بصاحب التوفيق ومنهم من ينتهي به الى
 حيث قدره العليم الحكيم فالتوفيق يابني انا حصل وصح وتصحيحه بتحصيل
 العلم فاذا حصل لمصح توفيقه انتج الانابة والانابة منتجة التوبة والتوبة تنتج الحزن والحزن
 ينتج الخوف والخوف ينتج الاستحياء من الخلق والاستحياء من الخلق ينتج الخشوع
 والخشوع ينتج الفكرة والفكرة تنتج الحضور والحضور ينتج المراقبة والمراقبة تنتج الحياء
 والحياء ينتج الادب والادب ينتج مراعات الحدود ومراعات الحدود تنتج القرب والقرب
 ينتج الوصال والوصال ينتج الانس والانس ينتج الادلال والادلال ينتج السؤال والسؤال
 ينتج الاجابة وتسمي جميع هذه المقامات المعقنة في اصطلاح بعض اصحابنا العلم في اصطلاح

ج
 ن
 ن
 ن
 ن

بعضهم والسؤال مع تفرق أنواعه وتشتت أراجع إلى المقام الذي أنت فيه
 متحقق في الحال فتسأل على حسب ما يلقي الله في نفسك وهذا هو مقام
 المشاهدة فمن شاهد وبما ومن شاهد وبما ومن شاهد حيرة وعجزاً
 قدر علم كل ناس مشربهم ولا يصح شيء من هذه المقامات إلا بعد تحصيل
 العلم الرسمي والذي فالرسمي كعلوم النظر وهو ما يتعلق بأصلاح العقائد
 وكعلوم الخير وهو ما يتعلق بك من الأحكام الشرعية ولا يؤخذ منها إلا
 قدر الحاجة على قدر حسب ما نذكره في مرتبة العلم إن شاء الله تعالى والثاني
 علم نتاج المعاملات والأسرار وهو نور يقذفه الله تعالى في قلبك تقف به
 على الحقائق المعاني الوجودية واسرار الحق تعالى في عباده والحكم المودعة
 في الأشياء وهذا هو علم الحال فأنتم ما تعلق العبد باسم ما من الأسماء فشاهد
 حاله يشهد له بتصحيح ثقافته وبقساده شواهد الأحوال أعلم يا بني أنه من
 قام به توفيق ما في الأمور المطلوبة للسعادة وغيرها فشاهد حاله
 يصدق دعواه ويكذب بها وشواهد الأحوال على ضربين ضرب يقوم
 بذات صاحب الدعوى وضرب يقوم بذات غيره مقدار الدعواه وليس ثم
 قسم ثالث فالمنوط بذاته كصفرة الوجه وحمرة الخجل وترك الاعتراض على الله
 تعالى في أحكامه والصبر إذا نالت المصائب في حق من ادعي أنه في مقام
 الرضا بالقضا والتسليم لجاري القدرة على الإطلاق والضرب الثاني الخارج
 عن ذاته القائم بذات غيره كتحديه بانفعال كون مأمعين عنه بهمة وهو
 ساكت ويكون ذلك على نوعين أما ما يجوز أن يتوصل إليه بحيلة ما حقق
 ذلك ولم يعلم هذه الحيلة من هذا الملتحي بغيره حال صحته عند المشاهد
 للمستند وأما ما يجوز أن يكون خارجاً عن مقدور البشرفه شواهد
 الأحوال بصورة وغرضنا في هذا الكتاب ملع للأشهاد وتطويل بالسير
 المكمل الجهات يحصل الغرض إن شاء الله تعالى إذا التكتشير يؤدي إلى اللال

والسأم والله المرشد لا ريب غيره **الفلك الثاني** الأيمان المطلع
 الأول الوفاي مطلع هلال نحاق طلع بنفس الامام المديني في عالم الجبروت
 والملكوت فغطا المرء يعلم الامام العلّام واولو الاباب والالهام ان نور
 صباح الموافقة تنفس واظهر ما كن فيم اعسس فهم وافقة مضاهاة
 الذاتين على التكميل في عالم المثال الوجودي ظهر التوفيق في عالم المثال
 الوجودي فالحضرات حضرة ان لصما علامتان جمع وفرق وحقيقة وحق
 لوجود خالق وخلق فان تعلق تجلّي المثال ببعض التضاهي كانت الموافقة
 في حضرة الفرق حقيقة وكان التوفيق في العالم الأسفل خلقيا وان تعلق
 المتجلي بالكلية كانت الموافقة في حضرة الجمع حقيقة وكان التوفيق في العالم
 الأسفل خلقيا متوفيق الكون فرع من موافقة العين وتوفيق الأشباح
 نتيجة عن موافقة الأرواح والأمرواح جنود مجتدة والأجسام خشب مسندة
 فما تعارف منها ههنا اختلف هناهنا وما تناكر منها ههنا اختلف هناهنا
 فتعنا فيضاف التوفيق للابرار والوافقة لارباب الاسرار والتوفيق في المعاملات
 والموافقة في المناجات وبين التوفيق والمراقبة انتساب فاذا اجتماع كان
 الامر المحجاب واذا افتراق وقع المحجاب اجتماعهما على الاتصاف موقوف
 وافتراقهما بحسب الرياسة معروف التوفيق مع المكاسب والموافقة مع
 المواهب

شعر

ان وافق النجم السعيد هلاله	كان الوجود على مساق واحد
فان انتهى عين التواصل منهما	نقص الوجود عن الوجود راشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما	في الجمع او في العالم المتبا عد

الفلك الثالث الاحسان المطلع الأول الاطمي مطلع هلال
 ارتقاء طلع بالروح القطبي في بروج الرحمت والرهوت فنمى واعطى
 المرء يعلم الحكيم ان الوجود قس صباح تنفس ليل عسس عقل و

وصبحه يفني بامسائه
في اوسط الفلك وارجائه
يقعد في الدنيا بيسائه
وصنعة الله بانشاءه

يكور الصبح على ليلة
فانظر الى الحكمة سهاره
ومن اتى يرغب في شأنه
حتى يرى في نفسه فلكه

معقل انسه لم يعلم الحكيم ان حقيقة هذا المعقل الكريم الصدق ومع
جازه ولحيبا واراض عاشق ذي اعذاره كذوب غذاره يشكوه فراح الدياره
وبعد المزاج والمحبة اذا اشتاق زواره متى افتق الاثاره عطل العشاره متى
امتطار القطاره وثج البحاره متى جاب الامصاره متى ان لا يقرب قلوبه حتى
يصل الدياره بالدياره هيهات لعبت به الاغصار فاشتغل بلاعبة الابدار
واستنشاق نفحات الازهار ولذة الاستشهار وتغاريده الاطيار وترجيع
القيينات بالاذنار عن مراعات كواكب الاسمار عمت الا بصار ضل كل وحار
مشى الضمير اهل هلال الافطار كانه شطرسوار مشرق استنار صنعة حكيم
وصنعت جبار فلك دوار هلال ابدار وشوار التقياء بمعاقلة الكثر رما وبار
ما التقياء الا لاسم كبر تشاجرت الاعيار وضومت للحرب نار بدلا وطلب الكثر
اسرعت سفار سيوف عوار من كل ماضي الغدار والمحدث طوار باليمن وطوار
باليسار شد الا سار حل البوار بساحة الكفار يئس عقب الدار وقع الصلح على التنا
عن ذلته وصغار اشقت الايمان وانا انجلت عقد الاصرار اصطب الاسد والحوار
صار الزر لا يستوحش منه الخوار حفظ حق الجوار تخلق المحسن بالاثار صار
سيئات المقرين حسنات الابراء نعم القرار خير الدار في اتقياء اخيار وقد في نداء
التدكار سورت فؤاد ولخبار قام خطيب من آل يسار لاشق للعبارة عابا باسار
ما وحرار ابن النظار واهل الاعتبار متى كان الانذار راحت الا نوار طلائع نوار ذهبت ظلم
الاعيار والاعيار يحمل العشار ومتى كان السوابل بالاسرار والاسرار يحمل الآثار
والآثار يحك ومعيار على النفوس والابشار هي رفعة المنا مشقة بالشقي والاكابر

عبد مختار استعمل الأذكار فساقته الأذكار بين مقيم وسائر طال لا ينظر فيه
الأخبار فنزل يسير حين ضجوة النهار فوق الأذكار ففت الأستار طلع بد
التسليم فاناروا عن الكل لهالي الاستبصار ورسولك الملك الجبار **نعم**

يا هلال الديار حج بالنهار انت محو وانت للعبه بدر فاذا ما بدى هلال لمعال قل له بالتواضع المتعال يا هلال بين الجواغ سار كن عبيد القصرها ومليكا حكمة قد تحيى الخلق فيها عجبا في سناهما كيف لاحا كل نور في كل قلب معار فاشكر الله يا اخي على ما	فلقد كنت نزهة الأبصار بتجلياتك في الصياء المعار طالعامن حديقة الاسرار لا بنفس الدعاوي والانكار لا تقارق حنادس الاغيار بعد محوينا لكرم في السرار ومعراجا ناسجا بنهار وسنا الشمس مذهب الانوار ما عدا قلب وارث مختار وهبته نتائج الانكار
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

المرتبة الثالثة في علم المصداية **الفصل الرابع** الاسلامي الموقع الثاني
العلمي نجم هداية وقع بقلب الامام المدر في عالم الشهادة فابتداء قال فانظرنا
بنعماء وجبانا برحمة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
اخبر سبحانه وتعالى عباده بشرف العلم حيث وصف بنفسه فينبغي لك ايها الابن
الموفق السعيد ان تعتقد فيه الشرف التام وليس في الصفات اعم منه تعلقا
لتعلقه بالواجبات والجاثرات والمستحيلات وغيره من الصفات ليس كذلك
واعلم ان الشرف الذي للعلم شرفان من حيث ذاته ومن حيث معلومه
فالذي له من حيث ذاته كونه يوصلك الى حقيقة الشيء على ما هو عليه ويبي
عناك اضداده اذا قام بل كالجمل بذلك للعلوم والظن والشك والغفلة
وصاوازه والذي له من حيث معلومه معلومه يكسبه ذلك الشرف فكما ان

بعض المعلومات اشرف من بعض كذلك بعض العلوم اشرف من بعض فكثير
 بين من قلم به العلم باوصاف الحق تعالى وافعاله وبين من قام به العلم بان زياد
 في الذر وخالد في السوق فكما انه ليس بين المعلومين مناسبة في الشرف
 كذلك العلمان فهذا الشرف الظاهري على العلم من المعلوم ثم ان الله سبحانه
 وتعالى مدح من قامت بصفة العلم واثني عليه وصف بها عباده كما وصف
 بها نفسه في غير ما موضع من الكتاب العزيز بقوله شهد الله انه لا اله الا هو
 والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فاخبر تعالى ان العلماء هم الموحدون على
 الحقيقة والتوحيد اشرف مقام ينتهي اليه وليس وراءه مقام الا التشبيه
 او التعطيل فمن زلت قدمه عن صراط التوحيد رسما او حالا وقع في الشرك
 فمن زلت قدمه في الرتمي فهو مؤبد الشقاء ولا يخرج من النار ابدل الاشغاعة
 ولا بغيرها ومن زلت قدمه في الحالي فهو صاحب غفلة يحوها الذكر
 وما شاكله فان الاصل باق يراعي ان يجبر فرعه بمن الله وعنايته وليس
 الفرع كذلك وقوله جل ثناؤه في صاحب موسى عليه السلام وعلناه منزله
 علما وهو علم الالهام فالعلم ايضا صاحب الهام واسرا وقوله تعالى انما يخشى
 الله من عباده العلماء فالعلماء صاحب خشية كقوله تعالى وما يعقلها الا
 العالمون فالعلماء صاحب فهم عن الله العالم بحكم آيات الله ونفاسيها وكقوله
 تعالى والراسخون في العلم فالعلماء هو الراسخ الثابت الذي تنزيل الشبه ولا
 تنزله الشكوك لتحقيقه بما شاهد من الحقائق بالعلم ولقوله تعالى اولم يكن
 لآيتان يعبد عليا بنى اسرائيل فالعلماء هم الذين علوا الكاينات قبل وجود
 واخبر بها قبل حصول اعيانها وهي الصفة الشريفة التي امر الله تعالى نبيه
 محمدا صلى الله عليه وسلم بالزيادة منها فقال تعالى وقل رب زدني علما ولم
 يقل له في غير من الصفات وانما اكثرنا هذا في العلم لان في زماننا قوما لا
 يحصي عددهم الا الله تعالى غلب عليهم الجهل بمقام العلم ولعبت بهم الاهواء

حقى قالوا ان العلم حجاب ولقد صدقوا في ذلك لو اعتقدوه اى والله انه حجاب
 عظيم يحجب القلب عن الغفلة والجمل واضلاده فما اشرفها من صفته حجابا لله
 بالخط الوافر منها وكيف لا يفرج هذه الصفة ويخرج من احكامها الكونان ولها شرفان
 كبيران عظيمان الشرف الواحد ان الله سبحانه وتعالى وصف بها نفسه والشرف
 الاخر انه وصف بها اهل خاصته من انبيائه وملئكته ثم من علينا سبحانه وتعالى
 ولم يزل ما تابان جعلنا ورثة لانبيائه فيها فقال صلى الله عليه وسلم العلماء
 ورثة الانبياء فلايت شيئا يقوم نعتل من اسم سمانا الله تعالى وانبيائه الى
 غيره ونرتجعه عليه ونقول فيه عارف وغير ذلك والله ما ذاك الا من المخالفة التي
 في طبع النفس حتى لا توافق الله تعالى فيما سماها به ورضيت ان تقول فيه عارف
 ولا تقول عالم نعوذ بالله من جريان المخالفة ولو لم يكن في المعرفة من النقص عن
 درجة العلم في اللسان العربي الا انه يعطيك العلم شيئا واحدا فلا يحصل
 لك سوي فائدة واحدة لانها تنعدي الى مفعول واحد والعلم يعطيك الفائدتين
 لتعدي به الى مفعولين ثم انظر في قوله تعالى لا تعلمونم الله يعلمهم لما ناب للعلم
 هنا مناب المعرفة وجعل منها تعدي الى مفعول واحد فلحق العلم بالانبياء
 وان كان العلم والمعرفة في الحد والحقيقة سواء من كشف الشئ على ما هو عليه
 فادنا لا ينبغي على ما سمانا به الحق تعالى ولا تخالف بل والله اقول ان هذا القائل
 باطلاق المعرفة في الموضع الذي يجب فيه اطلاق العلم يلزم الادب الالهي انه
 تحقق في الوتر النبوي ما سمى ذلك المقام اكلما ولا يسمي صاحب الاكلا كما
 فعل سهل بن عبد الله حين قال لا يكون العبد بالله عارفا الا اذا كان عالما
 ولا يكون به عالما الا اذا كان للخلق رحمة ثم قال بعد هذا والتماء رحمة الارض بطن
 الارض والاخرة رحمة الدنيا والعلماء رحمة للجهال والكبار رحمة للصغار والنبى
 صلى الله عليه وسلم رحمة للخلق والله رحيم بخلقهم فأتامل وفقك الله ايمن
 جعل سهل العلم وفي اتي مقام انزله وبمن شبهه فالله الله الذي وفقنا بالاطلاق

على ما طالع هذا الامام وهو حجة الله على الصوفية وكذا ذكر ابو القاسم
الجنيدي رضي الله عنه في كلام له يقول في بيان سليمان عليه السلام حجة الله
تعالى على الملوك وايتوب عليه السلام حجة الله على اهل البلاد وذكر الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وجعلهم الله حجة على اصناف من المتدين كما تقدم ثم
قال بعد ذلك عهد صلى الله عليه وسلم حجة على الفقهاء وقال سهل بن عبد الله
حجة على المحققين هذه شهادة الجنيدي الذي قال في ابو القاسم القشيري
في رسالته في ذكر الشيوخ حين ذكره فقال الجنيدي هو سيد الطائفة وابو القاسم
القشيري من ائمة القوم ايضا فالحمد لله على الموافقة وانما قال سهل عليه الرحمة
في الكلام الذي ذكرنا لا يكون العبد بالله عارفا الا اذا كان الجاري على السنة
القوم واعطاه ما توطؤ عليه ان يذكر ما ذكره حتى يفهم عنه واعطاه الادب
الالهي والمقام الالهي لا يخرج ابوطالب في القوت عن سهل رضي الله
عنه قال ابوطالب المكي قال علامة للعالم ثلاثة علوم علم ظاهر يزيل لاهل الظاهر
وعلم باطن لا يبيح اظهاره الا لاهل وعلم سري بين العالم وبين الله تعالى وهو
حقيقة ايمان لا يظهرون لاهل الظاهر ولا لاهل الباطن فانظر كيف اطلق سهل
عليه الرحمة اسم العالم والعلم على ذلك ولم يقل العارف ولا المعرفة للادب لانه
ذكرنا انما نقص عنه عن ذلك المقام الشريف ولم تتعلق همته الا بشئ واحد
انما هو في نفسه شاهد بنفسه وهو المعبر عنه ببقاء الرسم عند القوم وبه
يقول التهرجودي وغيره فيمن شاهد رتبة عريا من مشاهدة نفسه حال الكمال
قال بعضهم فهو عار عن الفائدة صاحب نقص فان الحق اذ ذاك يكون الذي
يشاهد نفسه بنفسه وكذلك كان فاي فائدة اتى بها هذا الغاني عن نفسه
على زعمه للشاهد لرب حاله المتدني في مشاهدة لا يصح وجودها اصلا كما
يقول بعضهم للحال الذي يدخل فيها وانما يلبس في المقام التبس عليه في

مشاهدة ربه ببقاء الرسم حال الفناء عنه ورسمه على يتولى الحق له في تلك
 المشاهدة فيتمتع الفناء حاله في الرسم بل تلك الحالة ان ادعاها حالة التائم
 الذي قد استغرق التوم حشاً ونفسه فلا هو مع الحسن ولا مع الخيال كذلك
 مدعي هذا المقام لا هو مع نفسه ولا مع ربه وانما هو مثل هذا التائم الذي نصبناه
 مثالا للتقريب عليك فاذا استيقظ هذا التائم قيل له لقد فاتك علم كثير طرأ بعدك
 في عالم الحسن فاحصل لك في عالم الخيال فيقول ما رايت شيئاً فيقال لهذا الشخص
 لقد حشرت الوقت فلا معنا ولا مع نفسك وهذه حالة مدعي هذه المشاهدة
 التي لا تنفع وما نطق بها والله اعلم الا صاحب قياس فاسد على طريق القوم
 مرضي الله عنهم ومن التبس عليه العلم بالحال فان اتى بفائدة في مشاهدته
 لم تكن هذه وانكر بقاء الرسم بالحال هذا غير عارن بقاء الرسم صحيح للمشاهدة
 التبس عليه بالحال وهذا صاحب نقص كما تبين وكذلك الثاني ايضا من شاهد نفسه
 ولم يشاهد ربه فهو مشرك صاحب دعوى وغفلة نفوذ بالله من هذين المقامين
 والكمال على التحقيق الذي هو كمال لا يوجد غيره الا بجاز من شاهد ربه على
 وحده لا شاهد نفسه حاله الا على فان المعلوم المشار اليه هنا معدوم اصلا والى
 هذا المقام اشار ابو العباس القاسم بن قاسم السيارى بقوله ما التذ عاقل
 بمشاهدة قط لان مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة الا انه قوي على صاحب
 هذه المشاهدة شهادة العلم على مشاهدة الحال وان حصلا في مقام واحد
 وهذا الشيخ يقول ببقاء الرسم بالليل قوله ما التذ عاقل وهذا هو بقاء الرسم
 فان قلنا فيه وشاهد نفسه حاله او على كما قلنا في مشاهدة ربه فانما يتعلق هنا
 بمعلوم معدوم غير موجود واسا فاذا انترت هذا وقد تبين ان الحق هو صاحب
 فائدة تبين فائدة المعانية وفائدة اللذة والمعرفة التي تحصل له عند المعانية
 بقاء الرسم في المشاهدة وصاحب لفائدة تبين هو العالم المتعلق العلم العلم كما قلنا
 وبالمفعولين ومن لم يتحقق هذا المقام فهو العارف ذو الفائدة الواحدة من هاتين

العارفين اللذين للعالم كما تقدم فلو صحت الموافقة مع الحق كما ذكرنا في بجم العناية
 المتقدم لصح التوفيق في عالم المشاهدة كما نقول بفضل العلم على المعرفة والعالم
 على العارف تنبيه الكلام الذي ذكرنا عن سهل رحمه الله ورضي عنه حكاية
 القاضي الزاهد ابو عبد الله الحسين ابو موسى السلي النيشابوري في ايضاح الطريق
 في اصول اهل التحقيق المستمين باللامنتية والكلام الذي ذكرناه عن الجنيد في سهل
 المذكور في كتاب منتخب الاسرار في صفات الصديقين والابرار والكلام الذي ذكرناه
 عن ابي العباس النيشابوري المذكور في رسالة ابي القاسم القشيري تائيد وسلطان
 وتأييد ما ذكرناه في حق العارف انه دون العالم الصديق ولو شح الله صدره
 وفضل على العالم وتأدب مع الحق تعالى اذ هو اهل الادب معه بشرط الحضور والله
 تعالى بما سمي عارفا لا آمن كان حظ من الاحوال البكاء ومن المقامات الايمان
 بالسمع لا بالعيان ومن الاعمال الرغبة اليه سبحانه وتعالى والطمع في الحقوق
 بالصالحين وان يكتب مع المشاهدين فقال تعالى واذا سمعوا ما اقول الى الرسول
 ترى اعينهم فقيض من الذم فاعرفوا من الحق ولم يقل علما فوصفهم بالمعرفة
 يقولون ربنا ائنا كنا كتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من
 الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فانابهم الله بما قالوا اجبات تجري من
 تحتها الانوار فاخبر سبحانه وتعالى ان سماعهم من الكتاب الكبير لامن انفسهم و
 فيها اشارة يفهمها اصحابنا ثم قال فانابهم ولا تشك ان الصديقية درجة فوق
 هاتين الدرجتين اللتين طلب العارف ان يلحق بهما لخواصهما فقد سمي عارفا و
 قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين فانظر الى هذه الدرجات فترى تعلم ان الشهاداء الذين رغب العارف
 ان يلحق بهم هم العاملون على الاجر وتحصيل النور وان الله تعالى قد برأ الصديقين
 من الاعواض وطلب الثواب اذ لم يقيم بنفسهم ذلك لعلمهم ان افعالهم ليست لهم
 عيانا فلو انتج الله لهم لان يطلبوا عوضا بل هم العبيد على الحقيقة والاجراء

جانب قال الله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون ولم يذكر لهم
 عوضا على عملهم اذ لم يقيم خاطرهم به اصالا لئلا يترتب من الذم عوي ثم قال الله تعالى
 والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ويؤورهم وهم الرجال الذين رغب العارف ان
 يلحق بهم ويرسم في ديوانهم وقد جعلهم الله تعالى في حضرة التوبية ولم
 يشترط في ايمان الصديقين السماع كما فعل بالعارفين حكمة منه سبحانه وتعالى
 ان تعلموا الادب وكيف يرتب الوجود حتى تنزل كل موجود منزلة وارتب تقتضي مقتر
 وتقتصر على الاسم الذي سماه به الحق فغفر فعلوا الاسماء عظيم وفيه يظهر راب
 اهل الحق مع الله تعالى ويصح الشرف لابناء آدم عليه السلام فلو قال لا ذكر
 عليه السلام منهم البغل حمارا مثلا اصطلاحا مقى فان سماء البحار لم يكن يقف
 عندها علم الله تعالى فصاحبه الادب المرامي حرمته الحضرة الالهية يقف عندها
 ويمشي معها فاذا رمت له شيء لم يعرفه باسم حينئذ ان يصطلمح مع نفسه في تسميته
 بما يقارب معناه ان كان حكيما ثم انظر بعين البصير راب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اين جعل العارف حيث جعل الحق فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه
 ولم يقل علم فلم يزل عن حضرة التوبية ولا عن نفسه التي هي صاحبة الجنة
 كما قال تعالى ولكن فيها ما تشتهي الانفس فالعارف صاحب الشهوة المحمودة ترته
 بين يدي العالم الصديق فتأذب يا غافل عن ملاحظة الحقائق معذرة
 اعتذر بها عن اصحابنا في تسميتهم صاحب المقام الذي ذكرناه انفا عارفا ولم
 يسموه عالما كما قرناه وهو كان الاولى والاسد من كل وجه ولا عذر لمن يتحقق
 بالمقام المذكور في حديثه عن اسم العالم الى العالم فان الحكم يتوجه عليه في دعواه
 بلسان قل الله ثم ذكرهم في خوضهم ولعبون ويمشي حاله مع الادب الالهي لما
 يعمل للمقام ولكن غلبت عليهم رضي الله عنهم الغيرة على طريق الله تعالى لما
 رأوا انه قد شاع في العالم انه يسمى عالما من كان عنده علم من العلوم وان كان
 قد اکت على الشهوات وتورط في الشهوات بل في المحرمات واثرا لتقليل على الكثير

قل متاع الدنيا قليل وهو عالم هذا فمخبره نياه وخرب آخرته فهذا شخص تناقض
 افعاله اقواله وهو من الثلاثة الذين لهم النار قبل كل احد كما صح في الحديث
 خرجه مسلم عن ابي هريرة ^{رضي الله عنه} ان تاب ورجع فالنفس مالكة له وحاكمة عليه
 فغايتها مجاهدته ان يضع خطا ما وفي من الجنة على انه ليس شئ من وفي وهذا
 كله يطلق عليه اسم العالم فلو ارضي الله عنهم ان المقام العالي الذي حصل لهم
 ولما اقام كان اولى باسم العلم وصاحب العلم كما سماه الحق فادركتهم الغيرة ان
 يشتركهم البطل في اسم واحد فلا يميز المقامان ولا يقدر ان على ان التمس البطل
 لا شاعته في الناس فلا بد ان يكون لهم ذلك فاما هم الحال والامر الى تسمية المقام معرفة
 وصاحبه عار فاذا كان العلم والمعرفة في الحد والمحققة على السواء ففرقوا بين المقام
 بهذا القدر فاجتمعنا والمجد لله في المعنى واختلفا في اللفظ اذ هذا الطريق الذي
 لا يتصور فيه خلاف بين العلم والمعرفة في المعنى اصلا فاذا وجد خلافا فاما هو يرجع
 الى الالفاظ خاصة ولكلهم في حقهم بالاضافة الى ان من اشرقت عليه الله على اصطلاح
 وقت غفلة مرت عليهم لعلبة الغيرة عليهم فيرجي لهم بقصد هم تنزيه المقام و
 غيرهم ان يحصل لهم ما حصل لاهل الحضور منا والمجد لله النعم المتفضل
 هداية حد هذا العلم وحقيقة المطلقة معرفة الشيء على ما هو عليه والمقيدة
 والعمل به وهو الذي يعطيك السعادة الا بدئية ولا يخالف فيه وكل من ادعي
 علما من غير عمل به فدعواه كاذبة ان تعلق بخطاب للعمل وان تحقق ما اردناه
 وما اشرنا اليه قليل ما شاء من شاء وكل حجة تناقض ما اشرنا اليه فلا حضة
 وعلى قائلها اوبة ومن الله مغفرة والله غفور رحيم واعلم ان العلم نور من
 انوار الله تعالى يقذف في قلب من اراده من عباده قال تعالى او من كان جنتا
 فاحييناه وجعلنا له نورا ايشي بيني الناس وهو العلم وهو معني قائم بنفس
 العبد يطلع على حقائق الاشياء وهو البصيرة ك نور الشمس للبصر مثله بل ان
 واشرب للعلل اعني ثلثة اقوال منهم من قال باقتداره ومنهم من قال بجواز اقتداره ومنهم من قال

بتعدادها لكل معلوم علم وان لا يتعلق اصلا بالعلوم واحدي عنون العلم الحاشية
 ومنهم من قال على الاطلاق ومنهم من قال يتعلق بمعلومين ثلاثة ومقداره على
 نوعين يتعدد بالمعلومات ويتعدد الزمان وهذا لا يحتاج اليه في هذا الكتاب
 فلنقبض الصان وننظر في العلوم التي تقودنا الى السعادة الابدية **باب**
 ما يحتاج اليه من العلوم المرتبطة بالسعادة الابدية في دار السلام اجناس العلوم
 كثيرة منها علم النظر وعلم الخبر وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم الرصد الى غير ذلك من
 العلوم ولكل جنس من هذا العلوم وامثالها فصول تقومها وفصول تقسمها فتنظر
 ما يحتاج اليه في انفسنا فما تقرب به سعادتنا فناخذ ونشتغل به ونترك ما لا يحتاج
 اليه احتياجا حاضرا يتأخذه فوت الوقت حتى تكون الاوقات لنا ان شاء الله تعالى والثاني
 يحتاج اليه من فصول هذا الاجناس فصلا من فصل يدخل تحت جنس النظر وهو
 علم الكلام ونوع يدخل تحت جنس الخبر وهو الشرع والمعلومات الداخلة تحت هذين
 النوعين التي يحتاج اليها في تحصيل السعادة ثمانية وهو الواجب والمجاز والمستحيل
 والذات والصفات والانفعال وعلم السعادة والشقاوة موقوف على معرفة ثمانية
 اشياء ايضا منها خمسة احكام وهي الواجب والمحذور والمندوب والمكروه والمباح
 واصول هذه الاحكام ثلاثة لا بد من معرفتها الكتاب والستة المتواترة والاجتماع
 ومعرفة هذه الاشياء لا بد منها والناس في تحصيلها على مرتبتين عالم ومقلد العالم
 فاذا علمها الطالب وضع نظره فيها وتوجهت عليه وظائف التكليف فاختصت من الاشياء
 بثمانية اعضاء العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والتوكل والقلب
 والعلم بتكليفات هذه الاعضاء هو العلم بالاعمال القادرة الى السعادة او العمل
 بها على حد ما ذكره في بحر الولاية عقب هذا التمجيد وهذه العلوم ما ينبغي رفقا الله
 وشيخ صدره هي الانوار التي قال الله سبحانه وتعالى فيمن علمها فهو على نور من
 ربه وقال فيها جل اسمهم نورهم يسمى بين ايديهم ويأيمهم وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتبشرا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وهذه الانوار

لها ثمانية القاب ولكل نور حال وهم ثمانية اصناف ولهم ثمانية مقامات ولهم
ثمانية ظلمة فاصحاب الشهوات في هذه الظلمات تايهون كما قال الله ذهب الله
بنورهم وتركهم في الظلمات لا يبصرون واصحاب الحضور والعناية في الانوار
ينعمون فهم على نور من ربهم وطائفة اخرى وهم اهل الخلط تارة مع النور وتارة
مع الظلمة وهم معترفون بالذنوب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
شيا عسى الله ان يتوب عليهم

شمس

هو النور عسكرا لا يحسار	فان في الليل طالبا للنهار
نمضي هارباً باقدار خدنا ع	والتوى راجعاً على الاسحار

وهذه الانوار تسع في ثمانية افلاك ولها ثمانية حركات وثمانية مشارق وثمانية
مغارب وثمانية مواضع حيث نقطة الاستواء وتقاطعاها نقطة الضيوض فلقاها
الشمس الهلال والقمر والبدر والكوكب الثابت والبرق والسماء والنار ورجالها ومقامها
ثمانية فالنور التسمي لاهل المعرفة والهادي لاهل المراقبة والقمر لاهل الاعتبار
والجديري لاهل المسامرة والكوكبي لاهل المراجعة والسماء لاهل الخشوع والنار
لاهل المجاهدات والبرقي لاهل العلي لاهل الاختصاص الجامعين للمقامات وهم
اهل الذوات وهوارق الانوار واعلاها وهولع ينظر للعالم لا يثبت لقوته فانتهى
مهلك لكن عاقبت عظمته لمجيئ رعد الحب بعد وامطار الاسرار هذا تجل هيبة
فاذا تجل جلالها فالتخلب فهو لاء رجال هذه الانوار واحوالهم واما مقاماتها فثمانية
واعني بمقاماتها مدلولاتها التي هذه الانوار ولاتل عليها فمدلول البدر والذات
الكبرى ومدلول الكوكب الثابت الدنيا الصغرى ومدلول السراج الجنة الكبرى
ومدلول النار الجنة الصغرى ومدلول القمر جيمهم الكبرى ومدلول الهلال
جهنم الصغرى ومدلول الشمس صفات المعنى ومدلول البرق صفات النفس
والكبرى من هذه في العالم الانساني والصغرى في العالم الكبرى فانظر وتحقق وظل
هذه الانوار ثمانية ونور الشمس يزيل ظلمة النفس ونور الهلال يزيل ظلمة الشك

ونور القمر ينزل ظلة الغفلة ونور المبدئ ينزل ظلة الحفانة ونور الكوكب ينزل ظلة
 الجهل والشبهة ونور السراج ينزل ظلة الوسوسة ونور النار ينزل ظلة الرعونة ولكن
 ونور البرق ينزل ظلة التنزيه واسرار هذه الأنوار كثيرة لودكرهاها لمخرجنا عن القصور
 من الاختصار وهذا النور البرقي ينشي البصائر ويرجي صاحبها في بحار البحر
 والحيرة لا يترك بقياس ولا يحصل بمثال ولا يرقم في الخيال هو الستر الذي منعنا
 عن كشفه وهو المانع نفسه بفرعية في الوجود وقد يسه عن القياس والتشبيه
 فلا يقوي أحد على التعبير عنه أصلا لعدم اجتماع اثنين على معرفة المعنى الذي
 يلتف به وانه متى أخذنا سماجنى قياس او مثال بعيد عن القصد كان وبالاعلى
 صاحبه وفاقت ما كان في نفسه من التنزيه له وصار الوهم عليه مستطابا بالفتنة
 فان نطقش المرید لنيل هذا الستر الموهوب بالحاصل بالذوق لا يارب القلوب
 الذي لا تستقل بأدركه العقول ان لا توحيد كامل مع معقول طلب الطريق
 الموصول اليه وهو التخلل الاسمي والوصف الرباني حتى يغني عن كل كاش
 وغير كاش وحيث بالحرى ان يذوق اذابت من لا تحب وتستم من درأحة
 على قدر حوه وابانة وفنائه وبقائه ما يريد الوهاب فليتب ما ذاك في نفسه
 كن ايق العسل مع عدم حساسة الذوق فهو ناظر في ذات العسل غير عارف
 بمعناه وحده فهل يستويان في لذة ابداء ولوسورت له القراطيس اقيست وامثلة
 ما التابد لذة الذائق لم فكم بين وجلين في مشاهدة العيان من المشتركين
 وفازا احدهما بلذته حقائق الامتنان فازوا وخسر المبتلون والله ما سبق مقصود
 جدا ابداء ما اشرف الانسان من حيث هو مجتمع الوجودات ومحمل المضاهات
 ومرتبة المؤمن في الذات والصفات وما اوضع حيث عي من معانية ما اخفي
 له فيه من قرة عين بل ما اشقاه انا فانه بلذة وجوده سواء معرفة فلاك الانوار
 الثمانية على الكمال اعلم يا بني وفقتك الله توفيق المختصين بنور البرقي الذي
 ان لهذه الانوار الثمانية والآثار العلوية الروحانية فلاك من جنبها على

انواعها تسبح فيها مادامت هذه الهيئة الانسانية الفلكية فنور المجاهدة يسبح
 في ذلك معرفة عيوب النفس ودوران من المشرق الى المغرب ونور الخلوة يسبح
 في ذلك اتقاء الاوقات ودوران من المشرق الى المغرب اذ لو انعمت الاعيان
 لم ينجح الى خلوة وهي ظاهر الكون فلهذا كان دورانها من المشرق الى المغرب و
 على الظاهر والباطن تنظر دوران هذه الافلاك فاصل حركات هذه الافلاك
 من المشرق الى المغرب واحكامها في الوجوه من المشرق الى المغرب ولما كان الباطن
 على المجاهدة ظاهرا الكون الملاءمة تمام القلب لمحسة السباق شرع في تضميم الجواد
 العتيق وتربيض العشق الغتيق المصعب حتى يجوز قصب السباق في شأن الحق و
 لهذا كان دوران من المشرق الى المغرب ونور المرات يسبح في ذلك ترتيب المعاملات
 ودوران من المشرق الى المغرب ونور المراقبة يسبح في ذلك محافظة المحدث ودوران
 من المشرق الى المغرب ونور الاعتبار يسبح في ذلك موازين الاعمال ودوران من
 المشرق الى المغرب ونور السامرة يسبح في ذلك التدبير ودوران من المشرق
 الى المغرب ونور المعرفة يسبح في ذلك الاخلاص ودوران من المشرق الى المغرب
 وفي هذه الافلاك مالهاد ودوران مختلفتان في اوقات وامنا النور الذي الذي
 هو نور العلم فانه يسبح في ذلك التوحيد وليس له مشرق ولا مغرب وهو اصل
 مادة الانوار كما قال الله تعالى توعد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
 لكن يظهر نور للذائق له المعاني المحقق وتنبية اتحاد الاشياء وفناء الكون عنده
 بالعلم والحال على حسب ما تقتضيه الحقيقة حتى يكون التوحيد مواحدا
 مواحدا ولا بشئ معه كما كان وكالذي هو ومثاله طلوع الشمس من مغربها حينا
 ولهذا اعطيناه من انوار المحس البرق لسرعة زواله فيعود المغرب شرقا فتشرق
 الجبهات ولديبقى مغرب فاذا اتفى المغرب اتفى ضده من حيث هو مشرق لا من
 حيث فاته كذا الشاهد في الفناء من حيث امره لا من حيث الذات وكما كانت
 ابواب التوبة متعلق عند ذلك ولا يرتفع عمل كذلك الذائق لهذه الحقيقة يذهب

اسمه ويرى ذلك في ذاته حقيقة القيام تعطي ذلك فإذارة العالم إلى الكون
 بالتبليغ على أي وجه كان صار حاله في حضرة التعريف متحركاً وحقيقة هناك
 ساكنة كشفاً وعلماً كما هي وسمازحاً معرفة حركات الأفلاك الروحانية أعلم
 يا بني أن لهذه الأفلاك حركات وهي دوراتها الذي ذكرناه وينبغي لك أن تعلمها
 حتى تصنع كل حركة على نكمتها إذا تخلقت بها والله الموفق أعلم أن حركة تلك معرفة
 عيوب النفس المسارعة إلى الخيرات وحركة تلك انقضاء الاوقات المسابقة إلى
 مجالس العلماء وحركة تلك محافضة المصادر والمجاهدة إلى الوفاء بالعهد وحركة
 تلك موازين الأعمال الانتهاء إلى محاسبة النفس وحركة تلك التدبير والاستعداد
 إلى التلاوة بتفريع الحاطر وحركة تلك المعرفة دوام الاخلاص وأما حركة تلك النور
 العلمي الذي فسكون دائم وليس السكون الذي هو ضد الحركة بل هو سكون
 تنزيه وتقديس فان اضيف اليه يوم واحد حركته على جهة ما في حق من جهل الحقيقة
 فتكون حركة نافضة ورحمة وغفران وذهب كما قال تعالى وجاء ربك والملك
 صفا صفاهل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وينزل ربنا إلى سماء
 الدنيا وأنشأه ذلك معرفة مشارق هذه الأنوار ومواسطها والاستواء والحضيض
 ومغاربها أعلم يا بني هناك الخصائص الالهية والاجتهاد الاعتناء في بناءك أنت
 لهذه الأنوار كما ذكرنا مشرقاً ومغرباً وموسطاً وهو نقطة الاستواء ونقطة الحضيض
 تقابلها في دوره الفلك مشرقاً وموسطاً ومغرباً مشرق نور المجاهدة النور وموسطاً
 النعمت ومغرباً الخرس ومشرق نور الخلاوات الاطراق في المحافل وموسطاً الفرج
 بالانقصال عنها ومغرباً الانس في كل الأحوال ومشرق نور المراجعة الانتهال
 في الدعاء وموسطاً الاجابة ومغرباً الأدب ومشرق نور المراقبة اسماك الجوارح
 عن الحركات وموسطاً اسماك النفس عن المباحات ومغرباً اسماك القلب
 عن طوارق الغفلة والكون غفلة فافهم ومشرق نور الاعتبار والسياسة في البلاد
 وموسطاً المغرب إلى الآكام ومغرباً الوجود في أي موضع كان ومشرق نور

المسامرة الصديق في التهجيد وموسطاه التلذذ سماع اياك ومغربة تلاوة عليك
 ومشرق نور المعرفة الفناء وموسطاه البقاء ومغربة الحكمة ومشرق نور العلم
 الولاية وموسطاه النبوة ومغربة الرسالة الفلك الخامس الايمان المطلع الثاني
 العيان هلال محاق طلع بنفس الامام المدر في عالم الجبروت والملوك فاهتدى
 المرء يعلم الشيخ الامام انما اجتمعت الانوار في نادي الساجدة واخذوا في المناجاة
 وانصت للجمع والقي السمع ان خبرا ولو المعايينة والفهم انما طاش لاحد منهم
 الابدع الله اصحاب القرباس واقام العدل في افتخاره والقسطاس واول من
 قام الشمس فاطمه ما في الاضئ صعدت الشمس على منبر القدس وقالت شمس
 اشرفت النفس انارت الحسن في الليالي اللبس تعالت عن الجبس تجلت في حضرة
 الانس انكرو الانس لما وقع اللبس وجست باضيق حبس قيدت باليوم والانس
 كشف اللبس جاء هذا التمس يدخل اكرم بعلم باظهر عرس في بيت القدس
 كفرته العرب وامننت الفرس واذهم الفصحاء الخرس واذ الله يعلم حيث يجعل
 رسالتهم من النفس وثر انشئت

شعر

فاشرفت عندها القلوب
 تقوله العارف اللبيب
 عني فالعيش لا يطيب
 اذا تجلى له الحبيب

شمس الهدى في القلوب لاح
 المحب اشهى الى معا
 يا حب مولاي لا تولى
 لانس يصف القلب الا

ثم نزل وصعد الحلال على منبر الوصال وقال هلال على منبر الوصال وقال
 هلال اهل فا زال عنه مشية الاتصال بالمتعال بهو ان الاتصال فظهور
 المثل في المثال كالآل واللا ل فيما يطيه الخيال فضال وتحكم وطال وتكلم
 فاطال كلام عال عذب زلال محو حلال المسابقة والمال ستيان عند الرجال
 لا تنال الا بصفاء الاحوال ونتائج ذكي الاعمال وعلى الاعراف رجال في ميدان
 القتال يوم تدعى نزال عند الظهيرة والزوال فالتمز باطال مقارعة تقي

الابطال ولا تشغل بالحال ان اردت ان تكون من اهل الوصال ثم انشد **شعر**

وشهر الزكوة وشهر الفيا
وافطروا تابدا والسلا
بنور التجلي وحسن الكلام
على بدرة الفرد عند التمام

اهل الهلال بشهر الصيام
وفصام الحكيم عن اسم الصفات
وقال انا الحق فاستمعوا
بقالي الهلال باوصافه

قمر نزل وصعد القمر على المنبر الازهر وقال قمر ظل ونور وتكلم شعر ونظر ونثر
الجواهر والدرمانا الاكبر والاكبر والبرنج الاظهر صاحب المقام الازهر والنور
الابهر الله اكبر بجاني الاكثر نظر الناظر واعتبر جلاله وجلاله لا قدح كل من شاهد
ونظر ممن تكشفوا واستر العلم من القدر والمعزة نتيجة الفكر نفس تقبر وسر تقهر
وسر روح تزهر حل الكل قمر على ذات الواح ودرى فالتقى الماء بالعين على امر قد قد
في بحر تجري باعيننا جزاء لمن كان قد كهر جسم عبر لما قهر روح تبهر تنكي در على العين
جاء الخبر عند السحرة ينظرون روح سر القدر ان السحرة حش السحرة عشر في نضر
على سر يوم اعترطل نشر على الزهر لا ينظر من قال شران الاشراد بطر يصلي سفر
ثم انشد

شعر

بين روح وبين جسم وفي
لم ينله بعد المطاع المكين
من سناه البهجة عند السكون

قمر شاهد الغيوب عيانا
وحياه الاله منه بعلم
غيره فانعموا بما الاله فيكم

ثم نزل وصعد البدر على المنبر البدر قال بدر بداني الطند وقال انا الحليل القدر
وبدت المنذر ذ والورد العرويس تنكس ولا يخمر قمر بني فاشرق الشهر قابلي كانت
الليالي الغاضبات بي لك ما القدر تحللت الاعراب في الليالي القمر يعني اليه بن ريساري البدر
انا فانا الزهر صاحب المنبر الجرم ردت الشعر كان الكثير على ان القدر توالي البر حقي الكبر
سبل السرة قلت انا العرا عطينت لصبر اعترف بالفقر قبل له العذر جاء البشير صحت من
السكسارت العتمة بالشكر بقيت العلم من الخلق والامر ثم انشد **شعر**

البدد في الحولا يجاري صح له التور بعد محو سراثر سرها ثلث في الموصحت له واشتت جاء بها في التمام ربا	وفي تناهيه لا يحده ثم يعود اليه بعد رب ملك والله فرد عليها لما اتى بها بعد ثلاثة طهين عبد
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------

ثم نزل وصعد الكوكب على المنبر المركب وقال كوكب طلع ولم يتكلم عن طريق المذهب
توسط المركب ذهب في كل مذهب انقى من ابقى واذهب من اذهب قوقع بذات
ريق اشب اعزب من جعد واليوب انصب قلبه واقب قلب قلب ومع يسكب
يسيل ويرغب في تقصي لبايات اللغواء المعذب قيل له طيب في كل مشرب وحيد
تقرب والافترق واغرب تحته في المطلب بين ان تقرب او تغرب قال طرا مذهب
خرج لم يتقرب فطاس لم يكتب عجب لمن يتعجب وقع التجميع كذب رمته الشهب
بين جد ولعب فطقت تبينه الكتب المردت بسبب كذب خان الزيب كذب حين
انقب حثف وغضب لما عتب برز في اقوابه القشب اناها جميع القريب وقف
موقف سلب سال الاقالمة من العطب نظر وخطب صتب وغب اعترف بالنقص
والكذب من آل الغرب هلم في العرب جائز فقب جد عليه بما طلب جمع اليه منتقب
قصر ولا تطنب وجر ولا هب وعيت فاجب سلم بما يجيب اخبر اليك جناحك من التور
فذا انك برهانان من تريك يا كوكب فاقرب ثم اشد

شعر

كوكب قال بت نزيه نفسه طلعت حكمة مولاه ليلا فشكى الكوكب جدا وشوقا قيل يا حكمه وهذا محبت قبضتها وانت في حلاها ودعته فاتاها مجيب	فرماه العجب في سجن رمة بحياه فاودت بنفسه لسناها عند ابناء عجنه حاكم يرغب وصلا بجنه نحو باريتها وحطت بقدره يا محبا يشتهينا لنفسه
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اشكروا الله على كل حال واستبق لصلك هذا بعروسة

قمر تزل وصعد النار على منبر الانوار وقال يا نارا احترقت الاعيان وحققت الآثار وخرقت الاستار اظهرت الابكار كشفت الاسرار لاهل البصائر والابصار مسرعة في الادوار لا يعرف الا الذم مع المدار لو آثارها تعذب عاشقا بنفار ولا تمنعهم بقرب مزار ولا باتصال ديار ولا بكاء الاطلال ولا نذب الآثار وجب السرور لهذه الانوار فانها محل الاسرار فانوار القبل لا تنصح مع الاعيان الا للمحبين الكفار
شمر انشد

النار تضمر في قلبي وفي كبدي فجد علي بنور الذات منفردا جاد الاله به في الحال فارتمت فصورت اشهد في كل نازلة	شوقا الى نور ذات الواحد القدم حتى اغيب عن التوحيد بالاحد حقيقة غيبت قلبي عن الجسد عناية منه في الاو في وفي البعد
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قمر تزل وصعد السراج على منبر الابتهاج فقال سراج هدي اذ لا اعوجاج استضاء به التاج سلك الفجاج في ظلمة الليل الداج كان له اقوم معراج الى مقام الابتهاج اعطى الاكليل التاج وقيل اسكن في قصر الامشاج حتى تعلم حكمة الازدواج ولطف ذات الكاس بالابتهاج وغسل عاء الفجاج حتى يمتزج صفاء السراج بصفاء الزجاج فاذا احسن المزاج صبح التاج ولاحت انوار الاختلاج وكان لصباح الحكمة ابتلاج بالمقام المحمدي المكرم التاج شمر انشد

سراج العلم اسرجت بالهواء اشرجتها عند العشاء لدير فاهدى كل سالك بسناها ثم لما توحد واواستقلوا هكذا حكمة المهيمين فبين	لمراد بليلة الاسراع طالعات كواكب الانواع من مقام الثرى الى الاستواء رداعلامهم الى الاهتداء بين دان وبين دان وفاء
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

قمر تزل وصعد البرق على منبر الصدق وقال لع برق في جو الفرق سلطان

الحق بلبلة الصق ان ومض في الصدق اظهر الرتق وان ومض في النطق اظهر
 الفسق توة في الخلق بين غرب وشرق وحقيقة وحق هو سر ذاتية الحق خد الانوار
 بالملك والبرق يزبل الرتق يذهب العشق ويجوز بالعق فهو في حلية الانوار حائز
 قصب السباق ثم اشهد

شعر

لمح البرق علينا عشاء	وكمثل الصباح والمساء
وسطا باسم المحكيم واخفي	زمن الصيف وابدا الشتاء
زمرع الحكمة في ارض قوم	وكساها من سناء البهاء

الفلك السادس من الاحصائي المطلع الثالث الالهي مطلع هلال
 ارتقاب طلع بروج الامام المديني برنج الزهوت والرحمت فاضل وهدي
 ليت شعري هل صرح الحكيم في بستان مشاهدته بجماعتين مطوئين تجاوبا
 في صورة الثاني وليس سرا حدهما معا الثاني في دوحة الروضة الفناء الصاعد
 على كشف الغطاء والنازل لتعليم الادباء وضعوا الواحد على حذر الاستواء ونزل
 الآخر الى مستقر الماء فتاوا لحقائق الاشياء والصاعد على كشف الغطاء والنازل
 لتعليم الادباء ومن يطيف بها العظمة والكبرياء لا يطفئ اللطيف الا رجاء
شعر كثر النازل راجعا والصاعد جامعا والتقي في الهواء وتعاقدت منطقة
 المجوزات تنجيا على الكتبان الفقراء في الليلة القمر وظلال الاديء واجتمع اليها
 ملأ الارض والسماء حتى ضاق متسع البطء فقام الصاعد خطيبا على منبر
 الظرفاء بلسان الاهتداء الى العبيد والاماء اهل المؤدة والصفاء واهل الاهواء
 فسقطت كواكب الانوار على قلوب العلماء فامطرت معارف الكيمياء ومعالم السيمياء
 وقام النازل خطيبا على منبر سدة الكتماء وقد تأخر عن امين الامناء في النور
 الكامن المستور في مضاهاة النظراء فالزموامعش الملائكة والانباء واهل المعاني
 من الاواباء تارة السيساء فامطرت كواكب الالاء في السنة الشهباء على قلوب التجباء
 والعاصمين من الانقياء والبدلاء بمعارن حقائق الفناء ومعالم تصحيح البقاء

في اللقاء ثم انصرفوا للجمع على محجة الاقتداء الى يوم الجمع والقضاء واجتمع الطائران
من بعد بالصعدة الستماء واكتفا العوار على السواء وظهر الواحد وبطن الآخر
من غير تدان والانتاء فانظروا اخي الى معالم الانبياء تعش عيشة السعداء فقد
لعبت بك يد الالهواء وسمع لسانهم في بمنزلة العذار من جواهر التمام **شعر**

عن هلالين طالعين اما هي
كنت سر الليالي والايام
ساهر الاذوق طعم المنام
من وراي بر ومن قدامي
وبهمتي ومنه اهتمام
واحد اول وعند اختتام
وهو ذاتي قدس وارظام
والذي عند من هويت غلامي
في وجودي لطرفك الميامي
واذاها اجتمعت كنت اما هي

عن هلالين طالعين اما هي
كنت سر الليالي والايام
ساهر الاذوق طعم المنام
من وراي بر ومن قدامي
وبهمتي ومنه اهتمام
واحد اول وعند اختتام
وهو ذاتي قدس وارظام
والذي عند من هويت غلامي
في وجودي لطرفك الميامي
واذاها اجتمعت كنت اما هي

قمر الكوكب السعيد اما هي
فاذا استقبلا الى جميعا
فاذا اذ بر بقيت وحيدا
ذاك نور الوجود بالحق يسعي
يوم فقري ويوم حشري لوتي
ان سري وان سر حبيبي
هو غيري اذا بهت رسول
خادمي نور الذي كان عندي
يا اخي فالتفت لخالك وانظر
ترعيري اذا فترقت اما هي

معقل انضليت شعري هل شهد الحكيم المهيمن الخلاق صفوة اشراق
ذواقي اطواق عاشقي ارتفاق سر عاشق تواق معشوق وصفني ذواق خل الاملاق
زال الاشفاق وقع الفراق نادى الاشواق ومع براق ونفس في التزاق هل من راق
او من ولي واق قول غير مصداق تزل واحدة لماء مراقي اما هل الاخلاق
وان تفتت الاخرى على جواد طواق انفرجت الطباق وهبت مفااتيخ الاخلاق ففتت الاعناق
فدخلت في الحاق اعطيت الاشواق ثلث مقامات على اتساق ساقط الامر احسن مساقا
تخلت بالارفاق وقع الاطواق سودة الاوراق امتطيت الاعناق وقع السباق التفتت
الساق بالساق فاز السباق لساق المساق رجع البراق خرج عن الطباق التفتت لا
تذكر عهد وميثاق كالتلاق اتحد الانتراق وقع الاقتراق على ترتيب الكفراق

وجدهم براق لصيحه ملها من فوق همت سحب بعيدا حلت الوثاق جارت الاطلاق
حصل العناق تلتينا الاوراق درت الاوراق شفت عراها من ذارناق **لهم**

جسم بالروح منع الردي	عصر ذوى باليه اوراق
روح بلا علم وهي بلية	لرؤية الاعيا ر اذا قلعا
امتد الكل الى وجوده	اهل الاباطيل ومن حقها
فوجه الانوار سيارته	انارت المغرب والمشرق
فاشرق الجسم بانواره	واظهر الاسرار اذا شرقا
فالحمد لله الذي قد وقا	من شر ما يجدر او يتقا

الموتبة الثالثة في عمل الولاية الفلك السابع الاسلامي
الموقع الثالث العملي موقع نجم ولاية وقع بقلب الامام المديني عالم الشهادة
قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تنبؤا من
الجنة حيث نشاء فنعلم اجر العاملين اخبر تعالى ان اصحاب الاعمال الحافظين لمحمد
الله الموفقين لما عاهدوا الله عليه للمستغنين بكل عمل توجه عليهم منه في
اوقاتهم لهم الآخرة والاولى اعطاهم ملك الدارين ونزههم في العالمين
وذكرهم بلسان صدق فيمن عنده وفي كتاب العزيز منه وطولا والله ذو الفضل
العظيم فاعلم يا بني اصلح الله بالك ان الله تعالى ما اثنى على احد من عباده
في كتابه ولا على لسان نبيه في حديثه الا كان الشايعا من الاعمال ما مدحهم
الاباء عليهم فاعلموا هي التي ردت سبحانه عليهم مع توليد لهم فيها وهذا غاية الكرم
والمجد ان يخلق ويعطيك ويثني عليك بعد ذلك باليس لك فانه سبحانه
اخذ بناصيتك قائدا الى كل فعل اراده منك ان يوجه فيك او على يدك
وانت في غفلة لا تشع من شعرتي الحق لم في افعالهم من الذين قال الله
تعالى في حقهم والذين على صلواتهم دائمون لانهم في مشاهدة الفاعل مناجاة
ولم يشع بذلك فهو من الذين قال الله تعالى فيهم الذين انهم عن صلواتهم ساهون

يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ثم قال ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم
في الآخرة عذاب عظيم فإيعطي لأهل البلوغ المقامات الأربعة الصبر عليه والرضا به
كل على حسب مشرب الصبر والرضا من جملة الأعمال والأحوال المشروعة لنا
المأمور بها شرعا كما قال تعالى واصبر وما صبرك إلا بالله وما يكون الصبر إلا على ما
أرسلته وأصل السعادة الجامعة موافقة الحق تعالى فيما أمر به وهي شرعا كما تقدم
في فحجم العناية وموافقة موافقة توحيدا في باطنه تنفي الأعيان وتلك الموافقة
عناية من الله ببعض عباده ولكن لا يبقينا ينبغي أن يعتقد أن أعمالهم لم توصله
إلى تلك المقامات وإنما وصل إلى ذلك رحمة الله الذي أعطاه التوفيق للعمل والقدرة
عليه والثواب بحصول السعادة أعني دخول دار الكرامة ابتداء وإنما هو بركة الله تعالى
كما قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة أحد بعمله قيل وكأنت يا رسول الله قال
ولأنا أكون يتعبدني الله بجمته فالتدخل بركة الله وقمت الدرجات بالأعمال
والظهور بالنيات وهذه ثلاث مقامات وكذلك في دار الشقاوة فدخل أهلها بها بعد الله
وطبقات عذابها بالأعمال وظهورهم بالنيات وأصل ما استوجبوا به العذاب المؤثر في مخالفة
كما كانت السعادة في الموافقة وكذلك من دخل من العصاة النار لولا مخالفة ما أمرهم
شرعا فسأل الله لنا ولك ولجميع المسلمين أن يستعملنا بصالح العمل ويرزقنا الحياء منه
تعالى **واعلم** يا بني أسعدك الله تعالى سعادة من اصطفاه ابتداء ما يجب عليك
أن رزقت الموافقة للتوفيق العلم بالأمور التي مهداها لك في فحجم العناية فإذا علمتها
توجه عليك العمل بها وإن كان طالب العلم في عمل من حيث طالبه ولكن يعطيك العلم
بأمور آخر توجه عليك بها خطاب لشارع كما أن العلم لم يصح طلبه إلا بالعلم فمن
حصل له العلم بأحكامه التي يحتاج إليها في مقام فلا يكتفى بالاحتياج إليها فان الكشف
مما لا حاجة فيه وهو سبب في تضيق الوقت عما سواهم وذلك أنه ما يقول أن
يلقي نفسه في درجة الفتيا في الذين لأن في البلد من ينوب عنه في ذلك حتى لا
يتعين عليه طلب الأحكام كلها في حق الغير طلب فضول العلم في أخذ منها ما توجه

عليه في الوقت من علمه تكليف ذلك الوقت والعلم الذي يعلم كل انسان في الحال عند
البلوغ على احدى انواعه وشروطه من الاسلام وسلامة العقول علم العقائد بوضوح
الاذلة ان كانت فطرته تعطي النظر والفتح فيه ومن لم يكن ذلك في فطرته وكان
جامدا يخاف عليه ان فتح له باب النظر ايراد شبهات للملحدة فمثل هذا يعطي العقائد
تقليدا مسلما ويرجع عن النظر ان اراد في ذلك العلم يا شدة الوجع فاذا صحت عقيدته
بالعلم والتقليد يعرف بقوا هذا الاسلام فاذا عرف ترتيب عليه ان تعرف اوقات
العبادات فاذا دخل وقت الصلوة مثا تعين عليه ان يعرف الطهارة وما يتيسر
من القرآن ثم يعلم ان الصلاة لا تحتاج الى غير هذا فان ادركه رمضان وجب
ان ينظر علم الصيام فان اخذ الحج وجب عليه حينئذ علم فان كان له مال و
حال عليه المحول فعين عليه علم زكاة ذلك الصنف من المال لاخير فان باع واشترى
وجب عليه علم البيوع والمصارفة وهكذا سائر الاحكام ما يجب عليه لا عند ما
يتعلق به الخطاب فذلك وقت الحاجة اليها فان قيل يضيف الوقت عن ميل علم
ما خوطب به في ذلك الوقت قلنا مسانريد عند حلول الوقت المعين وانما يزيد
بقره بحيث ان يكون له من الزمان قدر ما يحصل له ذلك العلم الخطاب به ويدخل عقبه
وقت العمل وهكذا ينبغي ان تقرر العلوم وتنظر المعارف ويربط الانسان نفسه بما فيه
سعادته وبخلافه ولا يكون ممن قال سبحانه وتعالى فيهم العيكم الشكاثر ليقال فقد دمر
الله ذلك في كثير من العلم وقليله وليعلم اوقات ما هو اولى به وليحذر العبد ان يقع
له خرائن الغفلات اوقات تنصرف في المباحات وليعلم لها بالذكر واشياء للنهية
وهذا لا يصح له ما لم يعرف الواجبات حتى يسارع اليها ويؤديها المحظورات حتى
يجتنبها والمندوبات حتى يرغب فيها والمكروهات حتى يحفظ نفسه منها والمباحات
حتى يتعوقها بالله من الغفلة وتحقيق هذه المعالي التي هي ام الاحكام في اصول
الفقه ويعرف ايضا ما تحت كل واحد منها على الشخص مما يلزمه كما تقدم ومعرفة
هذا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع العلماء فاذا عرفت

هذا ولا زمت للعمل فانت الموفق السعيد أعلم أمنا فاقصر هذا عندك فانه ينبغي
 لك ان تعرف ما يعم ذاتك من الاحكام وما يخص واو يد بالعام لذاتك كعبادة
 اذا دخلت فيها حرم عليك التصرف في غيرها كالصلوة واو يد بالخاص كل عبادة
 تختص ببعض الجوارح دون بعض وكل عبادة لا تمتنع من اثنين بعض الأفعال
 المباحة فاعلم ان عدد الاعضاء المكلفة ثمانية وهي العين والاذن واللسان واليد
 والبطن والفرج والرجل والقلب فعلى كل واحد من هذه الاعضاء تكليف يخصه
 بانواع الاحكام الشرعية ثم قصرها على الوجه الشرعي في محلين خاصة اما في
 ذاتك واما في غير ذاتك فالذي في ذاتك منه يلحقك عليه المذمة الشرعية او المحمدة
 عند الله تعالى فالصلاة كالصلوة والصوم وما اشبههما والمذمة كضربك نفسك
 بسكين لمقبلها ومنها ما لا يلحقك فيه مذمة ولا محمدة كصنف المباح ولا يجوز لك
 هذا الفعل الا في ذاتك واما في غير ذاتك فلا الا بشرط ما فالذي في ذاتك كمنظر الى
 عورتك والذين هم غيرك ثمانية اصناف خارجون عنك الولدان والزوجة وملاك
 اليمين والبهيمة والجوارح والاجير والاماني والطبيعي فاعلم ان الله اذا ايتدك
 بالتوفيق للعلم والعمل على الاخلاص فتح لك بابا الى ملكوته يمنحك مشاهدة ما
 تجلّى لك وادرك لك الباب من طوارق الغفلات والرجوع الى عالم الشهوات
 واشتغلت بما اورده الحق عليك من لطائف وامواره وكشف حقائقه وذلك هو
 علم التدني وعلوم التلقّي فاسع في تحصيل ذلك بدار امة الذكر والخلاوة وطبعا لا
 طعنة وقلت الاكل والوسع في النطق وتصرف القلب من فضول الخواطر وتسجن
 نفسك تحت امر بلعمرك وبينها وتلدله واتخذ شيخا مرشدا فان لم تجز
 افعالك على مراد غيرك لم يصح لك انتقال عن هواك ولوجاهت نفسك عمرك
 بما رتب عليه وان صعب لم تنزل عن هواها فانها اللبقة على نفسها وان فتح لها
 باب في لطائف المشاهدة وضربها المكاشفة لم تنزل بذلك عن رعونتها ورياستها
 التي لا يمكن خروجهما منها الا بالانقياد الى طاعة نفس اخرى مثلها او تصدق فيها

تحت امره ونهيه وذلك الكثرة مجا بها وعظم اثرها حتى ترتقي الى الامر على الاطلاق
ويكون ذلك سلبا لها اليه ولذلك قال المحققون كل عمل لا يكون عن اتفقوه هو
للنفس واخرج ما يخرج من قلوب البصديتين حب الرئاسة وقال الحق سبحانه
وتعالى لا يني يزيد البسطامي في بعض مشاهدته معه تقرب اليه باليسر الى الذلة
والافتقار وهذا اشارة الى ازالة الرئاسة فاسع يا بغي في طلب شيخ يرشدك
ويعصم خواطرك حتى تكمل فانك بالوجود والهي وحيد تترى بنفسك بالوجود
الكشفي الاعتصامي **باب** علامات من تحقق باعمال اعضائه الشرعية اعلم
يا بغي من ادعي مراعاة التكليفات للتوجه عليه شرعا في بصره علامته الغض عن
نظر المحرمات والاطراق وقاية من النظرة الاولى العفوه عن كل عمل توجه عليه في
بصره شرعا ومن لم يشاهد من احواله مثل هذا فذم عوله كاذبة ومن ادعي
مراعاة التكليفات للتوجه عليه في سمعه علامته قال الله تعالى للذين يستمعون
القول فينبغون احسن وسماع العلم ومواظبة مجالس الذكر والعمل بكل خير
يسمعه وكل من ادعي هذا المقام لم يزل يحسن الى الامتحان والمداوة وعلامة
صدق حنين اليها العمل بما يسمع على قدر الاستطاعة فمن يؤذي من جهة قد
تعتق بها وكلف بها لكونه من الحبيب حسن الى ذلك النداء فمن ناداه حبيب
من جهات حق الى تلك الجهات ولم يرد بها بل لا فمن ناداه الحق من الخلوة حق
اليها فاستوحش من المخلوقات وارتها على جميع المقامات ومن ناداه من الحكم
ببشارة الناس ولا يباشره من ناداه من التأثيرات المرتبة ببشارة الناس حتى
يؤذنه وكل صاحب مقام فارح بمقامه سرور به يدع نفسه وغيره اليه كل حزب
بالذي هم فحزون بخلاف المكمل فانه لا يمين الى مقام اصلا على الاختصاص ولهذا
لا يقتصر على مقام وانما هو صاحب الوقت ورئيس جامع الحكم لا يدعوه غير ابداء
الامن حيث يرى قوة قبيل اليه فمن هناك يدعوه اما بالموافقة او بالخالفه على حسب
ما يرى انما الاصح به ولا يدعوه نفسه الا من حيث حكمة الوقت ومن ادعي مراعاة

التكليفات التوجهة عليه في سائر علامته قلّة الكلام الاثني عشر من عليه من نصيب وتبليغ
 رشده وغيره ورواها الذكر واستر سال على التلاوة ان كان من اهل القرآن وصدره
 في الحديث ومجده ان كان من اهل الالقاء فيما ينبغي من الحق وبطوئه في الجواب عن
 المسئلة اذا سألوا واذا سأل ان لا يسأل الا في ما فيه فائدة سعادته واسباها ذلك
 ومن ادعي مراعاة التكليفات المتوجهة عليه في يد علامته ان لا يبطش بها في محرم
 من لمس امرأة لا تحل له او قتل انسان او لطمته او سقته ولا يمس ذكره بيمينه عند
 البول وان لا تستبني بها وان لا يدخلها في الافاء عند القيام من النوم اعني في وضوءه
 واسباها ذلك ومن ادعي مراعاة التكليفات المتوجهة عليه في بطنه علامته الورع
 في الاكساب وتجنب الكسب عن الحديث واذا اكل ان لا يمتلي من الطعام ولا من الشراب
 حذرا من كسل الجوارح عن الطاعة والابتار بقوة فاملئ وعاء شمس من بطن ملئ
 بحلال ومن ادعي مراعاة التكليفات المتوجهة عليه في ذنبه علامته الحفظ من الفحشاء
 الى غير اهل من امرار واماء وهو امر يقع في القلب للعبد المعتنى به على حسب
 مقامه فيستقي ذلك الامر في حق شخص خوفا وفي حق شخص قبضا وفي حق شخص
 هيبه وفي شخص جلالا وهذا مع المحذور وان كان غائبا كان في حقه اما سكر
 او عمو او فناء على اختلاف المقامات وهذه كلها على تفصيلها اذا تحقق شخص
 ما يأخذها منع قطعاً عن ان يتعدى حد وودسيته ومولاه وان لا يراه حيث نهى
 ولا يفقه حيث امره فاذا شاء سبحانه انفاذ قوله وكان امر الله قد راقده وراعى
 عموم الانفال في العبد بايقاع زلة ممانه قبض عنه ذلك المقام بغفلة تحصل
 مكانه حتى ينفذ فيه الامر ويجري عليه القدر بما اراه الحكيم قيل الابي يزيد ابعصى
 العارف فقال وكان امر الله قد راقده وراعى موده الى مقامه بعد ذلك ان كان
 من اهل العناية والوصول فتكون توبته من ذلك على قدر مقامه فيرجى ان يكون
 في قوة تلك القوة وعلو منصبه ان يرجو عليه وقت الغفلة حتى تكون له مكانته
 ما خسر شيئا وما انقل وكوتبه ما عن الذي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولوقمت على اهل السموات والارض وسعتهم ومن ادعى مراعاة التكليفات
 المتوجهة عليه في رحله علامته السعي في قضاء حوائج المسلمين والاخوان واليتيم
 على العبادة والسعي على العيال وكثرة الخطو الى المساجد والتزول في الحرب
 والثبوت يوم النجف وغير ذلك ومن ادعى مراعات التكليفات المتوجهة عليه
 في قلبه علامته الانتباه واليقظة والفكر والهيبة وترك الحسد والغل والتبغيض
 بالاجتماع ان كان من اهل الاحوال الموقوفة على الخلة وان كان في خير ودوام
 الحزن على قدر مقام المحزون والتوكل والتقويض والتسليم والفرج بموارد القضاء
 والمراقبة والتزيم في العالم وفعل الله فيه وفيهم واشباه ذلك مما لا يحصى كثرة
 وكل فعل فعل حسن للجوارح رأسه انتباه القلب وهذه الاعمال كلها يا بني مساوي
 الادارة والسلوك وليس لها زوال عن شخص حتى يموت فان عد بها السالك
 المريد في احواله وطريقه فهو مخدوع واما الواصل فلا يصور منه ترك لها اصلا
 وان ادعى الوصل وفارق المعاملات استصحابا فذعواه كاذبة ولو فتح عليه في
 علم الكونين ومصر العالم فذكر واستدراج فلا سبيل الى الوصول الى هاتين هاتين
 عن الشوبل لا لبس في خالصته عن الغرض النفسي ما لم يزال المريد ولا عن رغبة
 النفس وكدورة البشرية وعلامة للدعي في الوصول رجوعه الى رغبة النفس
 واغراضها ولهذا قال ابو سليمان الداراني من رؤساء المشايخ لو وصوا اما رجوا
 وانما حووا الوصول لتصنيعهم الاصول فمن يتخلف لم يتحقق وعلامة من صبح
 وصوله الخروج عن الطبعي والاذب مع الشرعي واتباعه حيث سلك والشقاء
 الشافي والدوام الكافي لهذه الداء العضال العلم بثمره التوفيق فاذا اجتمعا فلا
 حائل بينك وبين التحقيق فافهم ترشدا في الله تعالى منازل هذه الاعضاء
 وذكر اما لهما الارباب المتحققين بها اعلم يا بني ان كل من تحقق بهذه
 الاعمال وسخت قد صفيها وصح اقصاها فافهم اسرار الاختصاص التي هي حرام
 عادة لاهلها المتحققين بحقائقها ان يفهم اسرار الاختصاص التي هي حرام

على غيرهم الموقوفة على هذه الاسباب وتسمي شواهد الحال القلبي والتحقق للملكوتي
وهو السرة الخفية للمؤمن في قوله تعالى على لسان رسول صلى الله عليه وسلم ولا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
المحدث وان يترجمه سبحانه وتعالى بهذه النازل العلية ويوفقه فهم عليها وان يكرمهم
بكرامات في ظاهر الكون ليست عند القوم فيشرط لازم ووقوع واجب فلذلك في هذا
الباب ما يصل اليه كل عضو من هذه الاعضاء الثمانية من المنزلة وما يصل اليه
من الكرامات التي ذكرناها في عالم الملكوتي الروحاني كالجن والملائكة والملكوتات التي
كالتروجن من البشر وهذا السر خفي اذ هذا الرجل اذا تحقق بهذه الاعمال حتى
بلغ بها المنازل التي يتروجن بها باطنا ويحجري على العبادة ظاهر السبب ذكرناه
شاق في مشاهدة الاسرار القدسية ولعبد له يذكر الافلاك العضوية فلذلك انك
حق نسوة فيها ان شاء الله تعالى **الفلك العيني البصري** **شعر**

يا صاحب بصير الجيوب ناظرة	غمض لتدرك من لا شيء يدركه
واعلم بانك ان ارسلكه عبثا	فانه خلف ستر الكون تتركه

واعلم يا بني اشهدك الله ذاتي في دار القدس ان الانسان اذا ذكرنا حواله
وطابت اقواله وحسن افعاله وكان هذا حاله حق قبض الله اليه فذلك الموفق
السعيد فاذا تحقق العبد في مراعات ما توجه عليه من التكليف في بصره ووقفه
عند محدله الشارع وصر في بعض ما اباحه وان استطاع ان لا يصرفه الا في
واجب او مندوب فلا يقصر فذلك عندنا صاحب بصير على الحقيقة وان الله نعم
اذا حصل العبد في هذا الباب ولم يتعد الحد المشرع له في بصره واذا شاء يكرمه
بكرامات يتخص بها هذا اللقاه ويتزلف ايضا منازل مختصة به لا ياله الا الا
صاحب منه من سبحانه وتعالى والمنازل قطع لا تحصل الا لاهل الوصول الحقيقيين
اهل العناية واما الكرامات فمن حيث هي كرامات هي لم ومن حيث هي مخرق
عواد قدينا لها المحكوب والمستدرج فاذا وقعت لك يا بني خرق عادة فلا

يجبك عن فطرك في نفسك كيف هي مع الحد المشرع لك فان كنت من اهل الاتباع
 وقام الوزن من نفسك وما كلفت وجرت مع الشارع بالادب والامثال حيث سلك
 فخذها كرامة واشكر الله تعالى عليها وادعوا ساكرا لا يجعلها لحاظ عملك وان لا
 تكون من العاملين لها وان رايت نفسك حادثة عن السن متعذرة للحد والظاهرة
 في الشارع فلا تظرها كرامة في حقك وانظرها منبهة لك ان لومت بعدها الاستقامة
 كابراهيم بن ادهم حين فودي من قبر بوس سرجه وهو غير مستقيم في الحال شمر
 استقام وكانت له منبهة وكصاحب السكر جنين وغيرهما وان لم يعقبها الاستقامة
 فانظرها مكر واستدراجا فاسئل الله الآفالة والرجوع الى المجادة والعصر الطلستقيم
 فان نبهك الله لهذا النظر هذه الكرامة التي يقال لها الكرامة وكل خرق عادة في
 ظاهر الكون فاعراض زائلة اما الكرامات فمنها روية الظاهر له قبل قدومه على
 مسافة بعيدة او من خلف حجاب كثيف ورؤية الكعبة عند الصلاة حين يقف
 اليها وما شبه هذا ومنها مشاهدة العالم الملوك في الروحاني والترابي والمواد
 بهذه الكرامات للعبد ان يشهد الله من عجائبه ويريه من آياته ما يزيد رغبته
 في مقامه وحقه فيما هو بسبيل كما قال الله تعالى سبحن الذي اسرى عبدا ليلا
 من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فذكر
 العلة فانه اذا صبح ورث النبي الصادق صلى الله عليه وسلم في افعاله بحسن
 الاتباع والافتداء ليس بمعبدان يتخو الله عبده الولي بمثل هذه الكرامات التي
 كانت للنبي صلى الله عليه وسلم بل من تقيم شرف كرامة من اتبعه واحبه واما
 قولنا العالم الملوك في الروحاني والترابي فالروحاني الملوكي كالملائكة والروحاني
 الجبروتي كالجن عند بعض اصحابنا والروحاني الطيفي والترابي كالابادل فيشاهد
 الملائكة والملاء الاعلى الذين قال الله تعالى فيهم يستجوب الليل والنهار لا يفترق
 يستجوب بحمد ربهم وهم لا يستكبرون يستغفرون للذين آمنوا ولين في الارض فما
 ظنك يا بني بجائز شخص جليس لهؤلاء السادات الاعلام للصومين من فترات

الغفلات هل يكون ابدأ الا ذكرنا نظر النفس بعين التقصير فيما يأتي به من
 فنون الطاعات لما يعاينه من علوم المقام ويشاهده من الجلال فجليل المفعول
 ضرورة فاما الروحاني الترابي فاعني به كل عبد تصف باوصاف الملائكة من
 المحصور مع الحق تعالى في ميدان الجهد والاجتهاد والادقاص باوصاف العمال
 كالخضر ما من شبهة من الدليل والادوات والامور الخ اص حين اجتمع مع الخضر فيجعل
 اجتماعه كرامته وقال له يا زريق قال له الخضر عوك بامك ولو لم يكن ردية هذا التصق كراما
 ما سأل الخواص فبمثل هؤلاء السادات الجباء وصحبتهم قلبفج ولتتفق ان ذلك من اعتناؤنا
 تعالى حيث جمع باهل خاصيته وجنتهم الميقاتية هم الذين اتقوا عن معاد نفهم
 الطيبة وخرجوا عن رعونة البشرية وطبعتهم شمس العناية بارضهم الطيبة
 المباركة المعتدلة المزاج اللطيفة الامشاج حتى اخرجتهم عن مراكزهم والحققتهم
 بالعالو الاعلى فانفردت العوائد في الاجسام وضرب بسور القدرة القديمة في
 وجه الطبيعة الذميمة لما انطقت الجوهرة وصفت طلبت العلو فاهتفت مع تعلمها
 بتدبير الجسم الذي كانت به وسلطت عليه القوة القهرية متى شادت فجهت عن
 اعين الناظرين ولحق بالعالو الاعلى في صفاتهم كما تنطق الشمس الذهب في معدن
 الطيب حتى تبرزه على وجه الارض بخلاف غيره من المعادن النازلة عن هذه
 الدرجة لما وصفت جوهريته ولطف معناه فكما يؤخذ بعد خروجه عن الارض
 وطلبه الهوى ويحرق حتى تزل منه بقية النقية والامتزاج بالطين كذلك هذا
 العبد اذا خرج عن ارضه كما ذكرناه والحق بهذا الامر السادات اعني الملكية اكتسب
 منهم صفة لم يكن عليها وحكم بها الغائب على الشاهد فخرج عن العادة البشرية
 بالتصفية اللطيفة الماكوتية ونسجته الذي حصل له من تلك المشاهدات
 حتى خفي عن الابصار وهذه كرامة اصل وجودها ما ذكرناه وسبيل لا حجب
 مانع يقوم بدارك الراي حين يهتف بك وانت لا تراه ويشي على المساء
 ويظهر في الهوى ويصير كالحيوي قابل التشكيك والصور كالعالو الروحاني

مثل جبرئيل صلى الله عليه وسلم علي بنينا وعليه وسلم الذي كان ينزل تارة على صورة
 رحمة وتجلي له صلى الله عليه وسلم وهو قد سد الأفق ولم يستأثر جناح
 وتشكل الروحانيين غير متكور عندنا وهكذا راجع الحضر بتشكيل على أي صورة
 أحب أن يرى فيها وهو على قدم مقامك فلما لا تملك التي أعطى إنما هو فعل
 يشخصه لك في ذاتك وهو على صورته التي خلق الله عليها ويغلط في هذا المقام
 جماعة من المتفكرين على الطريقة وكل ما أتاك يا بني من هذا المقام فهو عندك
 والمناخ فيك غيران لصم عليك سلطانا وعلى جميع الموجودات وليس لغيرهم
اعلم يا بني أن أصل النفوس واحد فإذا ركبت في الجسم على اختلاف درجاتها
 صارت من طبع المجاز للمجازرة حتى تصرف عليها آثار المجاهدة وتلقها في أسواط الرضا
 فإن كانت تلك الأرض معتدلة المزاج أعني قريبة الاعتدال تخلصت في الحال والحققة
 بعالمها ولم يحجبها تدبيرها لذلك الجسم وإن بعد الاختلال كثرت التعب في التخلص
 والمشقة وطالت المشقة وهذا أيضا راجع للعارف بالتخلص فواصل ومقارب
 ومداس فالمدلس المدعي والواصل صاحب الحقيقة والمقارب المجتهد الذي
 قد لاحظ له بارقة من مطلوب يعرفها وسكن إليها فالرجال الأجناد رضي الله عنهم
 ما اشتغلوا بتدبير نفوسهم من حيث الشهوات وإنما اشتغلوا بنفوسهم أن يخلصوا
 من رهونة الطبع حتى يخلصوها بعالمها الآخرى سهلا لتستري رضي الله عنه
 وهو من رؤساء الطرق وساداتها قيل له ما القوت فقال ذكر الحلي الذي لا يموت
 قيل له هذا قوت الأرواح فما قوت الأشباح فقال رضي الله عنه عن الدار إلى ما بينها
 فإن شاء عمرها وإن شاء أحسن بها فاحرم عبد لم يؤت الله التخلص جوهرية نفوذ بالله
 من الحركات منازل هذا العضو اعلم يا بني أن الإنسان يتقل من مجاسة العالم
 المملوك في الخارج عنه إلى رؤية عالم ملكوته الخاص به الذي هو عينه بالطنن وهذه
 الرؤية عبارة عن فتح عين بصيرة إلى مشاهدة ما أقره الله فيه الأسرار ورب فيه
 من الحكم وأود عافية من الفوائد وهذا الخضر عليها باب مقفل وعلى كل ستر فيها

كن يجه وعلى عين البصيرة غطاء في حق من فقت له عين وصداء في حق من فقت
له مرة على حسب ما تذكره فاذا زال الغطاء الصدا والخل القفل والضمير الكف
وطلعت شمس الحقيقة على مرتبة ما من مراتبها على تفصيلها فاجتمع نور تلك
الشمس مع نور العين واصفاته المرأة فقت بينهما رؤيا وادراك وانطباع وجاءت
العناية العملية فاذا زالت القفل عن باب الحضرة الالهية فدخل الحكيم فوجد الاسرار
قد خرجت من اكتمالها والانوار قد تقشعت عنها سحائبها وبرزت مستبشرة بقدر
الحكيم عليها لا يزال يلتزمها على قدر كشفه ونظيره وذلك ان البصر اذا اشتد
بالسد عن المحرمات والوقوف عند الحدود وانفتح باطن ادراكه الى خزانة الخيال
الصحيح الذي جعلته القوة المفكرة فصفت مرة تلك الخزانة وانجلي عينها
وجليت وفقت لها طاقات مخزونة المعاني السراية الراسخة في القلب المحجوب بالزوائد
المحدودة وترفع هذا الحجب وهي عبارة عن فتح الخزانة ونور المعاني الالهية
والاسرار العلوية فتجلى في مرة الخيال فيراها باطن ادراك البصر وهو المعبر
عنه بعين البصيرة فيكشف له ما في غيابات الوجود وفي هذا المقام ينبغي
للمتوسم بالكلام على الخواطر والفراسة الرئيسية كيفية فاما كيفية حصول خواطر
الاعيان في نفس الحكيم الالهي صاحب هذا المقام فان عين القلب اذا ارتفعت
عن حجاب التي ذكرناها وانكشف الغطاء أدركت بحسبها كل قلب يكون مقابلا
لها واعلم ان كل قلب كتاب مسطور لكل ما فيه من الخواطر والعلوم وله
طبقات فظهير لوراق المصنف وكل ذي قلب لا يتخلو عن مرة مصحفة او كتابة
ساعة اصاما واعليه ومترقدا اعني لا بد ان يكون مترقدا في خاطر واحد
وقر عليه خواطر حتى فيتطلع الحكيم المكاشف الى مصحفه الداخل وكتابه ويطير
في اي صمغ هو وفي اي سورة هو وفي اي آية هو ومنها وذلك لا يشتران خيرا
فخير وان شرافه وان شاء الحكيم بعد تحصيله لما في نفسه اظهر وان شاء
ستر على حسب الوقت وما يعطيه من المنفعة والمصلحة فعلى هذا الحد

هو الكشف يكشف لبعض العارفين غيوب العالم كقيته اخري وبعضهم يرقم
 في امرأة قلبه لظبا على الذي في نفس الغير على وجه المقابلة لصفاتها وذلك ان
 ان يكون من هاهن الخواطر العرضية عارفا بخواطر المقامات محققا لوارخها
 مقامه واذا وجد من هذه صفة خاطرا لا يقتضيه مقام يعلم على القطع ان
 خاطره بعض الحاضرين وهناك فرق بين المقامين قد يعرف الخاطر ولا يعرف الخاطر
 نيتكم هذا الموصوف في معجده على ما وجد في نفسه فيعرف من قام به
 فيجد شفاه وجل آخر عند ما يقوم به ذلك يعرف صاحب ذلك الخاطر حتى
 يواجمه بالكلام دون غيره واصل معرفة انسان بين القلوب مناسبة في
 الاصل فاذا خطر الخاطر في قلب المرء فان كان قبجا انبعث من القلب دخان
 يجيئ منه صحابة على قلب الشيخ فاذا قابل الشيخ بوجه من قام به ذلك الخاطر
 تكشف ذلك الدخان واذا خرج عن موانعته رعى منقطعاً فيعرف ذلك الشخص وان
 كان حسنا كان بذلك الدخان بخار لطيف طيب الرائحة يجرد طيبه في انقذ الحال كالحال
 هذا ان كان صاحب الخاطر خافا فان كان غائبا كما بد قاعد الجامع مثلاً فخطر باهل
 داره شهوة اللحم فيجد ذلك في نفسه وهو طاهر المحل عن الشهوة فيجيد في نفسه
 ان لا يعمل ذلك الشيء الا لمزله فان تمتا شخص مجهول في حق العارف واد الله ان
 يكون قضاء ذلك الامر على يد يرفانة ليسترى ذلك الشهوة وهنا يتفق امران
 الواحد قد يمثل له مثال واد ذلك الشخص حتى يعرف او يمثل له الشخص ان كان
 يعرف منزله وان لم يكن من هذا الصنف فانه يتصرف حيث حمل الله تعالى لا يقصد
 طريقا معينا وخاطره متحرك ابدأ فاذا قابل ذلك صاحب ذلك الخاطر واد ان كان
 حاله مع كمال الخاطر المتقد مرفيه في فعله او يصرف كيفية كشفية وهذه من
 لطائف المكاشفات فالطيف من ذلك هو ان يخطر لك خاطر فتجني المكاشف وتجاه
 مرقوماني ثوبك التحي عنك والامر به كما اتفق للشيخ ابي مدين رضي الله عنه حين
 خطره ان يطلق امرأته فقرأى ابا العباس الخشاب مخطوطا في ثوب الشيخ ابي مدين

رضي الله عنه امسك عليك زوجك اتق الله واتق لي الطف من هذا وذلك اني
 كنت مشغولاً بتأليف كتاب الفائ فقل لي اكتب هذا باب يدق وصفه ويمنع كشفه
 ثم اعرف ما اكتب بعده وبقيت انظر الا لتمام حق اخرون مزاجي وكذرت اهلك فتنصب
 امامي لوح نور وفيه اسطر خضر وفيه فيها مكتوب هذا باب يدق وصفه ويمنع كشفه
 والكلام على الباب فقيدت ما لي آخره ثم رفع عني كيفية فعلية وذلك ان يضي الوجل او
 يسهقه ويشتم او يفعل فعلا حواسا فيدخل المكاشف فيرى في ذلك العضو الذي
 يكون منه العمل تخطيطا السود لا يرى غير ذلك وكان هذا المقام غالباً على حال الي
 يغري رضوان الله عليه وهذه المكاشفات موقوفة على المحققين في مقام الورع
 وثم بعرفت الخواطر والفراسة مقام غير هذا يحرم كشفه فمن ذاق يلتذ به وهو
 اسنى المقامات لا ينالها الا اهل العناية من الرجال مثل نبي او بعض الصدة يقين
 وهو الكشف للملكي والطف منه كشف اللوح والطف منه كشف القلب والطف منه
 كشف النوني والطف منه كشف اليميني والطف منه كشف الارادي والطف منه
 كشف العلمي والطف منه كشف الداعي منزلة الحركات والسكنات واما الفراسة
 فنوعان دينية ودون ذلك فاما الدينية فنوعان الواحد ما تقدم النوع الثاني
 موقوف على المعارفين بالمرآة وتناجس وهذا يعرف الحكماء من الفلاسفة ولا حاجة
 لنا ببيانها والدينية فاسبها حكم غير هذا كله وبها يقطع بخاتمة المنفوس فيه قطعاً
 ويعمل علماً وذلك بان يشي الحكيم المتخلق المتحقق الواصل الى عين الوجود والحقيقة
 على منازل نفسه وحالاتها من منازل الاحوال على الترتيب المحكي بالهي والنفوس
 على الاطلاق مرتبة بعد اخرى على التوالي والتتابع ولا يصح له الشئ فيها الا كذلك
 حتى يعرف المنازل كلها من طريق المقامات ثم ينظر نفسه فكيف بمنزلة وحالها الا لا
 وله حكم وتأثير على ظاهره من حركة وسكون منازل مختلفة تستجيب الى غايات مختلفة
 فاذا تحقق بهذه المرتبة وعرف وتأثير المنازل وحالاته صحت له الرياسة الحكمة فصاحب
 هذا المقام اذا رأي شخصاً في الوجود فلا بد ان يكون متحركاً وساكناً باي نوع كان

من الحركات من لسان ابيدلو غير ذلك فيعرف من ذلك منزلة ذلك الشخص ويعرف
 تلك المنزلة اين مألها في الوجود فيقطع على ذلك الشخص بها فيكون كما قال وقد اتفق
 شيخ الشيوخ ابي مدين رضي الله عنه هذا في حق شخص تحرك في مجلسه فامر باخراجه
 وقال سترى ما يكون من حاله بعد كذا سنة فاستفصل بعض الحاضرين عن الامر
 فقال رضي الله عنه انه يدعي الصلابة فكان كما قال الشيخ رضي الله عنه بعد عشرة
 سنة وهذه العلوم كلها من عين اليقين وحق اليقين وهي من العلوم الالهية الالهية
 والدينية والزائدة على حساب الفهم وبين مقامات هذه العلوم فرقان بين منزل عال ثم
 قد يرقى عن هذا الماذا الى ان يحصل له رؤية الحق من جهة صفته الكمال فان
 كل رؤية تقدر مت اتمها هي من حضرة الافعال فلا يزال يرتقي في اطوار المشاهدة
 الافعالية الى مشاهدة صفات الكمال السبايق ثم الى مشاهدة صفات الجلال التي
 هي السلب وهي المشاهدة الذاتية هذا المشار اليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان
 في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجئنا في هذه الدار
 ما وصل اليها وهي الطاعة فيها يتبع ودخول الجنة بفتح الطاعات هذا من اختصاص الله
 بها **واعلم** ان العلم المتعلق بالذات انما يبال كل من نال شيئا من جهة
 السلب لا من جهة الاثبات مثل ليس كمثل شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وهذا مقام المحيرة والعجز وفيه قال الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك
 ادراك وقال الصادق صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
 على نفسك جعلنا الله من استمررت حالته على استقامته فانها اكبر كرامة
الفلك الاذن التسمي

شعر

فع الخطاب اذ الرحمن فاجاكا
 عليك كانت لك الاسرا فالاكا
 لديك كانت لك الاكوان انشراكا

يا صاحب الاذن ان الاذن فاذاكا
 فان وعيت الذي يلقيه من حكم
 وان تصامت عن ادراك ما نشرنا

اعلم يا نبني وفقك الله ان السمع لا يسمع الا مع الحضور واعني حضور القلب

قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له القلب والى السمع وهو شهيد فحقيقة
 السمع الفهم عن الله فيما يتاوه عليك سبحانه وتعالى ولا تظن يا بني ان تلاوة الحق
 عليك وعلى ابناء جنسك من هذا القرآن العزيز خاصة ليس هذا خط الصوفي
 بل الوجود باسره كتاب مسطور في رقي منشور قتلاه عليك سبحانه لتعقل عنه
 ان كنت عالما قال الله تعالى ما يعقلها الا العالمون ولا تجب عن ملاحظة المختص
 الشريف من هذا الكتاب المسطور والذي هو عبارة عنك فان الحق تعالى تارة
 يتلو عليك من الكتاب الكبير الخارج وتارة يتلو عليك من نفسك فاسمع وتأهب
 لخطاب مولاك اليك من اي مقام كنت وتحفظ من الوقر والضمير فالضمير افعية
 تمنعك من ادراك تلاوة عليك من الكتاب الكبير المعبر عنه الفرقان والو
 آفة تمنعك من ادراك تلاوة عليك من نفسك المختصة وهو الكتاب المعبر
 عنه بالقرآن اذ الانسان محل الجمع لما تنفر في العالم الكبير ومعني التلاوة
 اذ كره في عضو اللسان بعد هذا ان شاء الله تعالى **فصل** وعلامة السامع
 المحققين في سماعهم انقيادهم الى كل عمل مقرب الى الله تعالى من جهة سماعه
 اي من التكاليفات التوجيهية على الاذن من امر ديني كسماعه للعلم والذكر والثناء
 على الحق والموعظة الحسنة والقول الحسن ومن علامته ايضا التصامم عن الغيبة
 والبهتان والتسؤ من القول والخوض في آيات الله تعالى والوقت والمجال و
 سماع القينات وكل محرم محرر الشارع عليك سماعه وقد وصف الله تعالى من هذه
 اوصاف في كتاب العزيز في معرض الثناء عليهم لتقديريهم ولمعرف انا اذا سلكتنا
 سلكهم كان لنا نصيب من ذلك الثناء الذي صح لصور من الحق جل اسمه قال
 الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولا لكم اعمال انكم
 ساءلهم عليكم لاني نبتغي الجاهلين لما ينسوا من او شادهم وفلا هم سلبوا الامر
 اليه واشتغلوا بما ينزلهم ليدفعوا شرها وسلموا حقيقة وقال تعالى واذا
 سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق الايات

الى قوله جزاء المحسنين فانظرو كيف جعل الله تعالى السامعين من الكتاب والمخارج
عنه ممن حاله البكاء لمعرفتهم مما ساءوا ومقامهم الايمان وصالحهم الجنان مع الحسنين
من عباد و قال تعالى انما يستجيب للذين يسمعون فاتقوا الله يا سميعوا داعية الارجاء
الذي امرهم بها سبحانه وتعالى في قوله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وكرامة
هو لا عند سبحة وتعالى اجابة لهم اذا دعوه لا ريبا بالحكمة المناسبة فلا يجاب
الا لمن يجيب الا تراه سبحانه وتعالى كيف قال واذا سألكم عبادي عني فاتي قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي فاذا صحت لهم الاجابة لما دعاهم اليه
وهو حقيقة السماع صح لهم اجابة اذا دعوه والله ذو الفضل العظيم وقال تعالى اذا
سمعت آيات الله يكفر بها ويستغفر بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره انكم اذا فعلتم فانظرو قوله تعالى اذا سمعتم فمن لم يحضر عند الكلام سمعه
لم يعرف هل كفر ام لا ي كفر ولا يصدق في دعواه انه سمع فانه سماع لا يقضي الاذن
من الله شيئا ولهذا قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان تدعوهم لا يسمعون عاكرهم وقال تعالى سمعكم عني فهم لا يعقلون فلا يعقل الا
من سمع ولا يسمع الا من حضر فلما اخبر سبحانه وتعالى ان الذين يخوضون في
آيات الله اذا قعد معهم سامع لهم انه في مقامهم وان يجازي من حيث هم للاشراك
ولا يرضى بهذه المنزلة الا المنافق ولهذا قال في نفس هذه الآية ان الله جامع
المنافقين والكافرين في جهنم جميعا فالكانف الخائض والمنافق الجليس والمستمع
لخوضه كذلك فمن جالس الصديقين والعارفين في مجالسهم المظهرة وانذيتهم
المقتضية فانه شريك لهم في كل خبر يالونه من الله تعالى وقد قال صلى الله عليه
وسلم فهم هم القوم الذين لا يشقي جليسهم فالمرامع من جالس لان المجالسة
والاستماع يتجنتان عن المحبة وقال صلى الله عليه وسلم للسمع من اجد ههنا سر
خفي يريد صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالطاعة والادب الشرعي وفي الآخرة
بالعبادة والقرب المشهدي فمن لم يتحقق بما سمع وادعي انه عقل فدعواه

كاذبة ولهذا السامع المبارك كرامات ومنازل كما تقدم للبصري في الكرامات ومن
 كراماته اثبات البشري له بأنه من اهل الهداية والعقل عن الله تعالى وهي الكرامة
 الكبرى فانه كما سمع فاجاب اسمع ايضا لاجابة الحق له بالبشري وهي نفس حالاته
 التي هو عليها فاما هو عين البشري له بأنه من المهتدين فينطبق بهذا المعنى
 فانه حسن قال الله تعالى ينشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
 اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب وقال تعالى الذين آمنوا وكانوا
 يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة والايان لا يكون الا بعد سماع الخبر
 وعقله وقال صلى الله عليه وسلم من خلف للتعليم فسيروا للبصري وقال تعالى
 فاتا من اعطى واقفى وصديق بالحسنى فسيروا للبصري ولا يكون هذا كله
 الا بعد السماع والعقل ومنها سماع ونطق المجازات على مراتب نطقها في العوائد
 وخبرها خرق العادة فيها على تبيين قسم راجع اليك وقم راجع اليها فالرجع اليك
 فهمك لحقائقها والذي يرجع اليها نطقها في نفسها على طريق الانجاء والكرامة و
 كيف ما كانت فالقائمة بذلك التحريض على الطاعة والدوام على الاستقامة و
 يترقى لهم الى المنازل العلية وهذا اخذ الميراث النبوي من تسبيح المحصى في كف
 النبي صلى الله عليه وسلم ومن شأله الله من الصحابة جنين وحسين الجذع
 وسائر الحجر عليه وكف الشاة المسمومة قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فاذا
 تحقق به بيطر اعليه حالة لا يشاهد فيها شيئا من الموجودات الا مسبحا بلسان
 ناطق كتنطق زيد وعمر ويقيم صاحب الحال المشاهد له لا بالحال كما يراه بعض
 المنكرين الذين لم يذوقوا من الطريق الا رسم فان سمعت نطقها وهي ناطقة
 في غير نفسها وتلك قوة خيال وهي عندك تخيلت ان الامر خارج عنك وهو قيل
 والى هذا المقام يشير المنكرون الذين ذكرناهم وهذه حالة اكثر المريدن الذين
 ذكرناهم في زمانها انهم لا يشعرون بذلك وقد شاهدنا في انفسنا في هالاتنا
 لله الحمد على ذلك ومنها ان يكون صاحب هذا المقام محمداً نارا لا يري من محمداً

من جهة تلك الحضرة فان رائد فمن جهة حضرة تتحقق بالبصر فيحقق السماع بل درجة
 المحدثين ويهتف بك وتسمع الخطاب اما بدريهيا واما لجوابا عن سؤال منك ورد
 السلام عليك وقد شاهدنا هذه الامور كلها واخبرني غير واحد عن ابي العباس
 الخشاب رضي الله عنه انه كان محدثا شهد هذا عنه ومن هذا الباب سماع
 سارية صوت عمر رضي الله عن المدينة وبينهما مسافة ايام كثيرة فكل كرامة يكون
 خطاب فيها في من هذا الباب فان زاد على الخطاب امر اخر فمن تتحقق من حضرة
 اخرى اذا طلبتها وجدتها وهكذا ربط الله سبحانه وتعالى العادة عندنا في النظر
 واقصته مناسبة الحكمة مع جواز التبدل عقلا فاذا اصح ما ذكرناه وليس بشرط
 وجوده بل يكون التحقيق والولاية مع عدم هذه الكرامات ولكن اردنا في هذا الكتاب
 ان نبين مراتبها اذا ظهرت ليعلم من ظهرت له من اين صحته له واين مقامها في
 الحضرات الوجودية واذا تقررت هذا قلنا نقل الى ما يأتي من المنازل لهذه اللقائات
 والله المستعان منازل هذه العضو اصل حصول هذه المنازل بتفريع الخاطر من
 كل شغل يشغلك عن تحقيقك بما سمعت او رايت او تكلمت في اتي مقام كنت من
 مقامات اعمال الجوارح فان لم تنفزع الخواطر للسمع لم تنفزع الاعضاء للتحقق
 واذا لم ينفع التأمل لم يكن التحقق والتحقيق له علامات ومقامات متفصلة
 وهو الذي اردناه بالمنازل فاسمع يا بني بتفريع الخاطر للسمع المراد منك في اتي
 مكان كنت من خلاص او ملاوان لا يضررك الملاذ ووجدت فلا تخرج عليك في
 مجالسة وان حومت من اجله فالزم الخلوة فهو خير جليس حتى تتقوى حالك
 فاذا ما رزجك التماع امتزاج العرض اللازم للجهر حيلث لا يتالي بالملاء وغيره
 فاذا انتقلت الى المنازل قولك الحق بعنايته وطرده عنك كل خطاب خارج يعني
 لا يجيبك وصار الخطاب لك من نفسك على قدر مقامك منزلة بعد منزلة
 وحالا بعد حال وطبقا عن طبق في الصلوات لا يؤمنون اي بما يسمعون واذا فرغ
 عليهم القلب لا يسجدون فتاداهم الحق في انفسهم من احوالهم تشربا باسرارهم

فهموا بجقائق العبودية فلم يهملوا ما تقتضيه حكمة العبودية فوجب عليهم السجود للترذل
الى ذواتهم فترى في حينئذ الفهم منك به فلا تتأدي بأمر من الأمور من سائر أحوال
منك الأوهب وروح ذلك النادي به فيكون صاحب سماع في حفظك منه وملحظه
في الوجود وعلى كرمته ينقسم فلا تزال هكذا ترقى في أطوار السماع من المقامات
المجازية الحاصلة في الإنسان هكذا حتى ينتهي بك الى سماع الأشياء منك ايضا من
المقامات الالهية مقام ما به مقام حتى ينتهي بك الى ما قد ذلك في هذا الدار فلهذا
الصفة لا تزال بك حتى تسمع الكلام القديم حيث اراد سبحانه من الوجود فان
قلت واذ كان غدا ويسمع كلام الله سبحانه القديم ويشاركني فيه كل سامع
هناك فابن الاختصاص الذي اوريثني هذه الصفة حتى اذا انزلني عن درجة
البلد فاعلم ان الذي قلت صحيح الآن الاختصاص والفائدة ليس في
ان الحق تعالى يكتفي فقط وانما الفائدة فيما يكتفي به وفيما يفهم عنه واللذة على
قدرة الفهم فهناك يقع التفاضل ويتميز المختص من غيره وكل حزب بما لديهم
فرحون وكل من تحقق بجماعه من وراء حجاب به وتعلق على ذلك القدر يسمع
على الكشف وارتفاع الوسائط فكل من اتي حزب يراد بك بمشيئة التكليف فله بعد
المتحقق في السماع لا يزال يسمع بالحق حتى يسمع الحق حتى يسمع الحق به حتى
لا يسمع ولا يسمع فيبقى الحق يسمع للحق على وجه ما والعبد في الحق موجود في
حقيقة مفقود وحقنا الله بجقائق تلك الساتر

شعر

ان الساتر رسول الحق للبشر	بما قد اودعه الرحمن من در
فيرتدي الصدق احيانا على كرمها	ويرتدي الكذب احيانا على خطر
كلاهما علم في رأسه لعب	لا يعقل الحكم فيه غير معتبر
فانظر الى صادق طابت موارد	وكاذب راح غاد على سقر
مع اتحادهما وكيف يجهل	من سائل كيف حكم الحق في البشر

اعلم يا بني وفاتك الله وعصمك من آفات اللسان وزيادة الحديث

الفلك الساطع

ان اللسان اصلك شئ للإنسان سريع الحركة فحركة اقرب الى الصلاح منها الى الخبا
 كثير العشرات قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم
 في النار الا حصان السنتهم وهو ترجان ارادة الحق بما شاء ان يجزى في عالم
 الشهادة ولا ترجان الامر الا بالموافقة فاما صادق واما دجال لكن الحكيم العارفي
 يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فبقنا عذاب النار وان كان كذا اخذ
 الحكيم منه حكمة ويبقى على الكاذب كذب على ان ليس في الوجود باطلا اصلا
 وانما الوجود حق كله والباطل اشارة الى العدم اذا حقته واعلم ان اللسان
 قلم القلب يكتب به عين القدرة ما تقي عليه الارادة من العلوم في قراطيس
 ظاهرا لكون والى هذا المقام اشرت بقولي

شعر

قلم الاله ولوحه المحفوظ

ما شئت اجري والرسوم خطوط

قلم ولوح في الوجود يقدره

ويدي يمين الله في ملكوته

وقلب العبد هو محل الالتقاء الالهي من خير وشر شرعا وهو لوح المحو
 الاثبات بحوائثه ما يشاء ويثبت وعنده اتم الكتاب فيخطر للعبد خاطرا بان يفعل
 املا ما من الامور ثم ننسخه خاطرا ثم نفي في الاول ويثبت الثاني وهذا ما دام
 العبد منهما بخواطره عجوبا عن كشف الالتقاء المخصوصي الالهي فاذا ايد بالعبادة
 ان كان نبيا او بالحفظ ان كان وليا عاد قلبه لوحا محفوظا مقدسا عن المحو فان
 ظهر ممن هذا مقامه محو في ظاهرا لكون بعد اثبات فهو عن امر يقوم بالقلب
 من الحق فلا يقال ذيله لوح محو واثبات لانه صاحب كشف واثبات المحو
 في ظاهر الكون وبقيت حكمته في القلب وانما سمينا هذه المقامات بهذه
 الاسماء لكون الانسان نسخة من العالم الكبير فاراد فان زعمك اين موضع
 اللوحين في الانسان المقابلين للوح العالم الاكبر وكيف يكون ومتي يكون
 فالكلام عافاك من موارد عمل من الاعمال يحصيه الملك كما قال الله تعالى
 ما يلفظ من قول الا له وقيب عتيد ثم يصوت في المساء والصباح ان اولا

جل جلاله فما كان خالصا له سبحانه القاصي عليين وما كان غير خالص بنوع ما من
 انواع الكفر مثل الزيادات في الحديث والكتب والزياد والمراء والمجدال في بصرى
 الباطل لقاه في سجين قال تعالى كلا ان كتاب الانبار لفي عليين وقال اركبوا
 العجاير لفي سجين وساد ذكر منزلة الكتابين وبقيت الكتب في آخر هذا العضوان
 شاء الله تعالى واين مراتبها في الوجود وانه حيث ما كان كتابك فوديت يوم القيمة
 ان نقرأ حيث هو الا ان يعصم الله وهو خير الحافظين واعلم ان اللسان اذا تحقق
 في مراعاة ما توجهت عليه من الشايع ووقف عند ما حذر فاشتغل بالواجب عليه
 فيه كشهادة التوحيد وقراءة القرآن في بعض المواطن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 واصلاح ذات البين وشهادة النقيين وتبيين العلم وارشاد الضال وردة السلام
 وما اشبه ذلك كله وهذا كله في الترعيات في المنطق المقرب اليه كتلاوة القرآن
 ودوام التسبيح والتحميد وجميع الاذكار والوعاظ وكما يجب عليه عن التفريق
 بين الناس والقرية والبوم من القول والغيبة والتمجيد وكل نطق مذموم شرعا
 فاذا تحقق للعبد بهذه الاوصاف على ما حذر له كان مكال للسان وشها بانا قبا
 لشیطان وسمي هذا صاحب لسان وله كرامات ومنازل كما تقدم في اصحابه
 من الاعضاء ومنازله العاليه المرادة بالعبد من لسان لا شئ فوقها المقربة الاولى
 ان يتلو عليك الحق جل وعلا كتابه على حد ما وصف ورسم للعارفين المحققين
 كما سنين لك داخل الباب والمتلة الثانية ان يتلو عليك الحق كتابه على حد
 ما يريد وانت تسمع وكان الاولى على ما اشتطنا ان تلقى هذه المتلة في ادراك
 التمع فان العبد هنا سامع لا متكلم ولكن للاشتراك الالهي في التلاوة التي
 يقف عليها ان شاء الله تعالى اخرناها الى هذا الفصل اما الكرامات فمنها
 مكالمته للعالم الاعلى ومحادثة لهم فان العبد قد يتحقق بالسمع فيكون ممن يناديه
 ويهتف به فاذا تكلم لا يرد عليه فاذا صحت الكالمه بينهم وبينهم وتنازعوا الحديث
 فما كان من حاشيتهم فمن جهة يتحقق بلسانه وما كان من حديثهم له فمن جهة

تحققه باذن وما كان من مشاهد تعلم فمن جهة تتحقق به صوره وهكذا في جميع
الاعضاء المذكورة وذلك المناسبة التي بينهم وبينه والترتيب المحكي الاختيار
فمن رتب وترتب فذلك الحكيم ومنها ايضا منطق بالكون قبل ان يكون والاختيار
بالمغيبات والكائنات قبل حصول اعيانها في الوجود وهي عند القوم رضى الله
عنهم على ثلاثة اضراب القاء وكتابة ولقاء وكان ثقي بن مخلد رحمه الله تعالى قد
جمعها وقد كان صاحب النضر شهد هذا عنده وعائنا من الرجال الذين صفهم
هذه جماعة وشاهدناها من ذاتنا غير مرة ومن هذا المقام ينتقلون الى
مقام كرم يقولون فيه الشيء كن فيكون باذن الله مقام كرم وشهد عظيم
ناله عيسى عليه الصلوة والسلام في احيائه الموتى وابرى الاكمه والابرص و
كل ذلك باذن الله تعالى وكذلك ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين صار
الاطيان بعد قطعهم ومنج الحوصهت بعضهم لبعض فرجل على كل جبل
منهم جزء ثم دعاهن فاتيتهن سعيًا كل ذلك باذن الله تعالى وليس في قضيت
العقل ببعد ان يكرم الله تعالى وليا من اوليائه بهذه الكرامات ويجري بها
على يده فان كل كرامة ينالها الولي او تظهر على يده فان شرفها راجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم فانه با تباعه ووقوفه عند حده صحت ذلك الامر
وهذه المسئلة فيها خلاف بين العلماء منهم من ينفي ذلك ومنهم من يثبت
للولي كل كرامة لم تكن معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم واما اصحابنا فلم يكن لهم
اصلا فيهم بالمشاهدة تام اياها في انفسهم وفي اخوانهم فهم اصحاب كشف لها وروى
ولو ذكرنا ما شاهدناهم اوصافا عن الثقات منها ليهت السامع ويرتجوا وهي به
وذلك لقصوره بنظره لنفس من اظهرها الله على يده وشخصه واحتقاره له
قلو تكمل بان ينظر للفاعل القادر المختار سبحانه وتعالى الذي اجراها على يده
لم يكن ذلك عنده كبير ولقد وليت شخصا من فقهاء زماننا يقول لو عاينت
امرا من هذه الامور على يدي احد لقلت انه طرأ في دماغي فساد انه جري

ذلك فلا منع جواز ذلك عندني انشاء الله تعالى ان يجري ذلك على يدي من شاء اجراه فانظر يا بني ما كثف حجاب هذا وما اشتد انكاره وجملته اخذ الله بآياته وسيد امين ويؤد بصيرته ثم نرجع ونقول ان هذه الافعال الالهية المختصة بالوجود على يدي هذا الشخص الانساني على مراتبها اصلها الذي ترجع اليه قوى نفسية فسميها الصوفية الهمة وبعضهم يسميها الصديق فيقولون فلان اجأ همة على امر ما فانفعل له ذلك وفلان صدق في امرها فكان له ذلك وهذه الصفة يشترك فيها النبي والولي واثنان لهما الواحدة ان العلم الكسبي يحصل للنبي والولي من غير اكتساب بل ليليل ومدلول ابتداء من غير نظر فكري والاخري ان الذي يراه الناس في النور يراه النبي صلى الله والولي في اليقظة والثالثة الهمة التي نحن بسبيلها وانه كل ما لا يتوصل اليه شخص الا بحسب ما وبسبب ظاهر عليه يتوصل اليه النبي والولي بهمة وزيادة وهي القوة الخارجة عن مقدور البشر اساك الامور التي تقدم ذكرها **واعلم** ان وجود هذه الهمة في العبد على نوعين ولها مرتبتان همة تكون في اصل خلقه وجبلته وهمة تحصل له بعد ان لم تكن ومن اصحابنا من يراها في الجبله واسان قال قائل كيف هي في الجبله وزاها لا تكون الا حين حصول التميز والتعلق وهذان مقامان **فاعلم** قلنا الامر كذلك بل هي في جبلته من اراد الله تعالى ان يخلق عليها لكن لا يشعر بها بعضهم انه عليها ويصبر فيها فيما ذكرناه من الخارق للمعادة فاذا علمها من نفسه صبر فيها ما اراده من اللجوء كطلق عيسى عليه الصلاة والسلام في المهديا امر الله بهمة وشاهد يوسف عليه السلام الا ترى صاحب العين يتقوى عنه متحيا لاحكام حصول الحمل في القدر والطفل في القبر فيكون ذلك وهذه صفة اثبتها الشرع ونعوضنا ولكن الفرق بيننا وبين طائفة اخرى انهم عندنا كلهم اسباب يفعل الحق سبحانه وقعا الى الاشياء عند هؤلاء بها وغيرنا يعتقد خلق هذا وان

الأسباب هي الفاعلة ومن هذا الباب اعني انفعال الاجسام للهمم التي
 هي القوي النفسية انا نرى شخصاً قد ملكه الوهم في امر ما حتى قضى عليه مثل
 ذلك شخص نصب له لوح عرض شبرا وشبرين من حائط الى حائطين ما نافع
 بعيد فتكلف السعى عليه فعند ما يرى الهواء تحت يتحلى في نفسه السقوط في
 الأرض فاذا انتقوى عليه هذا الوهم وغلب وسقط الجسم حينئذ في الأرض وقد
 كان ذلك الشخص يمشى على عرض كذا او اصبع في الأرض ولا يقع ولا يسقط
 مثل هذا كثير ومنها احوال المريدين والقشعرية ولو نظرت بين العلم لرأيت
 ان كل حركة في الوجود اصلها هذا الكنه ينمض هذه القوي الالهية المركبة
 في النفوس اسس خرق العوائد على مراتبها ومن هذا الباب ما نشاهد من
 بعض اشخاص جبلة هم لله تعالى على الدعاية المزاج بحيث اذا تكلموا اثروا في
 نفوس السامعين لهم طربا شديداً وضجكا حتى يظهر ذلك على اجسامهم
 ويضحك الملوك في حال توقيرهم ولا يستطيعون ان يملكو ذلك الطرب
 والفعل يفعل له الاجسام انفعالا عظيما الانطباع في النفس انطباعا لم
 تنظر معالي سواه وقد نجد من يأتي بذلك الكلام بعينه ولا يكون عنده هذه
 القوة بل يستتل واجب من هذا ان يوجد عن هذه القوة هم فاعلة على السماع
 من غير مشاهدة لها تقوم اخبر واعين هذه صفة فاستطروا اخباره وتاقت
 نفوسهم الى سماعها من فإيتهم شخص يقال لهم هذا فلان الذي كنتم
 تمونون وليس هو فتمت ما يتكلم بكلام مستقل وجدا عند ذلك طرب عند
 هؤلاء وليس طربهم بآلتكم في التحقيق وانما طربهم تخيلهم الثابت في نفوسهم
 المانع لهم من النظر فيما تكلم فيه الشخص وقياسه على ما سمع من اخباره بل
 كان ذلك السماع كسماعهم صوت المواثيق الذي هو صوت مجرود وتأثيره فيه
 منهم وهذا هو المتعشق النفساني الذي يعرف الحكيم فان قيل ان الساحر
 او صاحب القوة النفسية التي هي اسس لخرق العوائد عندك اذا ادعى النبوة

واراد خرق عادة لصدق دعواه بقوة النفسية وقد دل دليل على ان ذلك
الامر لا يقع على وقف دعواه اصلا فلو صح ان خرق العوائد اصلها القوة ^{النفسية}
لوقع الامر لهذا المدعي انه هو صاحب قوة قلنا القوي ليست على مرتبة واحدة
بل متفاضل تفاضلا بينا عند العقلاء فان كان هذا التفاضل مقوى لانباء
التي وهبهم الحق سبحانه لم يعطها غيرهم قال المعارض يدعي هذا الكاذب في
بنوة خرق عادة يكون تحت قوة بحيث يصدق في دعواه قلنا لا دل الدليل على
احالة ذلك لا بد من وجود احد امرين ان كان في الجبلية تلك القوي حجة الله سبحانه
عن اي قاع ما ملكها اياه بما عارض له يشهر به هذا المدعي وان لم تكن في الجبلية
وكانت مكتسبة كما يرى بعضهم فان الله تعالى قد اعدمها من ذلك المحل تعلق
صحتها كما فعل في نار ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال لها يا نار كوني بردا و
سلا ما على ابراهيم فوترك النار لاحرقة اذ حقيقة النار الاحراق فاعدمها واوجد
البرد وكذلك تلك القوة فلا سبيل الى قلب الحقائق فانه لو صح ان تتقلب حقيقة
ما لا تقلبت الحقائق كلها جواز اعقليا يقضى ببر ما بقي بايدينا **علم اصلا**
لعله قد انقلبت حقيقة للعلوم ولم يثبت توحيد في قلب احد اصلا لعل من
قام الدليل له على توحيد امر ما قد زال عن وحدانيته وهذا لا سبيل اليه ومما
يؤيد ما ذكرناه قول رسول صلى الله عليه وسلم اذ اراد الله ان يفاض قضاء قدر
سلب ذوى العقول عقولهم حتى افاض فيهم ففهم ردها عليهم ليعتبروا فلو ان بقي لهم
العقل لبقى لهم نظر منازل هذا العضو **اعلموا** وبني انك لا تعرف منازل التلا وتو
ما لم تعرف الكتب لتلوة باعيا لها فاذا عرفتها عرفت حينئذ كيف تتلوها وكيف تسميها
ممن يتلوها عليك فتحقق والله المهدى اسماء الكتب المنزلة الكتاب المنير والمبين
والحصي والعزير والمرقوم والحكيم والمسطور والظاهر والمسطور الباطن والجامع
فتعيين اربابها القائلين بها فالنبي لاهل الحج والمبين لاهل الحقائق والحصي
لاهل المراقبة والعزير لاهل العصمة والمرقوم للحكيم المرسلين والورثة والمسطور

الظاهر تأويلا واعتبار الالهيان والسطور الباطن اعتبار ايضا لاهل الابدية
والجامع للروحانيين الملكيين علامات التالين لها على الحضور فمن ادعى انه تلا
الذين علامته المكاشفة ومن ادعى تلا الميين علامته الميين والحكم والترتيب
ومن ادعى انه تلا المحصي علامته الوفوق عند الحذر ومن ادعى انه تلا العزيز
علامته ان يجهل مقامه ومن ادعى انه تلا المرقوم والحكيم علامته الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والتسليم لله تعالى في كل حال ومن ادعى انه تلا السطور والظاهر
علامته المجاهدة ومن ادعى انه تلا السطور الباطن علامته الزندقة ومن ادعى انه تلا الكتاب
الجامع علامته الخروج عن البشرية ولحقه بالزينة الملكية كجلي عقل وغيره علامات
من تلا الحق عليه وليس من هذا الباب وانما هو باب السمع **فيا علم** يا بني انه
من تلا عليه النبي وقع هو وه ومن تلا عليه الميين شاهد معناه ومن تلا عليه كتاب
المحصي لم يسلك طريق هو وه ومن تلا عليه كتاب العزيز اجتنب دونه ومن تلا عليه المرقوم
الحكيم بلغ معناه ومن تلا عليه ظاهر السطور فاز بجماله ومن تلا عليه باطن السطور
كان الشيطان مولاه ومن تلا عليه كتاب الجامع لم ينظر الى سواه المتزل الا في تلاوة
الصدر على الحق تبارك وتعالى لعلك تشتهي يا بني ان ترسم في التالين لهذه الكتب
على الحق تعالى بان تقرأ على خوف وتكون فيه حالاً متجلاً وانت لا تفعل معناه ولا تفهم
عند حذرده او تحيّل ان يقول لك الحق تبارك وتعالى عند قولك الحمد لله رب
العالمين حمدي عبدي لانني يا بني ما يراجع الحق سبحانه بقول حمدي عبدي انني
على عبدي الالهي الحضور معه عند التلاوة باثني مناجي نفسه بفعله والمناجي
باحاطته وذاته واهل التدبر والتذكر كما اودع في كتابه العزيز من الاسرار والعلوم
يفهم كل عبدي على قدر مقامه وذوقه وكشفه وقال تعالى لي تدبرواياته ولينظر
اولوا الالباب وقال تعالى قد علم كل اناس شعهم بل اقول ان من تعد على من هج
الاستقامة وكانت حليته الطاعة وكان اللسان صامتا عن تلاوة القرآن فانه
حامد لله بحاله شاكر له بفعاله ويقول فيه حمدي عبدي فاذا كان اللسان

يقول المجد لله والقلب في الدكان أو في الدار أو في غرض من الأغراض متى عرف
 من هذه صفته ثم يحمد الله وكيف يكون ذلك والقلب غافل بما هو عليه عاجري
 به لسانه فافانفك الله وتريد ان يسمع الحق جل اسمه منك تلاوته ويوسمك في
 ديوان التالين ويقول لك على الكمال حمدني عبدي **فاحمل** منازل التلاوة
 ومواطنها وكر التالين منك وذلك ان تعلم بان على اللسان تلاوة وعلى الجسم
 بجميع اعضائه تلاوة وعلى النفس تلاوة وعلى القلب تلاوة وعلى الروح تلاوة
 وعلى السر تلاوة وعلى السرة تلاوة فتلاوة اللسان ترسل الكتاب على المحل الذي
 رتب له المكلف بمروءة الجسم للعاملات على تفصيلها في الاعضاء التي على سطح
 وتلاوة النفس الخلق بالاسماء والصفات وتلاوة القلب الاخلاص والفكر والتدبير
 وتلاوة الروح التوحيد وتلاوة السرة الاتحاد وتلاوة السر الارب وهو البشرى
 الواردة عليه في التلقي من اجل وعلا من قارئ يدي سيده بهذه الاوصاف كلها
 ونظر اليه جل اسمه فلم يرجز أمه فخر المستغفر فيه على ما يرضيه منه كان عبدا
 كلياً وقال الحق اذ ذاك حمدني عبدي او ما يقول على حسب ما ينطق به العبد توكلا
 او حالاً فان كان فيه بعض هذه الاوصاف وتعلق عقله ببعض التالين فليس بعبد
 كلي ولا يكون فيه الحق من عبودية الاختصاص الا قدر ما تنصفت به فانه ثم عبداً
 يكون لله فيه السدس ولهواه ما بقى والله فيه الخمس ولهواه ما بقى والربع والثلاث
 والنصف على قدر ما يخص من جملة الحق من حيث ما هو ومن حيث يؤدى كماله
 في الصلاة اذ لا يقبل منها الا ما عقل منها عشرها تسعها تسعها تسعها تسعها
 خمسها ربعها ثلثها نصفها فان حضر في الكل بالكل حصو له الكل فان بجي الحق
 لك على قدر مجيئك لم العيس الله تعالى يقول من تقرب الي شبرا تقرب اليه ذراعاً
 ومن تقرب الي ذراعاً تقرب اليه باعاً ومن اتاني يسعي اتيت هراً له فالسعي الى الله
 هراً له وفي الحديث فانك تان الواحد يعطى فوق ما يتقضى العبد مصداق ذلك
 قول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على

هذا هو المقام
 في التلاوة
 في السرة
 في الروح
 في النفس
 في القلب
 في اللسان
 في الجسم
 في الروح
 في النفس
 في القلب
 في اللسان
 في الجسم

قلب بشي فقام عطاء ما لم يدخل تحت علمنا والارادة سطر في العلم والعلامة الاحمر
 المتعلقة بما كتب بسبيله من ان يبعث الحق بالوجود لك على قدر محبتك له فاذا تقربت
 اليه شبر تقرب الله سبحانه وتعالى اليك بيوره ذراعا ولكن من تقربت اليه شبرا
 فهو الذي تقرب اليك عناية من بك بهذا الشبر الذي تقربت اليه به وتقرب اليك
 ثوابا وجزاء على ذلك الشبر الاول شبرا آخر فضلا ايضا فكان من كلاهما ذراعا
 وهكذا ما بقى فهو المقرب اليه بفضل فكلما زدت تقربك اليه يقول لك بقوله تقربت اليه
 ذراعا يا عبدي اذا تقربت الي فاشهد في في تقربك مقربا لك لا في اخذ باصبتك
 وانت كالميت لا فعل لك فراجزيك على ذلك بمثل ما جئت به وان جئت الي بخير حيث
 اليك بخير وان كان ماسوي ذلك فانا الحكم العدل وانما اعمالكم تزدل اليكم وهذا الوجه
 غامض جدا يصور عليه اعتراض ولكن اذا حققت ما اشرنا اليه ارتفع الاعتراض
 فابحث عنه وتحقق في نفسك فانه من ارفع المنازل في هذا المقام فانظر يا بني
 اين تجعل هميتك وكيف مع الحق الذي اليه مردك فانه لا تجد عنده الا ما قدمت
 وقد علمت المنازل فاما عبد اكليا واما عبدا جزئيا فمدر هذه الثلاثة والزهرها
 نفسك في حركاتك وسكناتك فلا تتحرك الا بالله والله ومع الله وفي الله والى الله
 وعن الله ولا تسكن الا على الحمد فبالله من حيث توكل اليك والله من اجله لا من
 اجلك ومع الله من حيث المشاهدة والمراقبة وفي الله من حيث التدبر والتفكر والى الله
 من حيث التوجه والقصد وعن الله من حيث التكليف وهكذا فلتكن في تلاوتك
 فانه سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى فلا يطلع عليك في سرك وعلايتك على ما لا
 يرضاه منك وان كان هو الفاعل سبحانه الموجود لذلك الفعل فالزم ما كلفته
 من الارب وما تقتضيه الحضرة الالهية من الجلال والتعظيم واعلم ان الله
 سبحانه وتعالى خلق الانعزال كلها فترسمها سبحانه وتعالى الى مذموم ومحمود
 فانظر حيث يقيمك فان اقامك في مذموم فاعلم انك في الوقت ممقوت فاسلك
 الاقاليم والنسج والامانة وان اقامك في محمود فاعلم انك في الوقت محبوب فانظرت

فاعلم انك في
 الوقت في المرحوم

يا بني ما لا يرضى الحق منك فارجع على نفسك بالذمة والتقصير فانك ما جوري
 هذا الشرك بل هو حقيقة التوحيد فان توحيد بغير ادب ليس بتوحيد فانك ان لم
 تر العيب من نفسك ولا رجعت عليها بالذمة ولا ندمت على فعله لم يصح لك توبة
 فانما العيب لم تكن محبوا واذا لم تكن محبوا كنت ممقوتا محبوا في نفس ما تدعى بذلك
 التوحيد انك صاحب كشف جعلك سوء الادب في الحال محبوا لا تنفعك تلك
 الحقيقة في الدنيا ولا في الآخرة فم لتعلم يا بني ان انا كان فعلك الذي عبرنا عنه
 بتلاوتك بالله فانك شاهد صاحب محو واذا كان الله فانت محقق صاحب محو
 واذا كان مع الله فانت مؤيد صاحب حال واذا كان في الله فانت عالم صاحب
 اتيان واذا كان عن الله فانت ادب صاحب وقت واذا كان الى الله فانت عارف
 صاحب همه جمع الله لنا ولكم هذه المقامات وعصمنا من الآفات بكرمه منزل
 تلاوة الحق على العبد لعلك يا بني تشتهي ان يتلو الحق عليك كتب وانت تلاحظ
 نفسك موجودا مع ابناء جنسك هيئات اذا اراد الحق ان يترك هذا المقام و
 يجمعك تلاوة على حسب ما يريد اما من حيث صفته واما من حيث فعله على
 اختلاف فحق شاهد هذا انك عنك وجودك منك وبقيت في الوجود شيئا
 مفقودا فاذا فعل بك هذا تلا عليك وتلاوة عليك على تلك الاضرب الاضرب الاول
 ايجاد الحامد فيك فاذا وجد هاتيك وظهروا احكامها عليك وتحققت بكل صفة
 محمودة فكان الحق قد قال لك يا ثار فعل فيك لك الحمد يا عبيد فيقول العبد عند
 مشاهدته هذا الخطاب الحالي الوصف في حمد في ربي ثم يرجع بالحمد على الله كما اولا
 فيقول الحمد لله رب العالمين فيقول الله عند ذلك حمد في عبيد وهكذا تناسب
 الصفات مع الثناء صفة بعد صفة حتى تنتهي حيث ينتهي بك الحق الحمد والمحمود
 والعبد حامد ومحمود وليس الا الاصطفاية الاثني عشرية الالهية وهذا المقام يفصل
 بين الرب والعبد فان الحق تعالى ليس له حامد يحمد من ذاته محدثا لم يوجد سبحانه
 في ذلك الحامد صفة الحمد التي يكون بها حامدا واذا كان الامر على هذا فيكون سبحانه

وتعالى اذ ذاك الحامد لنفسه بفعله لا العبد ظهرا انبتنا العبد هنا محمود الاحمد
 فان الله تعالى يصفه وهو ليس بوصف في هذا المقام فتدبر هذا الضرب قبل
 التلاوة ترى عجايب الضرب الثاني الذي يحصل للعبد بعد هذا الضرب الاول
 من التلاوة هي تلاوة عليه ما ينتج في العبد عند حصول تلاوة الحامد التي كونا
 من الاسرار والحكم وعلوم الترتيب وتلاوة عليه بالاطلاع الاختصاصي بالمجليات
 السلبية الذاتية فاذا انصف بهذا الاوصاف ايضا كان الحق يقول له مثلا الرحمن
 الرحيم حاله يقول العبد عند ذلك تطلقا اثنى علي ربّي بان وهبني ما يريد الشاء
 والحمد بما لا تدرك العقول حتى ترفع العتبة لطلب اختصاصا واصطفاء وجوارا وعلقا
 جعل لي بذلك لسان صدق في الآخرين هو الرحمن الرحيم على الحقيقة فيقول الحق
 عند ذلك اثنى علي عبدي فيصير الامر دوريا بين العبد والحق والفرق بين
 التلاوتين في هذين الضربين ان التلاوة التي في الضرب الاول تلاوة وتخلق
 والتي في الضرب الثاني تلاوة وتحقق لايجوز الانصاف بها فان الحقيقة تأتي ذلك
 فهو هب ربّي وجواره في قدبر ايضا هذا الضرب ترى عجايب الضرب الثالث
 تلاوة خادمة عن الخلق والاختراع والابداع ينالها بعض العبيد في هذه الدار
 حقيقة واطلاعا وينالها بعضهم في الدار الآخرة وهذا فضل منعان كشف لقلته
 احتمال بعض عقول الخلق من العلماء والعارفين فتركناه لك حتى تكشف عليه
 من نفسك ان كنت منهم كمال الجزو الاول والحمد لله وحده **الفلك اليميني**
 لعلك تسأل عن يمينك اين حظها في الوجود و اين مرتبتها في حضرات الوجود
 فاسمع ايها الابن الموقف السعيد

شعر

من كان يبطس بالرحمن هو فتى	كان التكرم هجرتا له فعلا
فشا ندان يقبض الدنيا ويبسطها	يداك يفعل كلار بكم فعلا

وهذا يابني درجة شريفة لا تنالها ابدا ما لم تلق ولا تلحق حتى تحقق ولا تحقق
 حتى تتحقق ولا تتحقق حتى تتحقق ولا تتحقق حتى تتوقف ولا تتوقف حتى تصحب

ذا الخلق الموقوف فان صاحبه وفقت وان وفقت خلقت وان اخلقت حققت فان
 حققت حققت وان اخلقت اطقت وان اطقت نقضت ما بيك من الكائنات و
 خرجت عن ملك يمينك وعن هذه الصفات وكانت يدك يد اطلو تحيط وتمنع
 بيد حق واعلم يا بني ان العبد للموفق المراد ان يحقق في مراعاة التكليف المتوجه
 عليه شرعا في يده خسر فيها فيما ابيح لموسطها فيما وجب عليه او ذاب اليد ونقضها
 عما حرم عليه او كره له او ابيح له ومرتعا وهمة فمن حسن اسلام المرأ تركه ما لا يعنيه
 فالواجب كاحراج الزكاة وما اشبهه والمندوب كصدقة التطوع والمخطو كالمسرة
 وليس ما لا يجوز نسبه والضرب في غير حق واشباه ذلك والمكروه ككس الذكر
 باليمين عند البول والاستنجاء وغير ذلك والمباح كجليس خيا او تجار فيم يده
 الى بعض ملعونه فيسكه في يده من غير جلبته او قلب ثوب وانواع هذا كله فاذا قضت
 عند الحد وفي بالبعد اثم ذلك الوقف والسعاه والزهد وبذل المال كما قال صلى الله
 عليه وسلم الا من قال هكذا او بكذا يعني باله ولا يحصل هذا ما يتعلق باسمه واسماء
 يده وملجورها وذلك يؤذي الى رعي الدنيا واغراضها وذلك بان يبيت ببناء التسمية
 ونظير ما ظفاه على ما له فوجهه في سبيل البر ولو اعطى الكثرين لايقتل اليه ما تشقا
 ويخرج ما وان ملكها ويهديها كما فعل من سلك اثره اسوة بصلى الله عليه وسلم
 حتى تبذل له اسما والوجود وكيف كف عن المحارم ويعتصم عن المحظورات المكروهات
 ويلاحظ فيه عصمة الله لا يتبدل بالوجود من العدم وتقلب بالعصمة في احوال وجوده
 بالاسلام من الكفر بالتوحيد العام من الشرك العام وبالتوحيد الخاص من الشرك
 الخاص وبالايمان من النفاق وبالاخسان من الحجاب وبالاخسان من الاحسان
 بالاخسان الذي تراه من الاحسان الذي يراك وبالحياة الخاصة والعام من الموت
 الخاص والعام وبالنسائية من البهيمية وبالصافات من الآفات وبالعالم من الجهل
 وبالنزهد من الوغى ثم ان ارتقى بالخلق نظر الى عصمته بالصبر من الخبز وبالرضا
 من الصبر وبالشكر من الكفران وبالعذل من الجور وبالانتباه من النوم وبالذكر

من الخلق الموقوف
 فان صاحبه وفقت
 وان وفقت خلقت
 وان اخلقت حققت
 فان حققت حققت
 وان اخلقت اطقت
 وان اطقت نقضت
 ما بيك من الكائنات
 وخرجت عن ملك
 يمينك وعن هذه
 الصفات وكانت
 يدك يد اطلو
 تحيط وتمنع
 بيد حق واعلم
 يا بني ان العبد
 للموفق المراد
 ان يحقق في
 مراعاة التكليف
 المتوجه عليه
 شرعا في يده
 خسر فيها فيما
 ابيح لموسطها
 فيما وجب عليه
 او ذاب اليد
 ونقضها عما
 حرم عليه او
 كره له او ابيح
 له ومرتعا
 وهمة فمن حسن
 اسلام المرأ
 تركه ما لا
 يعنيه فالواجب
 كاحراج الزكاة
 وما اشبهه
 والمندوب كصدقة
 التطوع
 والمخطو كالمسرة
 وليس ما لا
 يجوز نسبه
 والضرب في
 غير حق
 واشباه ذلك
 والمكروه ككس
 الذكر باليمين
 عند البول
 والاستنجاء
 وغير ذلك
 والمباح كجليس
 خيا او تجار
 فيم يده الى
 بعض ملعونه
 فيسكه في يده
 من غير جلبته
 او قلب ثوب
 وانواع هذا
 كله فاذا قضت
 عند الحد وفي
 بالبعد اثم ذلك
 الوقف والسعاه
 والزهد وبذل
 المال كما قال
 صلى الله عليه
 وسلم الا من قال
 هكذا او بكذا
 يعني باله ولا
 يحصل هذا ما
 يتعلق باسمه
 واسماء يده
 وملجورها
 وذلك يؤذي الى
 رعي الدنيا
 واغراضها
 وذلك بان يبيت
 ببناء التسمية
 ونظير ما ظفاه
 على ما له فوجهه
 في سبيل البر
 ولو اعطى الكثرين
 لايقتل اليه ما
 تشقا ويخرج ما
 وان ملكها
 ويهديها كما فعل
 من سلك اثره
 اسوة بصلى الله
 عليه وسلم حتى
 تبذل له اسما
 والوجود وكيف
 كف عن المحارم
 ويعتصم عن
 المحظورات
 المكروهات
 ويلاحظ فيه
 عصمة الله لا
 يتبدل بالوجود
 من العدم
 وتقلب بالعصمة
 في احوال وجوده
 بالاسلام من
 الكفر بالتوحيد
 العام من الشرك
 العام وبالتوحيد
 الخاص من الشرك
 الخاص وبالايمان
 من النفاق
 وبالاخسان من
 الحجاب وبالاخسان
 من الاحسان
 بالاخسان الذي
 تراه من الاحسان
 الذي يراك وبالحياة
 الخاصة والعام
 من الموت الخاص
 والعام وبالنسائية
 من البهيمية
 وبالصافات من
 الآفات وبالعالم
 من الجهل وبالنزهد
 من الوغى ثم ان
 ارتقى بالخلق
 نظر الى عصمته
 بالصبر من الخبز
 وبالرضا من الصبر
 وبالشكر من الكفران
 وبالعذل من الجور
 وبالانتباه من النوم
 وبالذكر

من النسيان وباليقظة من الغفلة وبالضحك من الشكر وبالرجاء من الخوف بالبسط
 من القبض وبالجود من الوجد وبالأمن من الهيبة وبالحال من الجلال بالاعتدال
 من الجبال المحض وبالإصال من الشوق وبالرجوع من الوقف وهكذا في جميع الأحوال
 والمقامات وإن يذكر بدواعد ذاته من التكاليف لأقامة الوزن وإظهار العدل وإن
 يرفق بالأعيان رفقة بمولاه ويعتضد به بعضه وإن يساعده الأمر الإلهية يساعده
 وإن يكف بمعرفة ومشاهدة بكنهه وإن يتأيد في الأسباب الموصلة إلى سعادته
 بيده وإن يتأمن في ذلك كله يمينه وإن يوسع على إخوانه يسار وإن يشمل جميع الخيرات
 والمحامد في نفسه بشماله وهكذا إلى جميع أسرار ما يتعلق باسمه أيده من الحكم و
 الاعتبار والموصلة إلى السعادة الأبدية صاحبها المتصف بغيره فإن الله تعالى ما
 وضع شيئا باطلا بنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وما خلقنا السماء والأرض
 وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما
 لأعين فمافي الوجود شيء إلا الحكمة عليها من علمها وجهلها من جهلها فالوجود
 كله ما انتظم منه شيء وبشيء ولا يضاد منه شيء إلى شيء الاسم المناسبة بينهما ظاهرة
 أو باطنة إذا طلبها الحكماء المواقف وجدوها كما حكى عن الإمام أبي حامد الغزالي
 وهو من رؤساء هذه الطريقة ومبادئهم وكان يرى المناسبة ويقول بها فإني
 يوما بالقدس حمامة غرابا قد اصق أحدهما بالآخر وأضربه وليرى توحش من قال
 الإمام اجتماع المناسبة بينهما فإشار إليهما بيده فذرجا وإذا بكل واحد منهما عرج
 وكذلك اتفق الشيخ الشيوخ بمغربنا إلى الصفاء المعروف بابي مدين اتفق له يوما
 أن علق خاطره بالغير فما شاء شخص وهو على ذلك الخاطر فاستوحش منه الشيخ
 فسأله وإذا به مشرك بالله تعالى فعلم المناسبة وفارقة المناسبة في أساق الأشياء
 صحيحة ومعرفة من مقامات خواص أهل الطريق رضوان الله عليهم وهي غامضة
 موجبة في كل الأشياء وحق بين الاسم والمسمى ولقد أشار أبو زيد التتيلي وإن كان
 اجنبيا عن أهل هذه الطرق ولكن قد أشار إلى المقام في كتاب المعارف والإلهام

له في اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد واحمد وتكلم على المناسبة التي بين افعال
 رسول الله عليه وسلم واخلاقه وبين معاني اسم محمد واحمد فالقائلون بالمناسبة
 طريقهم اعظم الامل لمزجة ادب واشتغال بنفوسهم وبالحولهم ولا يكون الا بعد كشف
 علي ومشهد ملكوتي ولا سيما الامميتين من اهل طريقنا كشيخان الراعي وابي
 يزيد البسطامي ومن لقينا من الشائع كالغريزي واحمد المرسى وعبد الله البرجاني
 وجماعة فاذننا فقلت وفقك الله بكل ما نصصناه لك في اسمك يدك وما اشرف اليه انفا
 فيجب عليك التصقق بانهات العطا الذي هو اصل الوجود الظاهر الباطن وهو سبب
 كشف الخطاء عن عين العبد في هذا الدار وهو الجود والكرم والتخاء والابتناء والجود
 عطائك ابتداء قبل السؤال والكرم عطائك بعد السؤال عن طيب نفس لحياء
 الا عن تخلق الهي وطلب مقام رباني والتخاء عطائك قدرا الحاجة للمعطي اليه لا غير
 والابتناء عطائك ما انت محتاج اليه واعلم ان بالعطا صحت الخلقة على ما قيل لبراهيم
 صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى ارسل اليه جبريل عليه الصلاة والسلام
 على صورة شخص وقال له يا ابراهيم اراك تعطي الا ذراعا والاعداء قال نعمت الكرم
 من ربي رايته لا يضيتهم فانا لا اضيتهم فادعى الله تعالى اليه ان يا ابراهيم انت خلقي
 حقا فاذ اصبح منك الزهد وكان الله الملك وانت العبد حصلت تحت الملك لا تملك
 وتيقنتك واسطة فيما صرت تبين فيك سقوط الدعوى والافتقار ويرقي بك الي
 منازل مقربين والابرار وشاهدت من الاسرار على قدر ما وهب لك الواهب قال الله
 تعالى والقما في يمينك فمن القى ارادة نفسه في جواردة مولاه وميدانها تولاها
 بلطف حكمة وجرى عليها سابق عنايته فاحياها حياة السعادة والتملك
 فامتح كل باطل ونزور وخنس من دلاه بغفر ووردت اليه بعد ما القاها
 وحصل لها الشرف الكامل على ابناء جنسها فقتل النفس المبطنة الراضية
 المرضية التخلية في عبادة اهل الاختصاص وفي الفرار من العلوية جوار الرحمن
 وكانت يده مبسوطتين ينفق كيف يشاء لانهما في محل الكشف لا تتحرك

الاذن ومن كرامات صاحب هذا المقام ادخاله يده في جيبه فتخرج
 بهضاء من غير ضوء كان هذا للموسى صلى الله عليه وسلم ونبع الماء من بين الصفا
 كان للحج صلى الله عليه وسلم ورحى التراب في وجه الاعداء فاهزموا وقضى من شأه
 تعالى من الاولياء في الهوى فيفتح عن قصته وذهبا الى امثال هذا التل ثم رفق العبد
 بعد تخلق بما وصفناه انقالي عالم الغيب فيشاهد اليمن ماسكة قلبها وهي تخطط العالم
 في لوح الوجود المحفوظ فاحر فاشكوا لا منقوطا التميز الحقائق بين المتماثلات
 والاشكال كالانواع مثل صفة الانسان مثلا والنوع ذوات الاربع وذوات
 الجناح كذلك واما اصناف الجمادات مع الحيوانات والحيوانات ما بين الناميات وغير
 الناميات فامثال متفرقة بذاتها التي تخرج الى نقطة واما اشترك في النوع احتاج الى
 فصل في الأشخاص بامر عصى كالزاهد والعابد والصوفي والفاسق والكافر والمؤمن
 وفي طريقتي كالرباني والرحماني والالهي وفي المقامات كالجبروتي والملكوتي والملكي فلا يزال هذا
 هذا المقام ينظر في ذلك التخطيط والتشريف واليجاد تلك الحروف على ابداع نظام باحسن
 رقم في احسن لوح فاذا طال عليه النظر في جزئيات الكون وهي كثيرة والتم قصير والوقت
 عزيز والعبد مشغول بتحصيل له بث الله في نفسه التضرع والابتهاج والرغبة
 الى الله تعالى الى ان ينقل الى مقام ينحصر فيه جميع الموجودات كلها ليدخل الحكم
 دفعة فيعيش بها في اوقاته فاذا صدقت هذه القيمة وتعلقت بالحق لذلك
 وقالت يامولا الى ولواختصرت لي معانيه على الكمال في شيء محصور يقبض به العبد في
 لحظة واحدة على الدوام لا افقده فانك ترون في لعالم الشهادة فاعين عن هذه المنازل
 العلوية قال الله تعالى ايها القيمة لك ذلك فيفتح له باب الى مشاهدة نفسه فيشاهد
 اليمن تقبل نفسه الزكية ومראה قلبه الكريم فما زال يشهد ما حتى اذا اصقلت
 زال صلاها وادها امتدت يد البسط الى باب المشية ففتحت بابا بين بابا جزئيا وبابا
 كليا وجعلت المرأة الكريمة الصقيلة تجاه الباب الكلي فاندبعت فيه الصور الكائنة
 خلف ذلك الباب الكلي وهي منازل العالم الكبير بأسره وحقائقه فتقعد عين

البصيرة تنفرج في شئ واحد لا يتخير ولا يرد وأسعينا ولا شمالا ولا إلى جهة من
 الجهات فإذا قرنت ما تجلي في مرآة القلب مع المتجلي نفس جاءت صورة المرأة
 الطف واحسن واحكم وأبدع من ذوات التجليات وعلى قدر اللطافة والحسن
 والجمال تعظم اللذة في نفس المشاهدة وأما الباب الجزئي فهو باب حكم التجلي واسرار
 التجليات وأما ابداع في طياتها من العارف القدسيّة وللعالم الربانية المتعلقة بالخصوة
 الالهية وهي التي لا تتناهي كونهما غير حاصلته في الوجود إلا أن ذلك راجع إلى انك
 وإلى ما يوجد الحق فيك عند مشاهدتك أياها لا إلى ذواتها فغاية التسببية
 في تحصيل الاسرار التي تدل عليه عندك فهي حروف والفاظ جاءت لمعان وجودها
 الحق فيك مقترنة بشهودها ولا يكون فتح ذلك الباب إلا على قدر ما يريد الواهب ان يفتح
 منها على من يشاء من عباده لكنه في المزيد على الدوام فقامات العوالم محصورة ومعدلة
 واسرارها غير متناهية فلا يزال كذلك يأخذ من هذا العالم الواهب الالهية على
 مراتبها ويرفعها للفقر له من دونه على مراتبهم ومنازلهم وحجاب غفلة الكون ودونه
 مسدول حتى تمتد اليد إلى المقدسة لكل شئ هالك أو وجه فيلوح له عند ذلك
 حجاب الكون ويسد الغفلة أمامه فترفع الهمة لخرق ذلك السد ورفع الحجاب فيناشئ
 من خلف الحجاب لا يصل الدينان استمسك يده بشئ من غير حضنته فإذا هدر
 بجد الغنا والراحة وترك العالم وموجودهم تريد ان يكون رزقا ثانيا فيقول القلب
 عند سماع ذلك الخطاب ويستغفر ويتضرع ويفض عيني عن ملاحظة نفسها
 ومشاهدة مراتبها فتطوى اليدين عند ذلك سماع القلب وتطمع عند اكوافه وتبدل
 العين السليمة فإذا بدت شاهدت اليدين اليدين واللغات واللغات والاسم الاسم
 والذات الذات واجتمع الكل وانتظم الشمل واطلع على الملك بأسر فوجد في نفسه
 مرتقا في حقيقة الطف منه في مرآة قلبه لأنه شاهد في مرآة موجودة فارتقم فيه من
 لطف إلى لطف وهذا هو المقام الذي يشاهد فيه الخلق في الحق وإلى هذا المقام
 اشترت بقولي في قصيدتي التي كتبت بها إلى أبي العباس الوقاس رضي الله عنه

شعر

عليه ولا يبدل ولا يدرك نفور

فمنها وجود الخلق في الحق فاعتهل

وهذه الغاية المقصود والمستوى الأعلى فمن حصل فيه ووقف على حقائقه ومعانيه فهو
الذي تشتمل إليه الزكائب وتقطع لرؤية السباسب وهذا ميقات المبايعة الإلهية التي
قال الله تعالى فيها أن الذين يبايعونك أمّا يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقد
افترى لهذا المقام بما يجب كتابا كبيرا سمينا به مبايعة القطب لم أفكر فيه سوي هذا
المقام خاصة في هذا الأمام المرتضى إلى هذه المرتبة جرحه الأسود وقلبه كعبته
المقصودة وجسده حرمه المظهر من سره عرفته ونفسه المحبب

شعر

رفع الحجاب واسترقت أنواره
للناظرين وزال عند سواره
وأتت بكل حقيقة اشجاره
قلب اميط بالردى استاره
هتفت بأسرار العلي طياره
منه برقا طيبا ازهاره
أوصافه وتغرته أوكاره
يوم العرسه فانتفضت وطاره
ما لو بصر إلى التنزيل امطاره
يفنيه يوم ومده أكثاره
اسما لها حتى يرى مقلده
والمتمنى من الأبحان نغاره
في حاله فدليله استبشاره
قد يتمن بهجتها اعتباره
سبحانه فشهوده ادكاه

هذا المقام وهذه أسراره
وبدا هذا المقام يسطع نوره
فأنا روض الكون في ملكوته
عند التنزل صنع ما يحثاره
وبدا التسيم ملكا وعضاته
جادت على أهل الزمان مئة
هام الفؤاد بحبب فقد است
ونزل الروح الأمين لقلبه
أن الفؤاد مع التنزل واقف
من كان يشغل النكاح ولو يكن
من ينتمى للحقيقة يصبر على
لا كما الذي أسى لذلك مناه
من يدعى أن الحبيب أنيسه
من يدعى حكم الكيان فانه
من كان يزعم أنه من اله

شهد من بال الوجود شعاره
 وائتته مما يراه وصمته
 ما نال من جعل الشريعة جانيبا
 الحال اما شاهدا ووارد
 والناس اتماما من اوجاه
 المنزل العالي المنيف يناده
 العقل ان جاريته في ناقة
 لو كان تسعة النفوس فانما
 فاذا اتته عناية من ربه
 ودايته لما تقاخص روحه
 وقد امتطي رجبا الكيان عدله
 فهو به الموج الشاذ في برقي
 ما زال ينزل كل نور لا تح
 حتى بدت شمس الوجود لقلبه
 وتلاقت الارواح في ملكوته
 متاليمين لبيعة مخصوصة
 لما بدى حسن المقام لعينه
 ثم التوى يطوى الطريق لجسمه
 وانت ركائب لحضرة ملكه
 وتوجعت سفرائه بقضاءه
 وجت جوانبه سيوف عزائم
 ابن الذي يحققوا بصفاة
 من يدعي حب الامام فانما

امر يعرف شريعته ودثاره
 عنه وعبرة وجهه واداره
 شيئا ولو بلغ التمام ناره
 يحرق على حكم الهوى آثاره
 او مدح ثوبا لنفاق شعاره
 واه متى ما لم يقيم عماره
 فلك على نبيل المقام مداره
 حجبته عن نبيل العلى وزاره
 في الحال حق ببابا زاره
 من سجنه اسرى به جباره
 يدع البراق فما يشق غباره
 نحو الطباق وشبهت شعاره
 من جانبيه فما يقر قدره
 وبد العين فؤاده اضماره
 فتواصلت بجاره انهاره
 ابدل لها وجه الرضا اختاره
 عقدت عليه خلافة وزاره
 ليلا حذار ان يروح نصاره
 بودائع تقتارها ابراره
 في كل قلب لم يرز يختاره
 من موطاف ببابه ستماره
 هدى العدة فانهم ارضاره
 قدفت به نحو المنون بجاره

وسطى على جيش لكيان بصائر من بهتدي اهل الضامناوه اين الذي يباعدونك اثمهم فيمينك الحجر المكور فيهم يا بعة الرضوان ومت سعيه ان الذي ياربلا قع ما لم تكن المال يصلح كل شيء فاسد به	غضبها المضارب لا يقتراره ذاك الخليفة تقتضي آثاره ليباثعون من اعتلت سروره يا قبضة خضعت لها اخياره حق تعطل لا امام عشاره صفوا اللجين نزيلها وضاره يزول عن الجواد عثاره
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

شعر

الفلك البطني

في شهوة البطن سر ليس يرى لولا الغذاء ولولا سر حركته وكل خلا لا انا كان الحل مو	الا الذي شاهد الرزاق نرفا ما لاح فرجا ولا عانيت احرا جودا بقلبك وقها باخلاقا
--------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------

اعلم يا بني ان الله جل ثناؤه لما اراد ان يرقى عبده المخصوصي الى المقامات العلية
قرب منه اعداءه حتى يعظم جهاده لهم ويشغل بحاربتهم ولا قبل محاربة غيرهم
من الاعداء الذين منهم ابعد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وحظا الصوفي وكل موقف من هذه الآية
ان ينظر بها الى نفسه الامارة بالسوء التي تحل على كل محذور ومكروه وتعديل به
عن كل واجب ومنذوب الخالفه التي جبلها الله عليها وهي اقرب الى كفسار
والاعداء اليه فاذا جاهدوها قتلها واسرها فحينئذ يصح له ان ينظر في الاعيار
على حسب ما يقتضيه مقامه ويعطيه منزلته فالنفس اشتد الاعداء شيكمت
واقواهم غمية فجهادها هو الجهاد الاكبر فمن تثبت قدمه في ذلك الزحف وتحقق
بمعنى ذلك الحرف انه مضى به في الملوكوتي مليكا وكان له الملك جليسا غير ان هذه
النفس العدو الكافرة الامارة بالسوء لها قوة كبيرة وسلطان عظيم بسيفين
عظيمين تقطع بهما رقاب صناديد الرجال وعظامهم وهما شهوة البطن والفرج

اللتان قد عبدنا جميع الخلائق واسواتهم ومن عظمها وكبر فعلها حتى افرد لها
 الاسماء بحجة الاسلام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه كتبنا باسمه كسر الشهوتين
 في احياء علوم الدين لم يترك احتسابها كبا والعلما ورضي الله عنهم والذي
 يتوجه عليك في هذا الباب فل غراب الحسام الواحد الذي هو البطن ثم يليه
 الفرج بكرامته ومنازله كما تقدم في الاعضاء التي ذكرناها **فأعلم يا سني**
 ايدك الله بحياة التأييد ونصرك على احياء كلمة التوحيد ان الله تعالى قد
 سلب هذا العبد الضعيف المسكين السحق بالانسان شهوتين عظيمتين
 واثنين كبيرتين هلك بهما اكثر الناس وهما شهوة البطن والفرج غير ان
 شهوة الفرج وان كانت عظيمة قوة السلطان فهي دون شهوة البطن فانها
 ليست تأييدا الا من سلطان شهوة البطن فان غلب هذا العدو البطني يقل
 التعب مع الفرج بل ربما يذهب له ذهابا كلياً فهذه الشهوة البطنية تجعل
 صاحبها او لا يتلبس من الطعام مع علمه ان اصل كل داء البرودة رديا كان
 او طبعيا فالداء الطبيعي الذي ينتج هذه البرودة وهو فساد الاعضاء من
 ابخرة فاسدة يتولد منه الامراض مؤذية الى الهلاك كما حكى عن سليمان
 بن عبد الملك بن مرثان وكان ذاهمة في الطعام فخرج يوما فوجد دابة عليها
 زنبيل فيه بيض طبع قد عابتين وهو راكب فما زال يقرن التين بالبيض حتى
 اتى آخر ما كان في الزنبيل فوجد ذلك ثقلا في معدته واهلكه وامر به القبر
 فانظر هذه الشهوة كيف ساقط اليه حقه نسأل الله تعالى العافية في الدين
 والدنيا والآخرة **قيل** للشبلي رضي الله عنه ان ابنكم البشيم البارحة من
 كثرة ما اكل قال لومات ما صليت عليه كان يقول تعفيله فانه قاتل نفسه
 فهذا هو الداء الطبيعي من فائده.

شعر

فان ملئت للاكل الكثير فانت قد رصيت خلودك للارضيت
 واما الداء الذي فانه يؤذي الى الهلاك الابدي يكون يؤذي الى نقص النظر

عبد الله بن عبد الله

عبد الله بن عبد الله

والشئ والجماع وغير ذلك من انواع الحركات المؤذية واذا كان الامر على هذا الحد فواجب على كل عاقل ان لا يلى بطنه من طعام ولا شراب اصلا فان كان صاحب شريعة طالبا سبيل النجاة فيتوجه عليه وجوب اقتناء الحرام والورع في الشهوات المظنونة واما الحقيقة فواجب عليه تجنبها كالحرام على كل حال من الاحوال فانه ما اتى على احد الا من بطنه منه نفع الرغبة وقلة الورع في المكتسبات المتعدية لحدود الله تعالى يا بني التقليل من الغداء الطيب وفي اللباس والطعام فان اللباس ايضا غذاء للجسم كالطعام به يتنعم حيث يحفظ من الهوا والبارد والحر الذي بمنزلة الجوع والامتلاء والظما والرقي المتفاوت فكل واشرب واللبس لبقا وجسمك في عبادتك لا لنفسك فان الجسم لا يطلب منك الا سد جوعه بان كان وقاية من الهوا الحار والبارد بما كان سواء كان خبز سميد ولحما او قشطة يقال كلاهما يستجوعونه وسواء كان حلا وعسله ليس عليه في ذلك شئ إنما المراد ان يشان من الحر والبرد واما النفس فلا تطلب منك الا الطيب من الطعام الحسن الطعم والنظر وكذلك المشرب والمركب المسكن والملبس انما تريد من كل شئ احسنه واغلاه ثمنا ولو استطاعت ان تتغرب باحسن من هذا كله دون النفوس كلها لم تقتصر في ذلك والذي يؤذيها الى ذلك طلب التقادم والتماس وان ينظر اليها ويسارها وان لا يلتفت الى غيرها ويبالي حراما كان ذلك او حلالا والجسم ليس كذلك وانما اراده الوقاية مما ذكرناه فصار للجسم في هذا طالبا لما يصونه خاصة من اكل وشرب ولبس ومسكن واشباه ذلك مما يصلح به وصارت النفس ضللا والعقل الشرعي الكاسية للطعمة فان كانت النفس المغذية له والناظرة في صوفه خاص في الشهوات وتورط في المحرمات لانها اماراة بالسوء مطمئة بالهوا فلكنت واهلكته في الدارين لانها رتقا لا تبلغ هناكها وطلبتها لان الامر الالهى ورنق معلوم مقسوم واجل مسمى محمد وروان كان العقل الشرعي المغذي

له يقيّد ولخذاً لشيء من حله ووضع في حقه وترك الشهوة من الطعام و
 ان كان حلالاً لا تقتضه قبل وكسرة شعير مرغبة فيما هو خير منه واثراً للجمع على
 الشبع والخشن على اللبن ففراشه ثوبه وسادته ساعد وغذائه ما يتيسر
 وهم فيما هو عند مولاه من رعيته الى ما دون ذلك مما يبقى بخلاف النفس
 فان همته ان تعلقت بما هو احسن في الحال فانظروا الى ذلك فانها ان نظرت
 في المنكح نظرت الى ما يكون ماله حيفة ننته قدرة وان نظرت في العالي من
 الملابس نظرت الى خوقة مطروحة في الزيلة الى هذا ما لها وان نظرت في سكن
 عال صرف حسن الصفة والتنسيق نظرت الى ماله الخوبة موحشة وان نظرت
 الى مطعم نظيف نظرت الى ما يصير عذرة ننته يسا ان فحين يطرحها من شدة
 ننتها وكذلك شربها وما ل هذا وليت لو وقتها الحال هنا ولا يبقى عليك تبعات
 ذلك في الدار الآخرة حتى تسال ثم كسبت وفيهم ان انفتحت وتسل في الفتيل
 والقطير بل في شقال ذرة فانظروا اهتجن باطن الدنيا مساكنها خراب مالا سها
 خرق ومناكمها ومراكبها حيفة ومطاعمها ومشاربها عذرتين نسأل الله العافية
 والحجة علينا في هذا بينة لانه لو كان في هذا خير لكان بعض عذروا هذا
 كله معانية من التغير هذه الاحوال مشاهدة فالحجة قائمة للعاقل على نفسه ان طلبت
 منه هذا وليت مع هذا كله لو تركت معه وانما الله العضال والطامة الكبرى
 والتأهية العظيمة انما في امر ما يكون فيه من هذه الاحوال ان قضى لها بغيرها
 الله مردها كما شاء فسلب عنه وعن هذه الدار بالموت وتنقل الى منزل لا تجد
 شيئاً غير الاما قد منه في دنياها بعمل صالح علمته وان لم تفعل ذلك فليس لها
 مسكن تأوي اليه لانه لم ينشرو في حياتها ولا سعت في كسبه فبقيت مسجونة في
 البرزخ في مشية الله تعالى فان اقررت هذا يا بني فاعلم انه ما يجب عليك
 في الطعام من اجتناب المحظور فيه والتشاهير يتوجه عليك في اللباس التقليل
 من هذا كالتقليل من هذا وهاتان اللتان يحتاج اليهما كل مريد وما زاد

من مسكن وغير ذلك فلا يحتاج اليه كل احد فان الغيران والكهوف والساكنات
 قد اوجدها الله تعالى لهم وانما الحاجة التي تعم كل انسان انما هو اللباس والطعام
 ولهذا قال الله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعري وانك لا تقمأ فيها ولا تنقص
 ولم يزل الضروريات ما ذكرناه وما زاد فليس بضروري الا في وقت ما اذا كانت الحاجة
 اليه بخلاف هذا فصبهان الحكم العدل قال ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه للتمتة
 تركتها من عشائك مجاهدة لنفسك خير لك من قيام ليلة هذا اذا كان حلالا
 واما الحرام فلا كلام فيه الا في اخيريه البتة فماسلي وعاء شر من بطن مليء بالحلال
 وهذا قوله في التقليل هو من رساء الشائع من طريق النجاة وقال ايضا
 في طيب المكسب طيب مطعم ولا تبال ما فاتك من قيام الليل وصيام النهار والحلال
 وفقك الله تعالى طيب لا ينجح الا طيبا قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون
 للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ففي هذا من اعتبار الصوفي
 والنظر الاولي بعض ما ذكره الآن وذلك ان من كان عند الله خبيثا فلا يغذيه
 الا بالخبيثات من اللطاعم ولا تصد الافعال الخبيثات الا من الخبيثين وكذلك
 الطيبات من اللطاعم وهي الحلال لا يغذي به الله الا من كان عنه من الطيبين
 وكذلك الطيبون عنه ولا يصدر منهم الا الطيبات من الافعال وتلك
 اللطاعم باعياها انما اهلكت الخبيثات التي هي الحرام للخبيثين كما اهلوا المصا
 وكذا الطيبات مع الطيبين فانه من اهل شيى فقد اهل له ذلك الشيء
 فاذا اعتدى الانسان بالحلال وقلل من كما قال صلى الله عليه وسلم بحسب
 بن آدم لقيمات يقمن صلبه تنشطت الجوارح الى الطاعات وتفرغ القلب الى
 المناجات وتفرغ اللسان للتلاوة والذكر والعين للمعبر فذهب القوم لمقتة
 الا بحجة الجالبة للتومئيد بياكل الحلال الى الطاعات والتقليل منه الى
 التشاط في الطاعات ويذهب عنه الكسل واية فائدة اكبر من هاتين الفائدتين
 وكان ينبغي لنا ان لا نسعي الا في تحصيلها ونزغ الى الله في دوامها فالذي

يبتغي لك ايها الابن المسترشد فنعني الله اياك ان لا تأكل الا مما تعارف اذا كنت
موكلا لنفسك فان رأس الدين الورع والزهد فائد الفوائد وكل عمل لا يصحبه
ورع فضا حبه مخدوع فاسع جهلك في ان تأكل من عمل يدك ان كنت صانعا
والا فاحفظ البساتين والفدادين والزمر الاستقامة فيما تحاول على الطريقة
المشروعة في الورع التام الشافي الذي لا يبقى في القلب اثره ان اردت
ان تكون من الفلكيين وهذا لا يحصل لك الا بعد تحصيل العلم المشروع
بالمكاسب والحلال والحرام لا بد لك منه هذا ذا كنت موكلا لنفسك فاذا
كنت بين يدي شيخ محفوظ في عموم احواله ورع قد شهد بفضل وقيل به و حاله
يطابق ما يشاهد فيه تجد في نفسك الاحترام والتعظيم لحقه الذي هو
اصل منفعتك فيجأتك على يديه فان حرمت احترامه فاطلب غيره فانك
لا تتفع براصلا ما لم تصحبه بالحرمه ولو كان افضل الناس وتشي بد الظن
فانك لا تتفع برا بذا فاذا وجدته من تحصل في نفسك حرمة فاحذر من
ميتا بين يديه يصرفك كيف يشاء لا تدبر لك في نفسك معه وتعيش سعيدا صادر
الامثال ما يأمرك به وينهاك فان امرك بالحرفه فاحترق عن امر لا عن هواك فان امرك
بالعقود فاقصد عن امر لا عن هواك فموا عرف بمصالحك منك وارغب الناس الى الله
وفي صلاحك على يديه منك فانك تكون من انواره التي تضي بين يديه ومن حيث لا
الاياميه بالنفع المذهب اليه شرع الدعي هو الذين وكذلك من حيث انه يجذب في ميزانه
ترجيح بلخصه ومن حيث انه مكاثريك تلامذة الشيخ ويكثر ثباته فان العلماء وثر
الانبياء وقد قال صلى الله عليه وسلم اني مكاثريك يوم القيمة فاذا رغب الشيخ في
اصلاحك واصلاح غيرك يؤد ان الناس كلهم صلحوا على يديه فانما يرغب في ذلك التكميل
اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقول اني مكاثريك يوم القيمة وهذا مقام
ربيع الجنة عن خطبة في ارشاده وانما عرضة فامة محمد صلى الله عليه وسلم وتعظيمه واذا
تعلقته الشيعه بهذا يجازي الله تعالى على ذلك من حيث المقام فكيف يتم شيخ في قلبه نضع

الطالب مع ذى الوجوه التى ذكرناها وما ذكره من المنافع له على حسب قصده ونيت
 والسبب الذى يتم به من اجله الشيخ لما فى قلة نصحة ولما فى تقصير مقامه
 ان يشاهد الفتح لتقليده قد تابعه وهو خدومه سنين وانما ذلك لعلك يعرفها
 الشيخ من جانب الطالب او من جانب المقام الذى يريد الشيخ ان يرقبه اليه و
 خلق الانسان عجولا فالطالب يطغى ويحب الاسراع اليه يهتات وابن هو من
 قول الجنيده رضى الله عن حنين قيل له بئنا لك قلت فقال يجلسى تحت تلك الدوحة
 ثلثين سنة وانشأ الى درجته فى داره وكذلك ابو يزيد البسطامى رضى الله عنه
 كان حادد نفسه اثنا عشر سنة ثم كان قصارها خمس سنين ثم عمل فى قطع زنا
 الظاهر ثمان سنين ثم عمل فى قطع زناه الداخلى كذا سنة ثم بعد هذه كله
 بقيت له عقبات جازها فمالك ايها الطالب لا تنظر اين حالك من هؤلاء
 السادات وابن اجتهادك من اجتهادهم فتتظرونفسك بالتقصير وانك
 لست اها والفتح وترجع على نفسك بالدمية وتقول لها لو اردت مقامهم
 لنهجت منها جهنم وتنتظر شيخك بعين التعظيم وعاية الخدمة والنقص وتقول
 لها لو علم فيك خيرا كما سمعك ولو اسمعك وانت على هذه الحالة لنتتولى
 وانت معرضة ولكن ينبغى ذلك ان تنفرخى باقباله عليك وجريه معك وهذا
 بشرى من الله تعالى اليك فان الشيخ لو تخيل فيك انك عمل غير صالح ماؤمرك
 ولا ادناك ولكنه قد جاء فيك وتوسم فيك المصلحة فخرى وجهتهدي واعينيه
 عليك عسى الله ان ياتينى بالفتح فتكون من المفلحين وازجرها بمثل هذا
 الرجوع ولا تقطع ياسافانه لا يياش من روح الله الا القوم الكافرون
 فاذا رايت ان الله تعالى قد اهلك لهذا الرجوع والعنف لنفسك فاعلم انك من اركان
 الله تعالى ما اهلك لهذا الا وقد قلنا والله سبحانه وتعالى ان ياخذ بيدك
 واذا رايت ان الله سبحانه لم يوفقك الله لهذا ولا جرت افعالك عليه فلا تلو
 من الا نفسك ولا تقع فى شيخك فيجمع عليك خوى الدنيا والاخرة فمحمضا

يا بني ثمانية عليك واشتعل بما عرضت عليك وما بقيت لك من النصيحة
فانتظر أيها الطالب فتح الله لك ولوعرك كله ولا تياس من روح الله وأعلم
يا بني أسعدك الله تعالى أن الحلال غريز النازل على جهة الورع قليل جدا
لا يحتمل الأسوان والتبذير بل إذا تورعت على ما لزم أهل الورع ^{في الورع} فبالحرى أن يسلم
لك قوتك على التقدير كيف أن تصل به إلى شهوة من شهوات النفس كالحجاسبي
الحاوش ابن أسد من أئمة القوم الذي مات أبوه وترك كذا وكذا ألف درهم فما
أخذ منها شيئا وقال إن أبي كان يقول بالقدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا توارث أهل ملتين وكتب بعضهم الذي ترك مال أبيه كذا وكذا ألف دينار فإني
أن تأخذها وقال إن أبي كان تاجرا وكان لا يحسن العلم فربما دخل ربا وهو لا
يشعر وكان هذا المذكور ابن القاسم تلميذ مالك بن انس رضي الله عنهما
وهو الذي أكرت دابة يسافر عليها فجاءه إنسان برسالة وقال هذا الخراج معك
فلان فقال رضي الله عنه أشرت على صاحب الدابة بحمل هذا ركابي يزيد رحمه الله
تعالى حين رد النملة والتمرة وهو على كذا وكذا فرسخا التي كانت وقعت من تمر
البقال على تمره وكأني مدين رحمه الله تعالى في زماننا هذا الذي ما أكل هذه
البقلة التي يقال لها القطب وسرعا لأنها تسمى بقلّة الروم وهذا من أجل ما
سمعت في الورع إلى أمثال هذا فإسالك عليه القوم رضي الله عنهم فأن الله
يا بني حافظ على نفسك أن لا تصاحبها في شهوات هذه الطاعم العاليت الأثما
فإنه صحبها عليها وتقوى في خاطرك أنك لو نلتها لعزبتها وإن تأخذها على
وجها لا اعتبارا عمت بصيرتك ولتلك بغرور وادخلت عليك ضربا من التلذذات
في مكسبك لتكثر درهمك بما تلحق به تلك الشهوة حتى تؤدبك إلى التوريط في
الشبهات وهو يريد الحرام فإن الواقع حول المحي يوشك أن يقع فيه فتد عليها
هذا الباب ولا تطعمها إلا ما تقوى به على اداعها كلغة وتكليفه على الشرط
الذي ذكرت لك من التقليل وهكذا في اللباس وأياك والأسراف في النفقة

وان كان حلالا صافيا فانه مذموم وصاحبه مبذموسلوم وقال تعالى ان اللذين
كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فهذا قد عم اللباس والطعام والشراب
فالظن يا بني اكبر الاعداء بعد الهوى والفرج بعد ما عصمنا الله من الشهوات
وحال بيننا وبين الآفات **واعلم** ان لهذه الاعمال المتعلقة بهذا العضو كما
كان لاخوان من الاعضاء كرامات ومنازل فمن كرامات التي لا يدخلها مكرو ولا
استدراج ان يحفظ عليه طعامه وشرابه ولباسه بعلامة يلقبها الله تعالى
عليه اثنائي نفسه او في نفس الشيء الذي قامت به صفة الحرام والشبهة حتى
لا يتناول الا طيبا وعلاماتهم متعددة تكاد جزئياتها لا تنضب واصولها ترجع
الى ما ذكرنا وكان الحرف بن اسد الحاسبي رضي الله عنه اذا قدم له طعام
فيه شبهة ضرب عرق على اصبعه وكام ابى يزيد البطامى رضعه مما وامت
حاملته يا بني يزيد البطامى لا تمتد يدها الى طعام حرام واخرين ادى يقال له
تورع واخرى اخذ الغشيان واخرى يصير الطعام امامه ما اخرج يري عليه سوادا
واخرى يرخزمها الى امثال هذين من العلامات التي خص الله بها اوليائه
واصفياه وهي راجعة الى ثلاثة اصول اصل واحد ان تكون العلامة في
نفسه والاخر ان تكون في المتنوع فيه والثالث ان تكون راعيا من خارج او داخل
منها على تلك الشبهة وهذا الاصل الواحد على انواع في كيفية ذكرناها في
شرح احوال ابى يزيد في الكتاب الذي سميناها مفتاح اقوال الهام التوحيد
من كرامات ان يشجع القليل من الطعام الرطط الكثير كما حكى عن بعضهم
جاءه اخوان وكان عنده ما يقوم برجل واحد خاصة فكسر الخبز وغطاه
بالمنديل وجعلوا الاخوان يأكلون من تحت المنديل حتى اكلوا من اخرهم
وبقي الخبز كما كان ما انتقص منه شيء وهذا ميراث نبوي من فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بسط الطع وجاءه ذو البريرة وذو النوة بنوا الا

حق اجتمع من ذلك شيء يسير فدعا فيها بالبركة ثم اخذ الناس في اوعيتهم حتى
 ملأوها كما جاء في الحديث الصحيح في مسلم ومثل هذه ما حكى في اللباس
 وهو من هذا الباب كما قدمناه عن ابي عبد الله التاودي وحمدا لله تعالى
 ان اخذ الشقة ومسكها تحت غفارتها وخرج طرف الحياط وقال خذ حبلتك
 وما زال الحياط يفعل منها ما شاء الله مما هو خارق للعادات حتى قال له
 الحياط وهذه الشقة ما تمت ابدا فرهاها من تحتها وقال له قد تمت فيا ليت
 سكت وقيل ان كان الحياط بنفسه وكانت المتعجب من ذلك الشقة فرهاها
 له وقال قد تمت ومن كرامات هذا المقام ان ينقلب اللون الواحد الذي
 في الصحن ابوابا من الطعام في حانة الاكل ان اشتهاه بعض الحاضرين اخبرني
 من ائق بعن سيدنا شيخ الشيوخ ابى مدين رحمة الله تعالى انه شاهد هذا
 من بعض الرجال في سياحته وذلك انه خرج في بعض الاوقات على وجه السجدة
 فلقى رجلا من اولياء الله تعالى ومشى معه غير بعيد فدخل عند عجوز
 في مفازة في حكاية طويلة ثم عاد الشيخ الى العجوز آخر النهار فتعد عندها
 حتى وصل ابن لها كان يتعب الله في بعض الجبال ودخل وسلم على الشيخ ابى مدين رحمة
 الله تعالى وقدت العجوز سفرة فيها صحن وخبر فقعد الشيخ والفقى فقال الشيخ تمنيت لو كان كذا
 وكذا لخطر لك في نفس فقال له الفقى بسم الله يا سيد تاكل ما تمنيت فمنيته الله تعالى
 واكلت فاذا به طعم ما تمنيت فلم ازل اقبل القفى وهو يقول مثل مقالة الاولى واذا جد
 طعم ما تمنيت وكان الشاب صغيرا ما اعذبه الحنن الله باولياءه ومن كراماته ايضا ان
 لصاحب المقام الجن والملك بغدائه من طعامه وشربه ولباسه ويعلق له
 في الهوى كما اتفق لبعضهم لما احتاج الى الماء في الصحراء فسمع على رأسه
 صلصلة فرفع رأسه فاذا هو بكأس معلقة من سلسلة ذهب فشربه منه وتركه
 ورأى بعضهم شخصا في الهواء ينادي له دعيفا فسأل عنه فقال هو ملك
 الارياق ودأى بعضهم شخصا قد ساق له امرأة طعاما لم يعرف فسئل

عنها فقال هي الدنيا تقدر حتى ومن كوامات هذا اللقائم ايضا شر بل الماء الزقاق
 والاجاج عذابا فاشربته من يد ابي محمد عبد الله بن الاستاذ المورودي
 الحاج من خواص طلبه الشيخ العازي ابي مدين رضي الله عنهما وكان يسميه
 الحاج اللبر ومهما ان ياكل زيد عن عمر طعاما وعمر غائب فيشيخ عمر والذي
 اكل عنه زيد في موضعه ويحد طعام ذلك الطعام بعينه وكان اكله ولا يدرى
 الذي اكل عنه ماجري وقد اتفق هذا ايضا الحاج المذكور ابي محمد المورودي
 رضي الله عنه مع ابي العباس بن الحاج ابي مرفان بغرناطة وحداثي بالوالعباس
 المذكور والذي اكل عند الشيخ الزاهد المجتهد العابد ابي محمد الباعلي المعروف
 باشكارا وعلى الوجه الذي اخبرني به ابو العباس المذكور صاحب الكرامات ومن
 هذا ما لا يحصى كثرة وتحقيق هذا ان من تحقق في هذا المقام من الغدا
 الحلال اما بالكسب والتورع الذي قال فيه شيخ المشايخ العارف من لا يطفى
 نور معرفته نور ورعه فاذا حصل الحلال فالتقليل منه كما ذكرنا فاذا تحقق
 بهما هذا نشأت في باطنه همة فعالة قاضية بوجودها الله تعالى في نفس
 هذا العبد كرامته بتوحيها المقام وصدق وعن تلك الهمة يصدر جميع
 ما ذكرناه انفا وامثاله وكوامات ايضا آخرون هذه الكوامات التي ذكرناها
 ما لم يحيط للعبد فيها خاطر لا تخفى به بهمة من الله تعالى والمجد لله وحده
 منازل هذا المقام المتزل الابراهيمي ولا يزال العبد في تحقيق ترتيب هذا الغذاء
 الجسماني حاله بعد حال ومقاما بعد مقام الى ان يرتقى الى الغذاء الروحاني
 الذي ببقاء النفس ويغنى عن غذاء الجسماني وعن ملاحظة الذي هو
 منزل المحس والمحسوس الا قدر ما يبقى ذاته خاصة اذ ببقائها يتكس له
 تحصيل الغذاء الروحاني فاول مقام يطرق عليه من هذه المنازل ان يقف على
 سر المحبة والقائها في الارض ثم المطر في سحاب الذي هو عبارة عن تحليلها
 ثم الريح السابق للصبرات ثم نور الله ما عدها وما لم تنت عليه لتلك الارض

ثم تنبسط الشمس فتعذبها عذراء آخر ما فيها من الحوارث المنابتة وفي ذلك الغذاء
كمال وجودها الماتر أدله وهذه كلها وسائر كنهان من المتصرفين في خدمته هذه الحجة
واخراجها إلى الوجود ونقلها من حالة إلى حالة من الأوراد والأطوار وأملاك
متصرفين تحت قدرة الوجود المطلق تعالى ومبعث هذه الموجودات من خزانة
الوجود ولولاها ما ظهر شيء أصلاً فالصوفي أن وقف هنا فيها ونعمت فإن معرفة
هذا علم كبير وثمرته عظيمة وللنفس فيه غذاء وشفاف وإن أراد أن يرتقى إلى منزل
آخر في نفسه فيشاهد نفسه ارضافة طبيعتها العقائد الصحيحة والتوفيق ونزولها
الحق والخلق هذا على حسب جبلت عليه فزع الحكيم اذناك فيها حجة الحكمة
الخاصة المحركة لطلب الحكمة الالهية الوجودية المطلوبة الغائبة التي يقع فيها
التوارث بين الأنبياء والعلماء فاذا زرعها الحكيم كما ذكرناها امطرها بالعمل
في سحابة الورع تسوقها رياح العناية فتثمر اذناك سنبلة اخلاص التوحيد
فيتغدى بها جميع احوال الجوارح الزكية فتتقوى على انتاج اسرار الالهية
والحكم الفرقانية والانوار القرآنية وفي هذا المنزل تصح الخلقة لمن صحته
له والحمد لله المنزل الميكائيلي هو منزل العدل وهو عبارة عن مشاهدة
للملك المؤكل بالارض فيشهد قيمة الارزاق على العباد بالوسائط كل
على مرتبته وما قبله فيحصل له من مشاهدة هذا المنزل وضع الحكم
في مواضعها واعطاء كل ذي حق حقه على الميزان العقلي والشرعي في هذا
المقام **فائق** عظيمة هي التي هد بنا الله تعالى إليها بقوله عز وجل
ولا تأخذكم بما رآه في دين الله تعالى في هذا المنزل بكي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابنه ابراهيم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا
ما يرضى ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزون ونهاية هذا المنزل المبارك مشاهدة
العبد المحض للمحق سبحانه وتعالى في حضرة اسمه الرزاق العدل الحكيم
المقسط وقوليه بالدين البسوطيين من غير تكيف ولا تشبيه وقيمة الاشياء

والمراتب على اصحابها بما يأخذ الولي ولايتها على مراقبتهم والعدو وعداؤهم على
 قسط معلوم وحد مرسوم ويأخذ العالم علمه والمجاهل جهله والظان ظنه
 والشاك شكه والغافل غفله واللؤم من ايمانهم والمنافق نفاقه والعين نظرها
 واللسان نطقه واليد بطشها وكل موجود فاغراه مهيتا لقبول ما فيه بقاءه
 وحياة حتى الجسم تأليفه والجوهر عرضة والموصوف صفته والنبي نبوته
 والرسول رسالته فمنها ما يكون فيه انتقار طبقي ومنها ما تعطيه حكمة الوجود
 وكل جنس يتناصل في مقامه وعلى حسب ما تعطيه حقيقة وان كان
 لكل جنس ارفع حقيقة تتخصه فان لكل شخص حقيقة ما تقتضي مرتبة ما
 عرسية لاذاتية فالنوع الاخير مع الشخص كالجنس مع النوع فافهم وتحقق
 والله المؤكد منزل ثم قد ينتقل الصمد الى تجذبه الحق من هذه المنازل فان
 فيها ملا حظة الاعيار وبباشرة الاكوان وينقل الى الطيف من هذه الاغذية
 وهو غذاء الاغذية ومعنى هذا ان الغذاء سبب لبقاء كل متغذ عقلا
 وشرعا وعادة فعقلا كالعلة والمعلول وشرعا كالتواب للطيع والعقوبة
 للعاصي وعادة كالشرب مع الرقي والاكل مع الشبع كما دلت عليه الاشعة
 رضي الله عنهم ونور بصائرهم فاذا فقد المتغذي غذاءه فهو عبارة عن عدم
 وشر غذاء الاغذية لطيف ومعناه دقيق وهي النسبة التي علفت الصفة اليه
 تكون الغذاء ومنها المتغذي والنسبة التي بين الغذاء والخصوص والمتغذي
 الخصوص اذا الاغذية متشعبة كثيرة مختلفة والسر الذي يمسك المتغذي
 بالغذاء واحدا كما ان السبيل الذي به يضطر المتغذي الى الغذاء واحدا فالعالم
 العارف نظره في هذا وهو مقام شريف تنبيه اعلم ان سر كل شيء عبارة عن حقيقة او
 ثمة فان كان عبارة عن حقيقة فلم يقدرنا امرنا على الشيء واذا كان عبارة عن ثمة الشيء
 اعطانا فائدة لم تكن عندنا فنقول على هذا ان سر الغذاء ابتداءه هو الحياة وسره بقاءه
 الحياة بقاء الحياة والبقاء والحياة امران متولدان على الغذاء فالغذاء اعلى مرتبة الوجوه

اى الكون من الحياة وفلكه اعظم احاطة من فلك الحياة وهو الساري في جميع
 الموجودات جماد وغيره لكن يظهر في اشياء عينا ويظهر في اشياء معنى فاكثريا
 يظهر في جسم الانسان واخفى من ذلك في الجسم البهيمي واخفى من ذلك
 في النبات واخفى من ذلك في المعاد واخفى من ذلك في العقول فالفان كانت
 حجة لكن الوقوف على غذائها صعب من طريق العلم سهل من طريق العين وكل
 غذاء على من حيا تملوالة عند فلا يزال من العلم الاذى يرتقى الى اطوار العالم
 اغذية وحياة حتى ينتهى الى الغذاء الاول الذي هو غذاء الاغذية وهي
 الذات للطنقة واذا علت قطعا ان الغذاء سبب لوجود شئ وموجود عقلا
 او عينا فكن غذاء للكائنات اذا كنت لا يحيا والتشكيك والتصوير لا الى الاكتمال
 فكن والامهات متساويات معنى لاعينا ولجميع الامهات امر واحدة معنى
 وهي المقارنة للازل لا يتصور ارتفاعها وهي كالموجودة والامعد ومرة ولا
 غذاء الشئ فوجودها عينا وقف على وجود التصوير والعلم بمحقق التصوير
 وقف على معرفتها فقد صرح في حقا بمقتارها بنسبة ما حق لا يصلح القناطلا
 الا الله تعالى فان جعلتها من هذا غذاء او متغذية فكل ما دون الحق
 متغذيا كان او غذاء امراضا في وجوده حكيم عقلي وهي تدرسي فتتحقق هذا
 التوفان فيه من شئ العالم وسر مبدئ **فَاعْلَمْ** يا بني ان بعض الاغذية
 مشروطة بحياتها السعدية التي هي نتيجةها بشرط كغذاء الجوارح بالعلامات
 الظاهرة فليس للمتغذي بها بقاء في الحياة السعدية ما لم يصح لها الايمان
 فكان لها البقاء الدنيوي بالعصمة من الاموال والذماء فاذ مات هلك ثم غذاء
 النفوس بالخلقيات فلا يصح بقائها منه في الحياة المطلوبة الا بها ولكن لا يصح لها على
 الكمال ما لم يتغذى القلب بالاخلاص والفكر ولا يصح بقاءه على الكمال بل لا
 يصح له هذا الغذاء ولا يغذي به ما لم يتغذى الروح بالتوحيد وهو ناقص ما لم
 يتغذى سره بالتعلق في التوحيد وهو ناقص ما لم يتغذى سره بالادب وجميع

ما ذكرناه الانسان للعبير عن الحيوان الناطق المشارك للملك في هذه الحقيقة
 المفارقة له بهذا الصيكل المترابي ولهذا معلوماته اكثر فان له الحس والحسوس
 فاذا تغذى بهذه الاغذية على الكمال صحت له السعادة الابدية وهو ناقص
 ما لم يتغذى بالجملة على الارشاد والهداية والنصح للاختيار وهذا مقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والوارث فانه اصح له هذا الغذاء بكمال تلك الاغذية
 فذلك المذكور الشارح بالهمزة صاحب الوقت والزمان مصروف الاكوان
 موضع النظر لله ومحل الاوامر وسر القدر فتمت للسعادة في الدارين
 والتدبير في العلمين **الفلك السرى وهو فلك الفرج**

شعر

الفرج يحصل في الاثنى وفي الذكر	على حقيقة لوح العلم والقلم
فلا يخط حروف الجسم في ظلم	وذا يخط حروف العلم في جسم
كلاهما يدل من ذات صاحبه	عند الوجود فلا تنظر الى العدم

اعلم يا بني وفقك الله تعالى ان شهوة الفرج ضعيفة جزلى ذاتها وليس
 لها حركة من نفسها وانما هي خاطريقوم بالقلب للنكاح يتبع ذلك قوله نظرة
 بعين اولس بيها وسمع باذن من مناغرة حديث وهذا كله مولد من
 امتلاء الشئخ وهو اصل الاشياء المحركة لهذه الشهوة فتى ما وقع شئ من
 هذه تارت الشهوة ويقوى سلطانها فحركت العضو ذكر كان او انثى فطلب
 وقوع ما تحرك اليه فان عصم واقدار عليه وقع حلالا وان خذل وقع حراما
 فاذا سرت له هذه المسالك لم تحرك هذه الشهوة واصل هذا كله كاذرناه الا
 متلاء من الطعام فانه اذا امتلاء البطن قامت خواطر الفضول في النفس
 فتحرك الجوارح بحسب حقائقها بانواع فضولها واذا جاع البطن عميت العين
 وخربت اللسان وصم الاذن وانقبضت الرجل واليد وانعدمت شهوة
 الفرج وفنت خواطر الفضول في النفس فتحركت الجوارح بحسب حقائقها

ولهذا قال السيد الصادق الحكيم صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من
 ابن آدم مجرى الدم فسد واعجاريه بالجوع والعطش اى هذه الاشياء معينة
 له على ما امر به من السوء والفحشاء وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالبلاء
 فانه اغض للبصر احسن للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاع
 وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة فنبه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية
 كلها ان السبيل للمولد لشوران هذه الشهوة الخسيسة انما هو الطعام والشرب
 فان كان جوع مجاهدة استتار القلب وكشف له عن عالم الغيب لانه جوع
 عن همة طالبة غاية ما فيشاهد من اسرار الله تعالى ما يشاء الله سبحانه و
 تعالى ان يشهد منها ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء وان كان جوع اضطر
 فليس هو مقصود فافى هذا الكتاب الا ان يكون المضطر من اهل طريق الله تعالى
 مخج عن عناية من الله تعالى وهدية منه اليه قال بعض الشيوخ رضى الله عنه
 لو بيع الجوع في السوق للزم المريد ان لا يشتريه واسواه ففائدة الجمع والفقر
 لا تدرك لها غاية ولا حد ولا يعرفها وقد رها الا من ذاقها فاذا كانت يا بني
 شهوة الفرج بهذا الضعف فلا يلتفت اليها ويشغل نفسه بذكرها كما انما
 ذكرناها آتفا تنبيه وتحقيق واعلم وفقنا الله واياك لطاعته انك اذا
 نظرت عالم الكون والفساد حيوانية وجدت انه كل انسية وبهيمية حروف
 محفوظة قد خطها الله تعالى وجل في لوح الوجود والقلم المخطط لهذا الشخص
 الانساني والجسم المتغذي الحساس فلم يبي النفع والقلم الذي هو المذكور اول
 من كتب به ابو البشر في لوح امره و البشروا لكن خط هذا القلم الحسوس هو اول
 من غير تشكيل ولا تصوير بل هو كما هو قال تعالى فعد لك وهذا هو حدة ربي
 اى صورة ما شاء وكيف باثر القلم الذي هو المتوسط وقد يعبر عنه بالطبيعي ثم من
 بعد هذا القلم الطبيعي الذي هو تشكيل ما القاء القلم الحسوس هو لاينا وتفصيل
 ما القاء بجوارق النفع فامتد كالقتيل فخط فيه القلم الالهي الروح المعبر عنه بالنفع و

هذا هو الروح الحيواني ومنها مخلقة وغير مخلقة لتصح مشيئة الله تعالى في إيجاد
 العالم وهذه كلها اسباب واعطية على بين بصيرة العبي الذين يعلمون ظاهر
 من الحياة الدنيا والعلم هو الذي يوصلك الى رفع هذه الاعطية عن عين بصيرتك
 وقوى الحق تعالى لتلك الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب ليضل من يشاء
 ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله خير بما يصنعون
 والقلم للرجل واللوحي للمرأة وقد يكون الرجل لوحا كالاب الاول وخاتم ذريرة
 وقد تكون المرأة لوحا بغير القلم المحسوس لكنها يكون لوحا للقلم المعبر عنه النفع
 كريم عليهم بالسلام فما سلم من خط هذا القلم المحسوس في هذا اللوح المحسوس
 خاصة الأئمة وهو آدم عليه الصلوة والسلام خلق الله بيده كما قال تعالى ما
 منعك ان لا تسجد لما خلقت بيدي استكبرت وحواء عيسى عليهما الصلوة
 والسلام حصل له درجة النفع الاختصاصي حين احسن الفرج كما قال تعالى
 ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وهذا والله الروح
 الاختصاصي وجعلناها وابنه آية للعالمين وفي هذا رد على من يقول لا يوجد
 مولود الا عن الابوين فلو قال الا عن امرين لصدق كما سنذكره فانه عن مريم
 ونفع هذا **فصل** ينبغي ان يتحقق من حصل له درجة النفع الطيفي فان
 القائم انما هو روحية تنبعث يكون عنها صفورا وزر نور افترق الصوفي
 من يتحقق عرف هذا المقام انه اذا احسن فرجها من طهر لوحه ومجاهد حتى
 تركهم ساء لقبول ما يخطر في من الخط الاختصاصي فان الله سبحانه وتعالى
 ينفع له فيه روحا من امره وكل من كلف ويذهب في ذلك النفع سائر احياء الموقفي
 وابرا الاكبر والابرص وترك كل ما يشغل عن الله تعالى وهذه كرامات هذا
 المقام وعلاوات مدعية رفض الدنيا واهلها وتأثير كلامه وموعظته في أكثر
 المستمعين لا في كلامه والطلبة والتلاميذ للشيخ المتحقق في هذا المقام
 الواح مخونة ومنصوبة لرقمه وكتابه وقبائل مستعدة لنفخ فلا يزال النفع

فيهما رواح الاسرار ويخط فيهم حروف المعاني القدسية فيكون اذ ذاك متصفيا باسماء
 الخلاق الحكيم وهذا الاسم لهذا العضو وحضرته من الاسماء وما في معناه
 فتحقق ترشده تميم ثم اني اقول ان الحيوان المذكور اجمع ومجماله موجودان
 بين النفع وهو القلم الالهي وبين الفرج وهو القلم الطبيعي فالقلم الطبيعي لتخطيط
 حروف اجسام الارواح والنفع وهو القلم الالهي لتخطيط رواح الاجسام قال
 الله تعالى فاذا سويت ونفخت فيه من روحي على الاطلاق وهذا منزل لا يعرفه
 احد ابد الا من وقف مشاهداً من نفسه على الحقيقة الازدية والاسرافيلية
 فمن شاهد هاتين الحقيقتين عرف هذين القلدين وكيفية صدق الاشياء
 عنهما ثم ان النفع على قسمين نفع احصان وغير احصان فالنفع الذي على غير
 الاحصان يكون عند الروح الحيواني والذي على الاحصان الروح القدسي
 يكون عنه مع حصول النفع للطلق الحيواني فنفع الاحصان ينتج المنازل العلية
 والاشراف على الكائنات الانفعالية والمقامات الروحانية القدسية والنفع
 على غير الاحصان ينتج وجود الارواح الجسمانية خاصة الان هنا فراق اخر
 بين النفعين وهي فترة شعير نفع الاحصان ملحق بالملاء الاعلى والبقاء
 السرمدي في النعيم الابدني ونفع غير الاحصان ملحق بعالم الكون والفساد
 مطلقا فالنفع الاحصاني الاختصاصي على ثلاث مقامات نفع ولانية وهو
 على ثلاث شعب شعبة منبأة وشعبة مرسله وشعبة معلقة بالمرسلة لا غير
 ولها شعب لا تخص كثرة واعلاها التي هي منوطة بالمرسلة من جميع الوجوه
 ونائبة منابها اذا فقدت قسمها قوم وهم الصوفية اهل الوث النبوي
 والتخلق الرباني والتحقق الالهي فتحقق ما مهدناه فلقد كشفنا كنوزنا في هذا
 الكتاب ما كشفها احد من اهل طريقنا الا صوفها وغار واعليها واكتنفي
 لما علمت ان الطفيلي ليس له منها الا الذكر ومعرفة الاسم لم ابال بذكرها
 اذ نيلها حرام على من ليس له قلب سليم ولست انا تظهر هنا امور ولكن في هذا

تنبيه وغذية عن انشاء ماستروفاك معني عليه **الحجج** اعلم يا بني وفقك الله
 انك اذا حصلت فرجك وتعمقت نقلك من اقتضاض ايكار الحواس الى اقتضاض
 ايكار المعاني على سير المعاملات في جنة الخلق بالاسماء ثم قد ترقى من هذه
 المنزلة الى نكاح الحقيقة الكلية على سير التوحيد في جنة التنزيه فينتج لك ايضا
 هذا المنزل من لا آخر تشاهد فيه هذه الحقيقة المجردة عن الوجود المطلق المختارة
 يتكلمها من شاء الله من سير الغنا في جنة الالب وهذا الحقيقة المعبر عنها
 بالخوفين التي هي سبب في الوجودات وعلّة للكائنات اذا قضى الله امرها
 سلطانها عليه واوجدا الشيء عند سلطانها عليه وتعلقها به وكان فاذ حصل
 العالم في هذا المنزل واستوى على عرش الكائنات لم يشاهد شيئا في الوجود
 موصوفا كان او صفة حساسا او غير حساس الا نتيجة عن مقدمتين تسكن
 احدهما الآخر وهو عبارة عن الرابط الذي بينهما فيتولد بينهما امر اشد
 عليهما فالمولدات تبعث بينهما علوا وسفلا فان ذكرا اعتليا وان انثى ان
 سفلا غير ان العبارات اختلفت بحسب اصناف المولدات فقل هذا طفل
 بين رجل وامرأة وهذه نتيجة عن مقدمتين ورفع عن اصلين ورسالة
 عن مرسل ورسول وسنبلة عن ذراع وارض واحراق عن نار وخشب
 بيت عن آلات وصانع وهذا موجود عن قادر وقدره وهكذا جميع
 العالم واسره نتيجة ازواج ليصنع على كل جزء من العالم الفاقة والاضطرار
 في وجوده الى من يوجد حتى يقف له الامر للناسظر المشاهد في العالم
 الى اول الوجودات المقيدة ويحصل له في هذا الطريق من الفوائد بحسب
 ما شئ عليه من المقامات فاذا وقف عند هذا الوجود الاول المقيّد
 عرف بذات ان وجوده نتيجة عن قدرة وقادر واخصاص عن ارادة ومريد
 واتقانه عن علم وعالم فيصير اضطراره وفاقة الى الحق سبحانه وتعالى وهو
 الغني الحميد الموجود المطلق لا عن اصلين ولا عن مقدمتين ولا عن

ابون بل هو خالق الاصول والمقدمات والاباء والامهات القدس المنزه عن
غيره ازماناته عند بل هو منزّه عن التنزيه ليس كمثل شي وهو المبعيد

شعر

الروح اصل لكل خلق لولا الذي فيه من حدث	يجب العالم الحكيم ماد خلق على القديم
اقتانن نظرت فيه فانظر الى عالم براه	فزع عن العلم والعليم وانظر الى المنهج القويم
تلقم نار المحيم فيهم	او جنة الخلد والنعيم

فانما حصل وفقك الله في هذا المقام وشاهد الحق غاب عن جميع
الخلق وغاب عن مشاهدته وعن طلبته وعن كل كون فلما تجلّى ربّ الجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا فحق الرسوم ودكها واذن العلم فملكها
فبين الحق والصعق ما بين الحق والخلق عطش رجل بجفرة الجنيّد
وحمل الله تعالى فقال الجنيّد يا تمّ كما قال تعالى وقل رب العالمين فقال
يا سيّدنا ومن العالم حتى يذكّر مع الله فقال الجنيّد الآن قل يا اخي فان
الحادث اذا قورن بالقديم لم يبق لداثر فضاء يا بني وفقك الله قد تبين لك
ان لم يظهر في العالم موجود محدث الا عن مقدّمتين هما اصلا وجوده
فنفهم ما كشفناه لك من الاسرار المحبوبة في خزان الغيرة عن الاعيان واذل
ومد التقليد من جنتك واكتحل بكحل الاجتهاد في المعاملات والتخلق
بالخلق السماوي فظهر ثوبك ظاهرا وباطنا فاذا انجلي البصر تقوي النظر
فاصبورت الاشياء على ما هي عليه ووقفت على ما قلنا والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل **الفلك القدي**

شعر

الرجل ان جاريته في علمه فاقبض عن الطرف عن امراء	ارني في حد السوى والمستوى فالمعجز علم محقق احد للوي
----------------------------------------------------	--------------------------------------------------------

الفلك القدي

من عند في موقف ناهت به ظلم الغيوب ووجهها التوى

لعلك تشتهي يا بني ان تقف على حقيقة قدمك وانت ترجع الاشياء بعقلك
عابد هو لك منعك على ضيم لذاتك تتبع خطوات الشيطان وتمشي في ظلم
المخالفة والعصيان وتسعى على قدم غرر وذهلت عن الصبر الى من اليه
تصير الامور وهيئات لا بد من مقدّمات مجاهدات ومواعات ما توجه عليك في
رجليك من التكليفات كسائر الاعضاء من قبض بتقليل عن السعي في الحرمة
والخطورات وبسط بتكثير الخطا الى المساجد ولزوم الجماعات وكن من
المشائين في الظلم الى المساجد تبتغي النور التام في القية تبتغي وامتش في قضاء
حوائج اخوانك من المسلمين والسلمات واسع على عيالك وانبت يوم الزحف
ولا تزل قدمك ولا تزل في ذلك اليوم ان استطعت واسالك بها على صراط
المستقيم ولا تتبع السبل ولا تمش في الارض **مجاهد اعلم** انك اذا حكمت
الشيء على هذه المقامات وما اشبهها فقد احكمت الشيء على احد من السبيل
وادق من الشعر بل ادق واخفى وان الله تعالى اذا سئلك بل على ما ذكرته
يكرمك الله تعالى ان شأه بكرامات ويطلعك على منازل كما كان في سائر
الاعضاء تكرمته من الله تعالى بك وعناية ليثبت برؤاؤك فالكرامات المختصة
بهذا المقام القدسي في ظاهر الكون ثلث الشيء على الماء وطبي الارض
والشيء في الصوى والحكايات في هذه المقامات عن الاولياء اشهر من ان
تذكر فلم يخرج الى ذكرها هنا لشرها عند الناس ولان الدنيا ملئت
منها فان الله تعالى اولياء يفعل معهم هذا كله وغرضنا الآن الاختصار
فلنذكر منازلها العلية منازل **اعلم** يا بني انه لا يزال الموفق السعيد في
هذه الكرامات سائحا وعلى اسرارها غارا ورائها وبهذه الخلقيات المذكورة
لا تخاف حتى يفتح له باب الى عالم الملكوت فيكون سعيد فيه على قدر ما كان
في عالم الشهادة في المسارعة الى الخيرات فعلى قدر مسرعته هنا يكون كشفه

هناك فمن طويت له هنا الأرض زويت له في ذلك العلم الروحاني أرض الأجسام
فعلم حقائقها ووقف على طباقها ظاهرها وباطنها وعرف سرها وكما اودع الله
فيها من حكمة لطيفة وستر شريف عضوا وعضوا ومفصلا ومفصلا حتى يحيط بها
عليا ومن سعى هنا في فضيلة وخلق اودع في الماء فتح له باب في عالم
الملوكوت عن سر الحياة والعلم المودع في الماء وعرف الحياة اللطيفة الموسومة
بالعلم وعرف الحياة الوقوفة على الجسم باحساس الآلام والنعماء ومعرفة
الاشياء ثم جمع بينهما بامر لطيف يعرف صاحب ذلك المقام ويعرف في هذه
الحضرة مرتبة كل علم واين حفظ في الوجود ومن يتعلق وعلى من يتوجه و
كيفيته صادرة وبوقوفة على هذه العلوم وتحصيلها آفاقا تحصل له العلوم
وتحصل له ومن زويت له أرض الجسم وتحت قبضته وهو خارج عن مرتبة
ذلك ولي اعطاه الله الشئ على الماء وحي الأرض تحت حكمة عادة اجزاها
الله لهم من طريق عالم الملوكوت لا يكون الا هذا ولا بد اذا تحقق في ذلك
المقام فان نقصه علم من تلك العلوم فليس هناك فليرجع الى مشيئة
في عالم الشهادة على الماء ويختر من الماء الى الصفة التي وجبت له ذلك فيجد
له حكمة التعلق بها ولا يتحقق بسرائرها فيسعى اذناك في احكامها حتى يتخلق بها
على اقروجها ويلتفت الى آفاقها حتى تخلص له ثم يرجع فيكمل له في عالم
الملوكوت ويعلم له اعلامه ومن سعى في فضيلة وخلق له يوجب له الشئ في
الهوى فانه يفتح له باب الى عالم الارواح في الملوكوت الاعلى فيعرف عند ذلك
حقائق الاسرار وكيفية الصعود والتزول والانسواء وسر الاستمرار
والتدبير والتلقى والتخير ومن اين صدرت التكاليف وما حضرتها
ويقف على عين الاستواء من جهة المستوي عليه من جهة المستوي
الذي هو الوجه ولا يتجأ ومن صاحب هذا المقام الكروني اصلا والعش
نصاحب القلب الاتي به هذا ان شاء الله تعالى فان نقصه شئ من هذه

الاسرار فليرجع الى المبدء الاول كمن تقدم على حد واحد فاذا احكم تعلقه بصفة
احكم لمقام في عالم الارواح فتبين يا بني هنا سر ترمزه هو عندنا وعند
اصحابنا غير مثال وذلك كيف يتوجمان لا يحكم لمقام في العالم العلوي ما
يحكم هنا بالصفة الموصلة اليه وهذا اذا نظرت يذبح منها عامل يعمل
ما او يتخلق ما الاتحاد الصفة الروحانية التي يرتقي اليها بعد التخلق في
عالم الغيب فاذا كان هذا كيف يود الى عالم الشهادة لاحكام ما لم يحكم
وهو لا يتحرك الا بحسب تحريك الروح المطلوب له فقول عند ذلك انفيض
من ذلك العالم ابتداء ليس بواجب عليه اعنى المفيض ان يخبر اسرار التخلق على التميم
بتلك الصفة التي افاضها عليه وانما هو على قدر ما اراد الواهب ان يهب من اسرار
احكام تلك الصفة التي هو عليها في عالم الشهادة وما منها صفة الاولها ما تب فلو
كانت المنة متحدة لنا لما في اول حال فوقع التفضيل بعد المراتب فان شاء
الواهب ان يهب اسرار التخلق بكل مرتبة تحويها تلك الصفة للملكية حصل
هناك على الكمال وان لم يشاء من الذي يوجبها عليه وقد اينس من اهل هذه
الطريقة عالم الكبريا من مشى على الماء والحوى وطويت له الارض جبرا وعيانا ثم
رد الى احكام ما بقى له في تلك الصفة وهذا محل الآفات فبهم من نعم الاحكام
فرجع ومنهم من طال عليه الطريق فبذرها فبذرها بالاحسين اعما الا فبذرها محل
الآفات فسأل الله تعالى العصمة فلن تلت هذا السراج هل تصف هذه المقامات
ام لا فلا سبيل الى ذلك لكنه يمشي على الماء والهواو وتطوى له الارض وليس
عند الله بمكان لانها ليست عنده هذه المراتب نتائج مقدمات افاضل وانما هي
نتائج مقدمات مزمومة قلمت اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون في ذلك الفعل
الخارق للعادة وجعله فتنة عليه تخيل انما وصل اليها ذلك الفعل الذي هو
شرعا وانته لولا ما وقف على حقيقة ما اتفق له هذا وغفل المسكين عن معنى
موازنته لنفسه بالشرعية فسأل الله تعالى ان لا يجعلنا ممن زين له سوء عمله

فراه حسنا فاستمر على ذلك الفعل وأما ان يتصف ويصل الى المقامات الالهية
 التي اشرنا اليها فلا لائحها حقايق الوراثة النبوية فلا تتم الا الاستقامة اصلا
 فان ضرورة من وقف على وجه الدليل ان المدلول حاصل عنده الا ترى
 ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى يقول لو وصلوا ما رجعوا وهو صحيح وهو
 من سادات القوم وائمتهم المقدي به فان قلت وفقا لله تعالى نصف لي
 ما هذه الصفات التي تجعل المخلوق بها والمتصف باحكامها يقف على حقايق
 هذه المقامات فلتعلم ان طي الارض لا صاحب المجاهدات الخارقين سفينة
 جسيمهم بالاجتهاد والكث في المعاملات وذلك ان الله تعالى العليم الحكيم
 اودع الحكم في الناسبة وعليها قام عماد هذا الكتاب فلا يظهر مقاما الا ان يكون
 بينه وبين الصفة التي تؤد بك اليه مناسبة كالعين مثلا اذا وقف عند ما حدث
 لها سبحانه وتعالى واتصفت بما فرض الله عليها وندت اليه وبادرت بذلك كله
 على اتم وجوه فتوابعها الشاهدة فان اعطيت بدل المشاهدة المناجات نعمت
 النفس من جملة السمع لا من جملة البصر ويبقى البصر غير متنعّم بشئ اذ حقيقة
 النظر ولا يعرف المناجاة ولا الكلام ما هو والثواب عند العالم الحكيم
 مطابق للمشاب مجلات لان يضع الأشياء مواضعها فلا يجعل المشاهدة
 ثواب السمع ولا المناجاة ثواب البصر فان حقائقها تأتي ذلك وان جوزنا
 عقلا ان يسمع البصر فليس هو اذ ذاك على التحقيق بصرا وانما هو سميع وانما
 هو بصير من حيث الرؤية والمشاهدة وان كانت ذات الادراك واحدة كما قال
 بعضهم يسمع بما به يبصر وبما به يتكلم لكن كما ذكرناه فلا بد ان تكون المقدرة
 تتضمنان النتيجة وحيث تصح تلك النتيجة وعن تلك المقدرتين كن
 يريد مثلا ان يعلم ان النبيذ حرام فيقول كل مسكر حرام هذه مقدمة
 النبيذ مسكر هذه مقدمة اخري وبازدراجها عن الشرط المخصوص ينتجت ان
 النبيذ حرام والاسكار مذكور في المقدرتين غير ان المحرام فيهما ليس بمحمول

على النبذ وان ظهر حكمه في النتيجة وهكذا الامر في جميع المعلومات عند المحققين
 لان العلوم في نفسها على هذه الحالة وانما الذي يصير العلم بها وهو عز وفعلم
 المناسبة شريف لا يعمل الا بالاسخون في العلم والعين فاذا انقر هذا فاي
 فائدة تكون للعين اذ لم تلتذ بالمشاهدة وترجع فثبت بهذا كله ان طي
 الارض للمعبود في العالم الكبير انما هو نتيجة عن طي العبد ارض جسمه
 بالجاهدات واصناف العبادات في اقامته على الطوى الليالي ذوات العدد
 وهكذا جربناه ودل عليه العلم فحصلت معرفتان ذوقية وهي علوم الاحوال
 وحسية وهي مشاهدة الطي خاصة ويشاكره في كل من طويت له غير المفضل
 انما يقع بيننا فاذكروه من معرفة السبيل المولود اذ لصاحب هذا المقام اعمال
 كثيرة خلاف هذا ولكنه لا يدري اى عمل منها اتبع له طي الارض فالحمد لله
 على ما له وان علمنا ما لم يكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما **فصل**
 كما ان الشئ على الماعلن اطعم الطعام وكسا العلة امان من ماله او بالسعي عليهم
 او علم جاهلا وارشد طالبا الان هاتين الصفتين سر الحياتين المحسنة
 والعلمية وبينهما وبين الماعلن نسبة بينته فمن احكمها فقد حصل الماوتحت
 حكمان شاء مشي عليه وانشاء زهد عنه فبه على حسب الوقت وكذا احياء
 الموتى بالجهل بالحياة العلمية ولست اقطع هذه الكرامات ولا بد وانما اقول ان
 حصلت هذه اسبابها ومن هيئتها ما خذها ومشاها وان لم تحصل فليس
 حظ العارف فيها وانما حظ في منازلها واثرها **فصل** كما ان الذي
 يمشى في الهواء لم يصح لحتى ترك هواه فيكون اذ ذاك مراد الامر بذلك ولهذا
 قيل لبعضهم وقد روى يمشى في الهواء بمثلت هذه الكرامات فقال تركت
 هواي لهواه فتحولى هواه وفي رواية فاعتدى في هواه والعلم والحكمة انما
 هي في معرفة المناسبات تضاع عقليا وقصاوا الحيا حكيا ومن قال ان الله
 تعالى يفعل خلاف هذا فليس عنده معرفة بمواقع الحكم فان الله تعالى يقول

كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية يعني أيام الصيام ولم يقل شهياً
 ولا اسمعوا ولا تمجروا من حيث علموا وقال تعالى فالיום نفيهم كما أسألفاء
 يومهم هذا وقال تعالى آياتنا فنسيتهما وكذلك اليوم نفي وقال تعالى
 ان تسخروا منا فانا نخرج منكم كما تسخرون وقال تعالى ان الذين اجروا كانوا
 من الذين آمنوا يضحكون ثم تم بقوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
 وقال تعالى يستعجبونهم لما قال المنافقون انما نحن مستهزؤون وروى
 بعض المشايخ في اليوم ف قيل له ما فعل الله بك فقال رحمني وقال لي كل
 يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب فيا ليت شعري هذا الخالف لم يقل
 له كل يا من قطع الليل ثلاثة واشرب يا من ثبت يوم الزحف هذا ما لم
 تعط الحكمة والله العليم الحكيم مرتب الاشياء مراتبها ما اتى على احد الا من
 قلته معرفته بالترتيب فلو صح الترتيب ما اتى عليه وكل ما ذكرنا من اصحاب المقدس
 سادات ابرار وفقها اخيار رجال الله واوليائه وسواة الوقت وبدلاءه واما الكبر
 الاكبر والاكبر الاحمر الغتال المنزه عن النقائص والمالك لجميع الصفات والعري
 عن جميع الآفات فهو العروس العذراء والخوراء العين في جباب المصون في
 غيبات الكون وظلم العوائد المعرف عند الخلق لا يعرف ولا يعرف بل يكشف
 في وقت ما ولا يكشف لا يوبل تبده في الدكان مضطجعا تنوشه الكلاب او
 بهلولا يرمى بالحجارة لا يعبان ولا ينظر اليه حجب غيره منه عليه وفي
 صاحب هذا المقام اقول

شعر

شغل الحب عن الهوى ابيض	في حب من خلق الهواء وسحره
العالمون معقولهم معقولة	عن كل كون يرتضيه مطهرة
منهم لدمسكرومون وفي الورق	احوالهم محمولة ومسترة

ولا اقول ايضا ان هذا المراد المصطفى في احوال الكبريت وقتد واكبر وجوده
 ليست تكون له هذه الكرامة اصلا نعم تكون له وقتا ما الامر ما اما ان تستمر

فلا سبيل الى ذلك لم يخفي بحيث عن صاحب الحق يحده بحاله فان الله تعالى
 مراد في الوجود بموافق ارادة ذلك العبد المقدس لاختصاصه ان يكون الامر
 كذلك ومن ارادة عرفنا الله ان لا تتم له ذلك التمر الذي رويناه له مفصلا
 ومعنى ان الله تعالى يريد بارادة ذلك العبد لانه اكبر ولا يريد اصلا
 الا بعد العلم بما راد مولا فيما يريد لتكون الموافقة له فيصح له كونه اكيرا فاذا لم
 يقع له المراد بطلت حقيقة المراد وليس هو ذلك فلا يريد ابدا امر الا بعد الكشف
 فكأنه قاري في اللوح المحفوظ جميع الكائنات ليس من شرطه ان يعرف الجزئية
 انما هو ابن وقته ومكانه واكثر من ذلك بشئ وقد شاء الله تعالى ذلك فاذا
 اراد الله امره فعل الله ذلك المراد له فيقال الفعل عنه بهمة كذا وكان الحق
 تعالى جازاه ارادته ولهذا حكى عن بعض المجاهلية في حق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الله يحب محمدا ما يريد منه امر الا اعطاه اياه اشارة
 الى وقوع المراد وكذلك كل من نطق عن الاذن من الورثة للمكملين في الميراث
 فمن رويته قد مر هنا وسعى في هذا الوجود على هذا الحد في كل عالم بالشي
 الذي يخصه والسعي الذي يليق به والرجل الذي ينبغي ان يطلق عليه
 عرف حقيقة قول الحق الى سماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل فاذا حفظه
 من هذا النزول من طريق النسخة الصغرى وانه ثلاثة اثلث بالنسبة الى الليل
 وسبعة طريق بالنسبة الى الارواح وسبع طباق بالنظر الى الاجسام واقام عالمه
 على سطح ارضه فنزل في الثلث الباقي من ليل ذاته الذي ليلة الفجر وطلع الى
 سماء الاقرب اليل المدبرة لارضه المنينة بكواكب علومها فينادي حظه من
 الحق هل من عين ساهرة انهم بما شاهد هل من سمع مصغ اسمع كلامي
 هل من لسان صامت انطقه بذكرى هل من يد مقبوضة ابسطها بتمحي
 هل من بطن جائع اغذيه بخلق او عايش اروي به عظمي هل من فرج متعطف
 انكح به كفى هل من رجل قائم الغساقتها بساق السجود هل من قلب متنبه

اهب لكل من كان متيقظاً من نومه من هؤلاء العوالم حصل له وهذه به فمن
 يتف على هذه الحقائق واخترب برجل همته هذه الطرائق اسرى به الحكيم
 الوازق فذلك صاحب الرجل والساق والقدم وهو الساعي على الحقيقة
 والمتحقق بأسرار الطريقة والمتحقق في اوصاف الجاهل بين اخوانه واصحابه
 المحقق بالله من هذه اوصافه ولو ارسلنا القلم في نتائج هذا المقام وتتكلم
 على الساق والقدم وخلع النعلين في ما فيه من الحكم لخرجنا عن الاختصار
 والايجاز ففسك العنان مخافة ان نغلبنا الحال ونفنى عن ملاحظة التقيد
 حتى تكشف تبا حرم علينا كشف لاكثر العبيد وعلى الله قصد السبيل
الفلك القلبي

شعر

ذات الذي ارجو الارواح والصورا
 صفاته بصفات الحق واعتبرا
 النور وهو مقام القلب ان شكرا
 لكل امرئ في الوقت مفتكرا
 في الذات من يسلب الاوصاف فقرا
 لم يدرك الملائ الا على ولا ذكرا
 عن الوجود فواصل ولا اعتبرا
 ما قلب عين كقلب قلدا المحبرا

قلب الحق مرآة لمن نظرا
 اذا زال صدى الاكوان واتحدت
 من شاهد الملائ الا على فغايتة
 ومن يشاهد صفات الحق فاعلة
 ومن يشاهد مقام الذات يحط بها
 وكل قلب تعالى عن اكنته
 وكيف يدرك قلبا بات محتجبا
 ما يعرض العين ^{الابصار} فاستمعوا

اعلم يا بني وفقنا الله واياك ان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن
 ان شاء اقامه وان شاء ازاعفان اراعه كان بيتا للشيطان ومجالا للخصيان
 وموضع نظر الطرد ومن رحمة الله ومعدن وسواسه وحضرة امانيه ومهبط
 مرد تمسخراته غمره وان اقامه فذلك قلب المؤمن التقى الورع الذي قال فيه
 ما وسعني ارضي ولا سماهائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فقلبت مع التقدم
 كيف يحسن بالحدث موجودا وفي هذا المقام تحقق شيخ الشيوخ ابو يزيد

البسطامي رضى الله عنه حيث قال لو ان العرش وما حواه مائة ألف مرة
 في زاوية من زوايا قلب العارف ما احسن به قلب العبد المخصوص في حق الله
 وموضع نظره ومعدن علومه وحضرة اسراره ومهبط ملائكته وخرامة انوار
 وكعبته المقصودة وعرفاته المشهورة ورئيس الجسم وملائكته اذا قضى امره انما
 يقول له كن فيكون مع السلامة من الآفات وزوال الموانع بصلاح صلاح
 الجسد وبفساده فساد الجسد ليس للعضو ولا جارية حركة ولا ساكن
 ولا ظهور ولا كيون ولا حكم ولا تأثير الا عن امره وهو محل القبض والبسط
 والرجاء والخوف والشكر والصبر محل الايمان والتوحيد ومحل التنزيه
 والتجريد هو الموصوف بالتكبر والصحو والاثبات والحو والاسراع
 والنزول هو ذوالجلال والجمال والانس والهيبة والتخلي والمحق هو حصة
 الصمة والمكر والحريّة والجور عين التكليم والانزعاج والعلّة والاصطلاح
 والتدافع والترقي والتدلي والتلقي والادب والسنة والوصل والفصل
 والعبرة والحيرة وهو حامل الاماني ومدبر المعاني كما انه ايضا صاحب الجمل
 والغفلة والظن والشك والكبر والكفر والنفاق والرياء والعجب الحسد
 والشوب والهلل ومحل الاوصاف المذمومة كلها اذ لم ينظر الله اليه ولا ادناه
 منه واحرمه التوفيق والهداية وجنّبه في الازل العناية وهو رسول الحق
 الى الجسم فاما صادق واما دجال اما مضلّ واما هاد فان كان صكرا
 اكرم وان كان لثيما اسلم فان كان رسول خيرا واما هادي حرك اجاده
 بالطاعة وجهت سفراءه الى امراء العشرة من عالم الغيب التي هي حضرة
 وعالم الشهادة التي هي ناديته يكتب الاستقامة على السنة والجماعة لكل امير
 بما يليق به من التكليف وما تقتضيه حقيقته وهم عشرة ملكية وخمسة
 ملكوتية والامراء الملكوتيون يسمون ارواحا والامراء الملكيون يسمون
 حواسا كحاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة

النفس والامراء والروحانيون كالروح الحيواني والروح الخيالي والروح الفكري
والروح العقلي والروح القلبي فانفذ الامر الالهي الى احد هؤلاء الامراء
امر القلب من القلب باذنه لا امتثال ما امره عليه على حسب حقيقته هو الامر
السفراء هم الخواطر المشهورة **فصل اعلم** يا بني وفقك الله ونور
قلبك وشرح صدرك وظهر ثوبك ونزه سرك ان كل كرامة ومنزل وذكوانه
فيما تقدره للاعضاء فاما ذلك كله راجع الى القلب وعامل عليه ولو لاه
لم يكن من ذلك شيء لتلك الاعضاء فان كل عمل صدر وعنه اله ان لم
يوجد الاخلاص الذي هو عمل القلب والا فذلك العمل هباء منثورا لا
يصنع نتيجة اصلا ولا يورث سعادة أبدية فان الله يقول وما امر الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وان لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فحجرت الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها الزمارة ينكحها فحجرت
الى ما هجر اليه فتبين بهذا ان الاعمال الظاهرة والباطنة كلها يزكيها
عمل القلب ويخرجها فليس للاعضاء اذا حوكة ولا تكون في طاعة
شرعية ولا معصية الا عن اجرة القلب وارادته فاول ما يبعث الخاطر
في القلب فاذا تحقق وعزم على مضائه نظر الى الجارحة المختصة بعمل ذلك
الخاطر الذي قام به فيحركها بعمل ذلك الخاطر اما طاعة واما معصية
وعليه يقع الثواب والعقاب لا ترى ان الله تعالى كيف جعل النظرة
الاولى التي هي من غير قصد ولا للقلب نية فيها بوجه معفو عنها والممد
غير مؤاخذ بها وكذلك في الشيطان اذا عمل العبد عملا من الاعمال
ناسيا غير قاصد لذلك العمل فانه تعالى قد عفى عنه في ذلك العمل كما
انه ايضا ان اراده القلب وهم به فليس بمعصية ما لم يكن اصرا ولا يكتب
عليه ولا يحاسب به ما لم يعمل به او يتكلم به هذا في المعاصي واما في

الطاعات فاجوريتية. هم وان لم يعمل وكذلك ان لم يعمل المعصية التي هم بها
كتب حسنة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امي الخطاء والنسيان
وما حدث به نفسه او قال صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين وان هم بسئية فعملها كتبت له سئية
فان لم يعملها لم تكتب شيئا وقال تعالى للملائكة اكتبوها حسنة فانها تاتركها من
جزائي يعني من اجلي وكذلك ايضا ما استكروه عليه الانسان ففعله مخافة
الموت فانه غير مؤخذ به عند الله تعالى وفلك لانه لم يقصد ذلك للفعل
بقلبه وانما اكروه عليه قال الله تعالى الا من اكروه وقلبه مطمئن بالايمان وقوله
صلى الله عليه وسلم في حديث وما استكروهوا عليه فاذا تقر هذا فقد ثبت
ان القلب رئيس للبدن وهو الخاطب في الانسان وهو العقل الذي يعقل
عن الله تعالى وهو الملك الطاع الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب فاذا كان هذا كما ذكرناه فقد ثبت وصح ان جميع
الكرامات والمنازل التي جعلناها للاعضاء انما هي راجعة الى القلب
ومتعلقة به وعائدة عليه ولكن مع هذا كله فله كرامات ومنازل يختص بها
في نفسه لا يصل اليها احد من اعضائه ابا كما ان كل نعمة تظهر في ملك
على ايدي رجاله وخدمه وحاشيته ومقام رفيع ومقررة عليه راجعة الى الملك
وبمع هذا فله ايضا نغم ومنازل ومقامات تختص بها ذاته لا يشاركها احد
في ملكه سواه وقد ذكرنا هذا الفصل شافيا مستوفيا في كتابنا الموسوم
بالتدبير والائتمية بيدان لمنازل هذا القلب شري وطال ليست لغيره من
الاعضاء وذلك ان منازل الاعضاء قد يحصل لها من غير ان تحصل لها
الكرامات المختصة بها والقلب بخلاف ذلك لا يصح له متزل ما لم يصح له
بعض الكرامات المختصة به فمنازل موقوفة على بعض كراماته ونحن نذكر

الان ان شاء الله تعالى كرامات هذا القلب ومنازل ممتزجة على حسب
 ما يعطيه المقام فاذا ذكر الكرامة والكرامتين والمنزل والمنزلتين والثلاثة قد
 ارجع الى الكرامات بخلاف ما تقدم في الاعضاء فان يعطى مقام القلب
 اذ بعض كراماته منازل لغيره من الاعضاء فلعلوها وامتزاجها بالمنزل
 ولطائفها صارت كآلهة هيبة فلهذا ما يعبر فصلها عن المنازل كرامات
 القلب فمن ذلك معرفته بالكون قبل ان يكون وهذا هو العلم الخفي الذي
 فوق العلم السري وفوقه علم اخفى وفوقه العلم الخفى الى الخفى الذي استأثر
 الله تعالى به دون خلقه فالخفى الاول عني عن كل مخلوق ما عدل هذا الشخص
 الذي اطلع الله عليه كرامته منه به فهو بالنظر الى العالم الاخفى من السري بالنظر
 الى الحق فهو من علوم السري لوقوع الاشتراك في علمه فهو الحق سبحانه وتعالى
 من حضرة قوله تعالى يعلم السر واللعن من حضرة قوله تعالى اخفى الان
 اصحابنا رضي الله عنهم اطلقوا على هذا العلم السري السراديب مع الحق تعالى
 اذ لم يسم اخفى الا ما انصرف به سبحانه وتعالى وانا جار على هذا الادب وانما
 ذكرت الاخفى هنا لهذا السري تبيين المعنى في حق السامع فسري السر هو هذا
 العلم وما هو اخفى بما فوقه ولا يلتفت لمن يقول ان كل انسان له سر يختصه
 لا يعلمه احد معه الا الله تعالى هيهاهات واين اللوح والقلم وملت الملك وملت
 الشيطان نعم لكل انسان سر يسلم ذوقه لا يعلم احد من جنسه ولا اكثر
 من غير جنسه ويعلمه هذا الذي اكرمه الله به وما يكون فيه من بعد مما
 لم يوجد الله تعالى في نفسه الا ان اكرمه من الله تعالى لبعض العبيد
 وتحقق مرآة القلب الالهي فارباب القلوب يعلمون السر اثر باعلام الله لهم
 وما انطوت عليه النفوس والضمائر وهي المكاشفات التي ذكرناها في
 عضو البصر ويعلم واحد من ارباب القلوب ما لا يعرفه الضمائر ولا الحواس
 ما استعمر فيها استأثر صاحب القلب الالهي وهذا جازع عقلا بان يعلم

الله سبحانه وتعالى عبداً من عباده ما في نفس عبد آخر وما سيكون ممّا
 ليس هو الآن كما في ما نصبت الدعوى ألا في أنّ هذا الأمر قد وقع ولا بهان
 على أنه قد وقع عقلاً ألا أن المدعي في هذا المقام إذا دعاه ويقول أنا ذلك
 الرجل يقال له هات خبراً بما في نفوسنا وما يكون من بعد ما ليس فيها
 الآن فإن كان صادقا في دعواه أخبر بذلك والأدعواه كاذبة وهذا هو
 السرّ الأخفى الأوّل الذي هو سرّ السرّ فهو أخفى بالنظر اليك مع العالم
 ومن جهة أن الحق قد اطلعك عليه فهو سرّ بينك وبين الحق والحق أخفى منه
 وصاحب هذا المقام يعلم ما في نفسه ولا تعلم ما في نفسه ولما كان هذا
 الأمر يحصل لبعض الناس ولم يحصل للآخرين من أهل ذلك المقام
 الذي منه يحصل لمن حصل جعلناه كرامة ولم نجعله منزلاً لأن الصالحين القامتين
 ليست الكرامة شرطاً في تصحيح مقاماتهم وأما المنازل فشرط في صحة المقامات
 ومن ادّعى مقاماً ولم يقف على منزل من منازل فدعواه كاذبة وقوله زور
 وبهتان منازل الأمامين **واعلم** أن السبب الذي منه تحصل هذه
 الكرامات هو أن القلب له بابان باب إلى عالم الملكوت وباب إلى عالم الشهادة
 وعلى كل باب امام فالامام الذي على باب عالم الملكوت قارع لذلك الباب
 حتى يفتح له ولا بد أن يفتح فإذا فتح ظهر عند فتحه طريقان واصحان طريق
 إلى الأرواح والملكوتيات والروحانيات وطريق إلى اللوح المحفوظ فاذا اسلك
 هذا الامام على الأرواح وقف على أسرار الملائكة ويصير صلحاً بهم وسعيها
 ومن ثم يكثر تبصيره وتقليده ومعاملاته واجتهاده في العبادات على حسب
 الصنف الروحاني الذي يكون معهم فتم صنف غلب عليهم التسبيح وآخر
 غلب عليهم التمجيد وآخر غلب عليهم التمجود وآخر غلب عليهم القيام وما
 منهم إلا من لمقام معلوم كما أخبر الله تعالى وحده سورهم الصافات
 للسنحون البليل والتهاد لا يفترقون فهذا الامام التزليل بهم يغلب عليه

حالتهم ضرورة فتكون عبادة على نوع عبادة الصنف الذين يكون عندهم
وهي الدلائل على كشفه والبراهين على دعواه في مشاهداتهم ومؤامستهم
ومحادثتهم وأما الطريق الذي يفتح له إلى اللوح منه يعرف وما ذكرته لك
لأنه قد ارتقم فيه علم ما كان وما يكون وما لو كان أن لو شاء الحق تعالى أن
يكون كيف يكون فمقابلته بذات قلبه فيرتقم فيه على حسب كشفه كما ذكرناه
في فلك اليد فانظره هناك في الباب المجزئي واعلم أن المشاهدة لهذا المقام
ساكن الجوارح لا يتحرك له عضوا صلا لا عيني بجو كما عين البصيرة بقوتها
لغلبة المقام عليهم هنا يقع التفاضل بين أهل هذه الطريقة فمنهم من
لا يزال عاكفا على اللوح أبدا لا ينقح به ومنهم من يشهد قارة وقارة و
منهم من يكون له فيه نقطة واحدة ويرجع ثم لا يعود ومنهم من يترك النظر
فيما سطر بعد ويرتقي إلى النظر فيما سطر وهم ثمان تبتان منهم من ينظر
فيما سطر أعنى ما ذا سطر ومنهم من ينظر في كيفية تخطيط القلم وكيف
يتلخ العلوم من الدواة التي هي النون هجلة ويثبته على سطح اللوح
منصلة فإن تكلم صاحب هذا المقام لم يفهم عن كلام اصلاجه
ومنهم من ينظر تحريك اليمين للقلم ومنهم من ينظر اليمين لأم من جهة
انها كاتبة ومنهم من ينظر صاحب اليمينين ومنهم من ينظر في صفات
الجلال السلبية ومنهم من ينظر الذات من حيث اليمين ومنهم من ينظرها
من حيث هي وهذه اسنى المراتب والمقامات واعلاها وليس وراءها
مقام ولا منزل يتعالى ولكن في هذه المقامات يقع التفاضل بين
اصحابها فالمرسول منها شرب وللبني منها شرب وللصوفي الحق الوارث
منها شرب ولكل مقام من هذه المقامات ادب يخصه وشاهد حال
يشهده لاصري با عن ذكره هذا من المديحي انه يلزم صوة في المقام
فيشهد له اللزوم لادب في ذلك المحين لكني اسوق من الشروط

لتفصيل هذه المقامات ما يقتضيه المدعى اذا ادعى مقاماً منها ولا اقول متى يكون ذلك ولا كيف يكون ونتركه من حق لا يعرفه المدعى متى يدعيه واما الذي ايق له فصحيح الدعوى فيعرف ما كتمناه وما سترناه والله يصلح الجميع فاما من شاهد اللوح فعلامته ان ينطق عن سرك وانت ساكت فهذا هو الذي قال الجنيذ رضي الله عنه سيد هذه الطائفة حيث قيل له من العارف قال من ينطق عن سرك وانت ساكت وعلامته من شاهد القلم يكتب ان يعرف عن ذلك السر الذي يتكلم عليه في نفسك من اي حضرة صدر وما السبيل الذي لاجله وجد ومن شاهد اليمين كاتبة فعلامته الفعل بالهتمة وهو ساكت ومن شاهد اليمين غير كاتبة فعلامته الانس في بساط الجمال من غير ان بساط بل بادي كما قالت الشفيع رضي الله عنها اقعدي على البساط واياك والابن بساط ولبيل انه استبشاره عند الموافقة بين افعال المكلفين والشريعة وهذا مقام الغيرة الذي قيل للشعلي رضي الله عنه فيه متى تستريح قال اذ المراد ذكره من شاهد اليمينين فعلامته التسليم لامر الله والرضا بما امره القضاء وكل ما يجري عليه من البلاء والمحن والنعم سواء لا تفرق بينهما حاله وعلامته هذا ما لم يكن الابتلاء في الدين فان كان لوجه الادب والاحترام ومن شاهد في الصفات السلبية فلا تصد منه فقيصة اصل هذا علامته بل يكون خيراً كله ومن شاهد الذات من حيث اليمينين علامته ان يتحدى بالمعجزات ان كان نبياً او بالكرامات ان كان ولياً ومن لا يتحدى بذلك ويدعي هذا المقام فدعواه باطلة ومن شاهد للذات من حيث الذات علامته ان لا يتفق امره في الوجود الا يكون ذلك مراد المراد منه ولا يجري شيء على غير غرضه فان بطل له هذا المشاهد بطلت دعواه فان قلت وهذا المقام عين

الإنسان ولا يدري هل يصدق في دعواه أو يكذب فاعلم أن الإنسان حتما
 غفلت فإذا ادعى لك هذا المقام من ادعاه فأغفل عن دعواه فيه بل
 سلم له فإذا غفل عن دعواه أقصد تكاثره بأمرا ويجرحه وانظر في حاله
 في ذلك فإن كاذبا تغير ولا بد وإنما يقع التغير من جهة المخالفة فلو
 وافقت تكاثره لم ارادته فيه لما تغير كيف وقد وقع مرارته فنهى الله
 شواهد لا يفتك صاحب هذه المقامات عنها ومن ادعاه دون هذه
 الشواهد فدعواه كاذبة وبعد هذا كله وتصحيحه فلا شاهد للإنسان
 في نفسه على تصحيح هذه المقامات له أصح من الاستقامة والله فيق
 ظاهرا وباطنا عنده والوقوف على ملجأ به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 جعلنا الله ممن اتبع سبيله الذي قال فيه وإن هذا صراطي مستقيما
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم قال ذلكم وصيكم
 به لئلا تكونوا من الغافلين والصوفي الحق بجماع الوصية الالهية من كل احدا
 هو المذموم فيه وصاحب مناجاته ومشاهداته صلة وتقيم ثم لتعلم
 ان تعدد الاسرار عندنا إنما هو لتعدد هذه المقامات الالهية الغيبية
 التي ذكرناها والكل مقام سر يخصه فلهذا تعددت الاسرار وكثرت
 اضافاتها فقالوا السر وسر السر وسر السر وسر السر وسر السر وهكذا
 الى ان ينتهي الى ما ذكرت لك فإذا سمعت اضافات هذه الاسرار وتكررها
 فلا تتخيل انها راجعة الى معنى واحد مع تعريف لك انما متعددة
 بالمقامات وانها كانت اضافات بعضها الى بعض لأن بعض هذه الاسرار
 نتائج عن بعض ومتوقف وجود بعضها على بعض فالتالي لا يحصل
 لك أبدا ما لم يحصل الاول ولا الثالث ما لم يكن الثاني فإنه المنتج له
 هكذا على التوالي والتتابع وهذا الكشف كله لا يحصل الا للأمينين
 الذين وهما وزيران للقطب صاحب الوقت ما عدا الكشف الذاتي

الطلق فاذة ما يتغير به قطب الزمان ومرة المؤمن كما يتغير ايضا الامام الذي
على يسار القطب يباب عالم الشهادة الذي لا سبيل للامام الثاني على عيینه
اليه فاذا حصل للامامين ما ذكرناه من المقامات والاسرار على التمام فتح الامام
الذي على يسار القطب باب القطب عالم الشهادة فوقف على اسرار عالم الترابي
من البشر والمجبر في الترابي من العباد والزهاد والروحاني الترابي كالابدال
والاوقاد والمقباة في هذا الباب يعطى سر التدبير واحكام الرياسة
والسياسة وصار كل روح مدبر بحسب مقتضى فكره وقهره يتصرف عن اذنه
فهم مع كونهم يتصرفون في الارض والماء والهواء كيف شاؤوا راعونون في نيل
مقام هذا الامام ولقد بلغني عن ثقة ان الشيخ ابى الجناح العرف بابي مدين
كان يميخنة رحمه الله وجه اليه بعض الابدال في مسئلة وهي لا شيء لا
يعتص على ان شيء وانت تعتص عليك الاشياء ومخض راعونون في مقامكم وانت
غير راعب في مقامنا وقد كان لهم اشخاص يصرفهم على حكم اوتدركان
احدا الامامين اللذين ذكرناهما وكان يقول هذا عن نفسه وشهد له حاله
بصدق وعوايه يقول كان سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهو على كل
شيء قدير وليس بعد هذا المقام الا مقام القطب واما مقام الربوبية للفقيد
بالناس في قوله تعالى اقل اعوذ برب الناس فهي حضرة الامام الذي على باب
عالم الملكوت وفيها يشهد وهي موضع نظره فانها ثلاث حضرات اختصت
بثلاثة اسماء نالها ثلاث رجال وهي حضرت الرب والملك والاله ورجالها
الامامان والقطب وانما اضيف امام الربوبية للناس وهو مع الملكوتيات
لانه لا بد له عند حوزة الامام الثاني السمي بالملك ان يرت مقامه بخلاف
غيره فان ثم اشخاص يحصل لهم من مقام الربوبية طرف ما يخلق ما وكنهم
لا يرتون هذا فلم يدعى عنهم الحق الاضافة الى الناس اذ ليس لهم فيه تدبير
ولا لهم عليهم تقدم وبلغ بعض الروحانيين عند اجتماعي به ان شيخنا

ابا الجاء اعني ابا مدين رضي الله عنه مامات حتى كان قطبا مثل موت
 بساعة و ساعتين ولقد ابناء في ذلك ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه
 في رؤيا رايته واني لا اعلم وادثر الآن في ذلك المقام الامامي واعرض فاقية المعرة
 لله الحمد على ذلك نعم ياسيدي مضي هذا المقام سبيله فلنرجع وهذا المقام
 الذي يحصل للامام الذي لعالم الشهادة الامامة فيه على نوعين منهم امام
 يصرف الابدال على اختياره كابي الجا ومن اشبهه ويعرفه الاوتاد عينا اسما
 ويحجبون معه وهذا المقام هم فيه على اربعة اقسام منهم من يستمر له ذلك
 ومنهم في وقت دون وقت ثم لا يواهم اكثر الا عند ما يفقد منهم احد ويخلف
 غيره ويعلم المفقود ومن خلفه ومنهم من لا يشهد لهم اصلا ولا يرواهم
 ولا يعلم مثله هل في الوجود ابدال ام لا الا ان الابدال يتحدون ويظهر الغيب
 ويحضر من معاده ويتقون به على غير علم منه الحكمة اخفيها ووكناك فيها
 لنفسك وهذه الحكمة يعلمها هذا الامام ان عرف قران ابد الا يعرف ما للمام
 لو رايته اياهم ونصيفه وان لم يعلم ولا يعلم تلك الحكمة ولكنه قد اهل الله
 تعالى للتقديم ومرتضى لا رشاد الامنة ليتهدي به عباداه وهذا مقامات
 اياك ان تتجمل يا بني في نفسك انها تحصل لك علما دون ذوق ابداهم
 فازوا وخسر البطالون واياك ان تتجمل اني خرجت عن المقصود بذكر هذه
 الاشياء انما سقتها تنبيهها على ان لا يكون صاحب هذا المقام الا من فتح
 له باب عالم الشهادة من قبله كما قدرناه في اول المنازل فان فتح له هذه الحالة
 في الشاهد وادبره يرشد الجميع لادب غيره ومن كرامات هذا القلب المختصة
 به اطلاع الحق له على ما اودع في العالم الاكبر من الاسرار وقران حفظه في نفسه
 من ذلك السر حتى يعرف ابن الحرفه وابن البر وابن الشجر وابن السماء والكواكب
 والافاليم ومكة والقدس ويثرب وادم وموسى وهارون كما يعرف ايضا في
 ذاته الرجال ويا جوج وما جوج واللابة الكل لخلق هكذا حتى لا يشد عنه

شيء من الموجودات ولا اريد حصرها وانما اريد ان كل ما عرف من العالم عرف ابن
 حنبل في نفسه وفاته فهو في هذه الكرامات يقابل كتاب ذاته بكتاب العالم الكبير
 ليصنع كتابه الخاص به ومنها ان يطالع الله تعالى على هذه الامور بعكس المرتبة
 الاولى فيكون في هذه يقابل للعالم مع ذاته فيعرف الشيء في نفسه ولا ثم بعد
 ذلك ينظر ما يقابل في العالم من خارج فالاول طالب في نفسه ما وجد
 خارجا عنه والثاني طالب في الخارج عنه ما وجد في ذاته وهذه الكرامات تشرح
 واسبق في الرحموتيات ومنها ان يطالع الله تعالى على هذه الاشياء في كتابين
 معان غير تقديم ولا تأخير كالصورة في المرأة مع الناظر وهما مقامان الاول ان
 يكون العالم امرأة والثاني ان يكون للعالم امرأة وهو المقام الاعلى فان العالم يرى
 في نفسه ولا يراه اصلا فيكشف العالم ولا يكشفه العالم فهذا القطب لو قسئل
 الايام عنها ما عرفته ولو طلب له مكان لم يعقل وهذا هو وارث الحق الذي
 يكشف ولا يكشف وصاحب هذه الكرامات هو المحمدي المكمل الذي ليس له
 مقام في ذلك والتبعية عليه من الكتاب العزيز يا اهل بيتي لا مقام لكم فارجعوا
 فهذا تنبيه على امرين على ان لا نهاية اصلا وعلى المقام الذي ذكرناه الساعة
 وله تأثير عجيب في العالم من غير تعيين احوال ذكرناه وقرناه في الفناء القدما
 ومن لم يوفق الله تعالى على هذه الكرامات لقلبه فليس عنه علم بموضع
 الحكم الوجودية ولا حقيقة منزل هذه الكرامات ومن المنازل ان يطالع الله
 تعالى على العلة والسبب الذي لاجله وجد امهات او عداى كون كان من
 الاكوان في العالم وحياتها وغيره وحاشي على الجملته فاذ عرف ذلك نظر اهل له
 تأثير الهي وغيره تأثير فان كان له تأثير استعد لقبوله وانذر اخوته من المؤمنين
 ان كان له تأثير هلاك وان كان تأثير رحمة بنو الخاصة من اخوانه واستعدوا
 لذلك بالشكر والتسليم واجب عليهم في الاول التضرع والابتهال والتحذر
 من المحوادث الطارئة الطارئة كطوفان او رياح او زلزال او ملحة كما فعل ابن

سبحان في كتاب ايضاح الحكمة له حيث بشر بقيت المقدس بتعيين العلم
الذي يكون فيه وظهوره في زمان الذي كان قبل نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم كعس بن ساعدة وغيره يسمع وهو موقوف عكاز واشباه ذلك من هذا
المقام وهذا منزل عال كايما لكل احد الا من اختصه الله تعالى من عباده
ومع كونه منزلا عاليا ينبغي لمن حصل له ان لا يستفان في طيئه مكر اخفيا
او استدر واجال طيفا الا يشعر به كل احد ومعرفة ذلك الكرم موقوفة على من حصل
في المنزل الثاني الذي اذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى **منزل الاختصاص**
وهذا المنزل اعلى من الاول وأثبت وانفع للسعادة الابدية وليس في طيئه مكر
ولا استدر لاج وهوان يعرف الحق سبحانه وتعالى بعمل اكون نفسه وما يوجد فيه
ومن اي حضرة هو واي اسم له والى اين يكون ماله وهذا المنزل كايما لا الاختصاص
المقطوع بسعادتهم كالانبياء والاولياء وهذا منزل التخصيص صاحبها مؤمن
من المكر والخدعة يحفظ على حركته وسكونه وخاطره وذلك ان الله تعالى اذا
وجد ما كونا ما من الاكوان الروحانية وعلم علته وسببه وماله فان كان مؤثرا
الى خسوان وقتله وعاقبة رجوع عنه قبل تأثيره في عالم الشهادة وهو معقود عنه
شرعا وان كان يؤدي الى سعادة ابدية شكر الله تعالى وامضاه في حضرة
ملكه المعرفه لما فيه من المنفعة والصلحة وان كان هذا كما ذكرناه منزلا
عاليا فثم منزل آخر اعلى منه من طريق الكشف والمقام ومساو له في السعادة
والنجاه من اثر النفس غير ان سعادة هذا اتم وهذا هو المنزل الذي نذكره
الآن ان شاء الله تعالى **منزل سر المصاهات الالهية والكونية اعلم**
وفيك الله يا بني واسعدك بريك هذه اللقائات العلية ان صاحب هذه
المنزلة يطلع الله سبحانه وتعالى على ما فيه من الاسرار من جهة الحق ومن
جهة العالم على طريقة ما وذلك ان يعرف الحق سبحانه وتعالى اذا وجد امر
ما في العالم هل قبل ذلك وجد ذلك الامر فيه او بعد او معا وهل مضى

منزل الاختصاص

منزل سر المصاهات

العالم لم ينفى نفسه على الكمال ومضاهات الحضرة الذاتية الالهية او هل هو
 قابل لها على حد معلوم فيكون فيه منها بعض ويبقى له بعض سيذكر كما ان تتم
 له المقام ثم اذا ادركها هل يدركها حق لا يبقى له شيء في العالم الا في الوجه الآخر
 او يبقى له وانما هو مستعد لقبول كل شيء على الدوام والاستمرار بيدان الحقائق
 تعطى ان لا تكون فيه المضاهاة المطلقة على الاستيفاء لما فيها من الاضداد وهذا
 مقام سكت عنه شيوخنا راسا غير ان لهم فيه تلويحات كالامام ابي حامد الغزالي
 رضى الله عنه في كيميائه وبعض كتبه وغيره فانه صرح في هذا المقام ببجزيات
 منه ولم ينقص فيه بامر كل يعتمد عليه ونحن ان شاء الله تعالى نغطي فيه امرا
 كلياً ونضرب عن ذكر الجزئيات مخافة التطويل اننا بحاجة لما بهاهنا فنقول والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل ان كان باطلا فهو عدم محض وكل وجود فهو
 حق فليس في الوجود باطلا اصلاً فان قلت ان الكفر باطل والكذب كذلك وهو
 في الوجود فمسلم الا ان المحروف التي نطق بها الكافر والكاذب في الوجود هي
 حق فانها قد وجدت واما المعاني التي تحت هذه الحروف فعدم وهي مثلاً ان
 الله تعالى شريكاً وانه في جهة وان محمداً صلى الله عليه وسلم ليس نبياً عنده معلوماً
 قطعاً ان الشريك معدوم والله تعالى وان محمداً صلى الله عليه وسلم ليس نبياً
 فعدم ومربل هو نبى وان الله تعالى لا شريك له وكذلك زيد قائم او في
 الدار عدم وهو ليس كذلك فالقيام معدوم والاستقرار في الدار عدم فانه
 اخبر بالمرئى ولم يحصل في الوجود فثبت بهذا ان الباطل عدم محض وانما
 الناس يجربوا بالفاظ الدالة على العدم فتحيثوا ان الفاظ يحلمهم هي نفس المعاد
 وهذا كما تراه فتدبر هذا الفضل ترى عجبا وانما سقت هذا المالى فيه من
 المنفعة مقدم في هذا اللوضع فاذا تقر بهذا فاعلم ان المضاهات الالهية
 على قسمين مضاهات ظاهرة وباطنة فالظاهرة في الانسان بما هو انسان
 والباطنة اما هي في الانسان كما بما هو انسان فقط بل هو نبى او ولى وكما

انهم على مقامات يفضل بعضهم على بعض كذلك بعض اصحاب المضاهات الطينة
 يفضلونها بعضهم على بعض على حسب ما يعطيه مقام ذلك النبي او الولي فانهم
 ما رزقناه لك وقد اشبعنا القول في هذه المضاهاة في كتاب سيرة ايراق واما المضاهاة
 الكونية فالتصحح على الاطلاق اصلا في الانسان واما يصح فيه بعضها على حسب
 مقامه ان استوفاهما كلها فلا يكون في ذلك في زمان واحد بل يحصلها
 شيء بعد شيء ولكن لا بد ان يتقدم في حقا شيئا للحصول اشياء اخرى هكذا
 هو سر الحقائق ومعناها وهي في العالم موجودة كلها سمعت الصوفي يقول
 انا فخر من العالم فليس معناه ان كل ما في العالم فيه في زمان واحد بل هو مستعد
 لقبول كل ما في العالم بخلاف غيره من الموجودات لكن فيه اكثر العالم فتم في العالم
 اشياء هي في الانسان بما هو انسان كالنبات والبهائم والجمادات ومنها ما هي في
 حيث هو عبد محض لله تعالى كاللائكة وما شبه ذلك وهكذا هي مضاهات
 الكون في الانسان وفائدة هذا التلخيص انما يتحقق بها المتحقق يكون قطب رفته ولو
 كان في غير هذا الزمان لكان مشار اليه فيتحقق يا بني عسى ان تلقى هذه المنزلة
منزل التجلي الصمداني الوتري وما يتضمنه من المحضرات الالهية والتجليات
 والاسرار ومقامات الابوار وغير ذلك اعلم انهما السرد الموفق والسالك
 المتخلق ان هذا التجلي الصمداني الوتري المجهول العين المستور به واد الصون
 هو نتيجة عن المحققين من اهل طريق الله تعالى الازنه والمقام الانوثة الانبي
 وتل من ناله ولهذا ما تجد احدا من المحققين فعلة ولا قاله فان الطريق اليه
 عسير والمشهد كبير وهو من اعطى الاسرار واسناها ومورده اعز بالموارده
 الالهية واعلاها وكشفه وفتح الكشوفات الالهية واجلاها فمن اراد من المحققين
 الصديقين ليل فليصم نهاره وليحيي بالذكر ليل وخلوته عشرون صباحا
 باسناها على ترتيب الحكمة في اجلها فاذا كان بعد العشرين فارق الموارده
 الالهية وفنس الرحمن الانفس الى ان يقتضي ثلثون يوما ولا تكمل مقلتك

لا
 الذي
 من
 التجلي الصمداني

فيها فوما كان ادعيت انك ما تحصل في روعك نقشه ولا اقام الحق بفؤادك بعينه
فاعلم ان الافة طرات عليك في المراقبة فارجع على نفسك بالمعابة واسأله
 الخطوة من اول حالها فانه لابد من حصولها اماكليا وروحيا وان تمر لك التجلي
 والمقام فيبد ولك جميع معاينه على التمام واذا انهك ان شاء الله تعالى في هذا
 الكتاب على جميع ما يحويه فان نقص لك شئ منه فارغب اليه سبحانه وتعالى
 عسى يستوفيه **فاعلم** ان هذا التجلي الصمداني الوترى ثلثة وثلاثين
 مقاما وثلاث مقام فاوّل قولي ثلث مقام اى ان لا ينال من الالهة القدر
 وله من المنازل الف منزل ومن الحضرات اربعة آلاف حضرة ومن التجليات
 ثمانية الف تجل وستون الفا النوريات منها مائة الف وثلاثون الف الضيائية
 مثل ذلك وله من اللغات تسعة الاف الفحة وستمائة الف الحجة واربعون
 الف الحجة النوريات منها اربعة الاف الفحة وثمانمائة الف الحجة وعشرون
 الف الحجة والضيائيات مثل ذلك وله من الدرجات العلى والزلغى مائة
 الف الف درجة وتسعة وثلاثون الف الف درجة ومائة الف درجة النوريات
 منها مائة الف الف درجة واربعة واربعون الف الف درجة ومائة الف الف درجة
 والضيائيات مثل ذلك وله من الاسرار خمس مائة الف الف سر وثمانية
 وتسعون الف الف سر واربعة مائة الف سر النوريات منها مائة الف الف اصغر
 وتسعة وثلاثون الف الف سر ومائة الف سر والضيائيات مثل ذلك وله من
 اللطائف الف الف لطيفة ومائة الف الف لطيفة وست وتسعون الف الف
 لطيفة وثمانمائة لطيفة النوريات منها خمس مائة الف الف لطيفة وثمانمائة
 الف وتسعون الف لطيفة والضيائيات مثل ذلك وله من الحقائق الف الف
 الف حقيقة وثلث مائة الف الف حقيقة وثلثة وتسعون الف الف حقيقة
 وستمائة الف حقيقة النوريات منها الف الف حقيقة ومائة الف الف حقيقة
 وثلاثون وستون مائة الف حقيقة والضيائيات مثل ذلك ثم في كل

فضل من هذه المفضول سر أو حقيقة أو لطيفة أو حصة أو منزل أو تعلق بما يلي
 ورقائق على عدد ما يحوي الفصل من الأسرار واللائق أو ما كان فتحقق
 أيها الطالب وتعلق عسى أن تلتحق واستمسك بالعمدة الوثقى التي لا انفصام
 لها وألله يؤيدك في مسالكك ويجمع لك بين ملكك ومليكك أمين وعلى الله
 قصد السبيل منزل التنزيلات الذي **اعلم** يا بني أنه من أراد أن يكون قلبه
 بيت الحق جلّ وعلا كما أخبر سبحانه وتعالى على التنزيه وفي التشبيه فليتعهد إليه
 ويمطهر كل أذى من كبر وعجب وما ذكرناه من الأوصاف لهذه صفة شرعاً وعادة
 فإذا ما طعن هذه الأوصاف وغسل بها الأخلص والمراقبة وفش بالذل
 والافتقار وامرغ فيه مرج الأخلاق الإلهية السماوية حتى عمه النور واشرفت
 راياه واقام على بابها بين التوحيد والأدب ينتظر أن نزول الرحمان كما
 وعد القلب من هذه صفة فقدنا الأمر المطاع لحضرة القلب عند ذلك أن
 لا يبقى أمير إلا أن يبرز في صدر قوم مجلته وتاجه متقلداً سيفه بهاء
 للملكة وتعظيم الورود ملك الحق وتجليه فاختار جناد الخواطر ومما فهم
 بالتعبد والتقديم والتعجيد فقدّم الأمير المصطفى في صدر قوم وقد
 على مرتبة وقد تقلد سيف الاعتبار وعليه حلة الحياة وتاج المراقبة و
 تقدّم الأمير التمتعي في صدر قوم وقد على مرتبة وقد تقلد سيف الباردة
 للاذن العالي وعليه حلة الحضور وتاج المحافظة وقدّم الأمير المدرك للروح
 في صدر قوم وقد على مرتبة وقد تقلد سيف الخضوع وعليه حلة الذل
 وتاج الخشوع وقدّم الأمير المذايق في صدر قوم وقد تقلد سيف الصبر
 وعليه حلة التلاوة وتاج الذكر وقدّم أمير اللبس في صدر قوم وقد تقلد
 سيف العفاف وعليه حلة الكفاف وتاج القناعة والزهد فلما أخذ امراء
 المحس مراتبهم واعتدلوا ورجح الامراء الروحانيون من ترستهم اياهم الى
 مراتبهم تقدّم الروح الحيواني في صدر قوم متقلداً سيف الاستقامة

وعليه حلة الاحصاء وتاج التتزل والالطاف وقدم روح الخيالي في صدر قومه
 متقلدا سيف الامانة وعليه حلة الاحسان وتاج الشظا وتقدم الروح العقلي
 في صدر قومه متقلدا سيف الوجوب وعليه حلة الجواز وتاج الاحالة وتقدم
 روح الفكري في صدر قومه متقلدا سيف المقدس وعليه حلة التميز وتاج الترجيح
 وتقدم الروح القدسي في صدر قومه وعليه حلة الولاية وتاج العبوة متقلدا سيف
 الوسالة على كرمي التنزيه بيده قضيب الادب فلما اخذ الاسماء الروحانيون ايضا
 مراتهم صعدوا كلوا الطيب على راق العمل المصالح يرفعه الى المستوا على فلما وصل
 تزل على متنه وغرسا جدا عند باب الحضرة الالهية فخرج الهم رفعت له اليا ب
 ودخل وبابح وحمد فقال للمحقق فيم جئت فقال ان قلت فلان الذي امرت
 الكرام المملوكة البررة بتطهيره وقد طهره فانذره الامر الطاع على لسان الرسول الكريم
 هم صلى الله عليه وسلم وقد تقدس المحل الوكي بالعبودية الاختصاصية واخذ
 العبيد للمدبرون غمرهم ملكه مراتبهم مسجدين ومجدين ليخافون لومة لائم
 قد غمرتهم المنن الالهية والنعمة القدسية فاذا النداء نزل ان رجع الى ذلك المحل
 الطاهر بشانهم والى اليه واحمل معك هدية الاحترام والاحتشام فجا عر
 ربك في ظلم من الغمام والملائكة صفا صفا والنيون فوجا فوجا بايديهم
 اطباق الانوار وموائد العلوم فيها صحن الانوار فانزلواها في ذلك المحل الشريف
 المقدس وقد تجلى الحق تعالى في سماء ليس كمثل شئ وهو السميع الى وبسط يدي
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون واستدعي الاسماء والتحليف المذكورين واحبدا
 فواحد ليتناولون من تلك الموائد والاطباق على قدر مراتبهم وماتعطيهم حقائهم
 فلما طعموا تناولوا كؤوس المحبة فلما شربوا افرغ عليهم جل وعلا محل البهاء والافتقار ثم
 امرهم برفع حجب العبد فتجلى الرب وفي العبد فخر واستجدوا فاداهم اوليا في ارفعوا راسهم
 هذا منزل تعميم عبادي انعموا بمشاهدتي عبادي وهبتكم الصفات فقد سموها
 واحملتكم اما تقي فاديتوها ونصبت لكم الصراط فلم تفرجوا عنه وحددت

لكم الحمد وقد لم تعدوها فقلوا ربنا بك قد سنا وبك حملنا وبك ادبنا وبل فبحنا وبك
وقتنا فاولا تأييدك وعنايتك ما كنا فداهم عبادي سقيتكم شراب الذنوب بالعلماء
وانتم تسبحون الليل والنهار لا تفقدون هذا بشراي لكم في الدنيا كما اخبرتكم في كتب
العزير يهمل البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فانظروا بنى وفقك الله تعالى ما
اشرف هذا المقام وما اوصلك اليه لا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى
ما ضمن بشراي الا لمن وصفهم بقوله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فقال
بشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فاذا عسى ان اصف
او يوصف لك او تجد ما يهيب الله تعالى لك من الامور في هذا التبريل جل عن
الاحصاء والاحاطة

شعر

كان لي قلب فلما ان رحل	بقي الاسم محلا للعلل
مغربا للتوحيد من ثم افل	كان بدا طالعا اذا اقي
صاحب المصعقة في يوم الجبل	زاده شوق الى محبوبه
ليله الاثنين حتى اتصل	لم يزل يشكو الحوى مع الفري
يهب الابرار ارحامه الازل	فدنا من حضرة من لم يزل
قيل من امت تكن قال المنجل	فتح الابواب لما ان دنا
فتح الباب فلما ان دخل	قيل اهلا سبعة ومحبا
وانمحي رسم البقاء وانمحل	خرو في حضرة تساجدا
يا عبدي ذلك لا وقت العمل	وشكا العهد فجاءه النداء
واما الحق فلا تبغى بدل	واسأك ارفع ان هذي حضرة في
قلت مولاي حلول الاجل	واسأك ارفع ثم سل ما تبغى
ان في السجن لتبلغ الامل	طال مجيئي قال مستبدي اعلن
قل لم قول ادب ذا اصل	يا فؤادي قد فواصلت له
وبوردي مع ضرب المثل	لولاك عرشي لم يهتج الاستوا

منزل كيفية السماع من الحق وهو من المقامات السالكين وهو مرتبة عال عظيم
للمنفعة وهو من منازل القلب وله تعلق بخصرة السمع ولكن هذا موضعه وهو
منزلة قد مر لمن لا يتحصل له ولا شيخ يرشده وكثير من أهل زماننا زلت بهتهم الغرر
في ضلوة من التلطف عند دخولهم في هذا المقام وتبين ان في هذه الطريقة الشرف
مقاما يخرج فيه المرید علی ان یسمع من الحق ولا يرى ان احدا في الوجود يخاطبه
غير الله تعالى فهو متصل لكل ما يامر به ومن تحقق في هذا المقام خيرا انما
رضي الله عنه حين خرج بهذا الخاطر لئلا هذا المقام وتقصيده فابتلى من حين
بان تلقاه استاد فقال له انت عهدي واسمك خير فسمع ذلك من الحق واستعمل
الرجل في النجى عواما ثم بعد ذلك قال له ما انت عهدي ولا اسمك خير فافان
شاء الله تعالى اذن لك على نصيب التحقيق في هذا المقام حين نزل مكره من الله
عن رجل **فاحمل** يا بني ان هذا المنزل اذا وفقك الله لتحصيله فان كنت معك
فقد كفك الله مكره وان لو اكن معك فقد يد الله تعالى على لساني تخليصك
من مكر هذا المنزل وذلك ان الانسان يريد ان لا يسمع شيئا من نفسه اصلا
ولما يقوم في خاطره لكون ذلك الشيء من هواه وهو غير محقق في الطريق فيكون
ابدا اسير الهواه وان سعى في خيرا لا توى ذوالنون رضي الله عنه كيف قال كل
فعل لا يكون عن اثر فهو هوى للنفس نعم ولو حلت الجبال الراسيات على اكنافك
وارتكبت من الشدة ندم ما لم يرتكب احد فلمست هناك لاناك ما تصرف في ذلك
كل الا باو ارتك وعن هوى نفسك وليس ذلك على النفس بشد يد واما الذي
يعظم عليه باو يعسر جهلا انقيادها لغيرها لكونها اجلت على الرياسة وطلب التقدير
فاذا تقدم عليها وصارت مرئسة تحت غيرها او سلطان جارية في امورها على
اودته واقفة عند حدها من امره ونهيها صعب عليها واستند وان كان يسيرا
وهذا المنزل الذي نحن بصدده هو موت النفس عن اراوتها ومن شرط غيره
من المنازل ان لا يفعل ولا يدخل فيه من ليس له شيخ فمن كان له شيخ فهو طيب

المقام ان يفعل على هذا الحد يسمع من الحق فينفع له لا ترى خيرا للناس وجماله
 تقطع كيف قال لانت عبدى واسمك خيرا فاستعمل في الشجع اموا ثم شره وكان
 ذلك مباحا للخير فلو اذ الرجل ان يبيعه لم يترك خبره لذلك فانه كان يقع في محرم
 وهو بيع الحر الذي لم يحز الشرع بيعه ولكن استعمل ثم اظلمت بعد ذلك فهذا
 هو التخليص العلى وهو اسلى من التخليص العالى واكمل فتتحقق هذا الفصل
 فانه من منازل القلب العلية اذ لم توفيه غير الله مناجيا والمجد لله رب العالمين
منزل الهبات والعطايا منزل ميراث الانبياء وخاصة اعلامه يا بني ان
 القلب اذا تخلص واصفا وارفعى من للنازل ما ذكرناه من التجليلات ما تقدم
 يوقف الحق تعالى في غيبة ويجذب اليه جذا بكلها يوقف في تلك الغيبة منه
 مائة الف موقف وثلاثة وعشرين الف موقف وستائة وستة وعشرين
 موقفا مختلفة بعبودية في كل موقف من الاسرار ما ذكره الله تعالى في سورة
 وهذه الاسرار من خرائن الغيرة هي مكة عند القوم لاسبيل لان يروج بها
 اصلا ولا يعلم احد سواهم وقد اخذ عليهم فيها ميثاق عظيم ولكنه عند ما
 تحصل له هذه الاسرار كما ذكر لي تحقيقها في باطنه والتحقق في الباطن نظير
 التعلق في الظاهر فعمل الباطن تحقق وعمل المظاهر تختلف والتحقق تحققتان تحقق
 كشف يكون عند التعلق وتحقق يحصل عن التعلق ولكن ذلك التحقق الثانى
 الاحققة وجدة ينبغ تعلقا آخر وذلك التحقق تحقق مشترك بين تعلقين
 بين تعلق نتيجة وبين تعلق يكون عن التحقق فكل تحقق يتبعه عنه وهكذا
 هو السلوك حتى تصل الى تحقق ليس وراءه تعلق وذلك التحقق هو الذي
منزل ان الكذا سر الوظهر كطل كذا وهو هو السر الذي ظهر لسهل
 بن عبد الله السرى رحمه الله تعالى يا بني ان القلب اذا تحقق بالاسرار
 المكنمة التي حصلت له في منزل الانبياء ادخل الله سبحانه من حضرة الالهية
 ستمائة حضرة وستا وعشرين حضرة الا ابا بكر الصديق رضى الله عنه فانه

ادخل الله في المقام سبحانه ستائة حضرة وخمسة وعشرين حضرة واما الساتر
 والعشرون فهي لحضرة العزة خاصة ونحن لنا حضرة الغيرة وهي الساتر
 والعشرون غير ان هذه الحضرة القريبة التي لنا متفاضلة بيننا وبينه ما فان
 بها على الكمال الا الصديق الاكبر رضوان الله عليه وليس له سابعة وعشرون
 كما ليس لنا وعدمها كمال في حقه رضي الله عنه ووجودها كمال في حقنا كما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحضرة اعنى المقام ستائة حضرة
 واربعة وعشرون حضرة وينقص عن الصديق بدرجة وهو الكمال في حقه والفاصلة
 والعشرون لحضرة القريب الكلي وغيره من الانبياء ليس مثله في هذا المقام اعطاه
 الله تعالى في كل حضرة سر الايمان في حضرة اخرى بعضها ارفع من بعض على
 التفاضل الذي بين الحضرات غير ان شرط هذه الاسرار المتقدمة ان شاء باح
 صلى الله عليه وسلم بها اهلها وان شاء سترها والشرط الثاني يكتم ولا بد كالاسرار
 الانبياء لا يسبيل الى اظهارها البتة فانها ان ظهرت لم تحملها العقول
 فالظاسر المحقق يكتم بها والذي فيه رخصة في رتبة يصل بها ان سمعها
 لقصوره عن ادراكها وقلة فهم في تأويلها وهي حق في نفسها والعقل يجوزها
 وما بقى الوقوف الا في دعوى المدعى حق لونه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتلقيها بالقبول وذلك لثبوت عصمتها عندنا فلو ثبتت ولأية هذا المدعى
 بها عند السامعين لها منه لصدقه لكونه وليا من اولياء الله تعالى فالحسن
 بحسن الظن به وتخييل فيه الولاية ونحوه اسرارها ومرايمه على اسد الوجوه
 وهذا كله ما اعطته حالة الاستقامة كالاسرار التي صدرت عن رابعة
 العدوية والجنيد والبي يزيد وفي زماننا كابي العباس بن العريف والبي مدين
 والبي عبد الله العراك واما ان كان الناطق بها غير حجة للشرح ضعفنا قناه
 وضربنا وجهه بدعواه عصمتنا الله من الآفات وفضلنا بالعلم **منزلة**
 معرفة العلم يا بني ان قلب عبد المحقق الصوفي اذا صفا وتحقق صار كصية

لجميع اسرار الالهية فيجمع اليه من كل حضرة وموقف ويرد عليه في كل يوم
 جمعة ما دام في ذلك المقام ستمائة الف سر ملكوتي واحد منها الهى وخمسة
 اسرار وباني ليس لها في حضرة الكون مدخل وما بقى فاسرار الكون وللنهار
 متعلقة بهذه الاسرار فاول ما يرد عليه منها التترالاهي ثم الخمسة ثم ما بقى
 فوجاهة كذا في كل جمعة فانهم ما دروا به انك وحل قفلك فقد تعد **منزل**
 الايام المقدرة **اعلم** يا بني ان لكل يوم نبيا من الانبياء ينزل بقلب الشاهد
 المحقق منه سر يلتذ به في ايام يعلم بذلك امرها من الامور التي يجب معرفتها
 ولا تحصل الا لاصحاب القلوب فيوما الاحد يوجه له سر يس عليه السلام
 فيه سر ايعلم به الكشف على علم علل الاشياء قبل وجود معلولاتها ويوم
 الاثنين يوجه له آدم عليه السلام فيه سر ايعلم به ما السبب الذي جعله
 تنقص المقامات وتزويد في حق السالكين ويعلم به نزول الحق كشف
 ويوم الثلاثاء يوجه له في هارون عليه السلام او يحيى عليه السلام سر
 يعلم به ما يضي وما ينفع من الموارد الطارئة عليه من عالم الغيب ويوم
 الاربعاء يوجه له في عيسى عليه السلام سر ايعلم به تقيم المقامات و
 كيفية الخاتمة ومن يكون ويوم الخميس يوجه له في موسى عليه السلام
 سر ايعلم به المواخاة الدينية واسرار المناجاة ويوم الجمعة يوجه له في
 يوسف عليه السلام سر ايعلم به اسرار الترقى في المقامات والحكم واين
 نوضع ويوم السبت يوجه له في ابراهيم عليه السلام سر ايعلم به مداراة
 الاعداء كيف تكون وفي اي وقت تحب ومحاربتهم وهذه حضرات الابدال
 فانهم ترشد واقنع بما عندك وتأمل هذه الاشارات تسعد وقد يوم ترون
 له غير هذه الاسرار فاقصصنا على هذه دون غيرها اذ هي الاول التي ترد
 عليه **منزل** الشهور المقدرة **اعلم** يا بني ان للقلب منازل عند
 الحق لا ينزلها الحق للقلب الا في وقت ما اما من جهة الزمان واما من

في مقام
 المقامات

حجة معناه فان كان حصل له ذلك في ايام يسيرة فان واقعت المعاني الاثرمان
 فحصل بمنزلة ما بعد ثبوت حتى يقضى العام وقد يزيد على العام ويكون في اعم
 على حسب مجاهدة وطاقتهم وصفاته في جبلته **فَاعْلَمُ** ان الحزم وهو السنة محل
 الابتداء معناه يحرم على المريد ما كان فيه من الاعتداء وفي صغر خطي ارضه من
 عشب الماء الوفاة وشجر الخالقات ويقلبها بالجاهدات وفي ربيع الاول ينبت
 في ارضه ربيع المعاملات وفي ربيع الثاني ينبت فيه ربيع الملاحظات وهي اول
 مبادئ التجليات يعبر عنها اصحابنا بالذوق ثم في جمادى الاول جموده على ما يروى
 عليه من الاسرار الالهية وفي الثاني جموده على ما يروى عليه من الانوار وفي رجب
 التعظيم للموارد من حيث الواهب لا من حيث ذاتها وهو مقام المراتبة فلا
 يكون فيه غير محجب فيلزم ان يطرده او يقال له وفي شعبان تنشعب تلك الموارد
 في البرائح لتعلم مقاماتها واهلها وهو موضع التفضيل وفي رمضان خرق العادات
 لثبوت اما النبوة والولاية على حسب مقام زمانه واما في زماننا اليوم فثبوت الولاية
 خاصة اذ الرسالة والنبوة قد انقطعتا وفي شوال رفع الحجب عند الوصول عن
 اسرار العالم فيعرف كيف يهديهم ويدعوهم الى الله تعالى وفي ذي القعدة قعوده
 للارشاد والهداية وفي ذي الحجة حجة بهم من الافعال الى الصفات ومن الصفات
 الى الذات بما يجب من التخلق والتحقيق هنالك تبلغ الغايات وتجد الشاهدات
 والغائبات وتجتمع الصمم والازادة ومن هناك ابتداء نشأة اخوي في الحضرات
 الالهية والله للوفق **مَنْزِلُ** قلب الذكر وما يختص به الاسرار **فَاعْلَمُ** يا بني
 ذكرك الله فيمن عنده وذكره ان القلب اذ تعم بالاخلاص والتسليم لامر الله
 تعالى والنظر في مجاري احكام الله تعالى والتفويض له سبحانه وقع في كل
 حالة ترد منه عليه فهو عند ذلك صار طاهرا ذكرا وان كان بلسانه صامتا
 لا بانة يقول ادله الله فقط نعم لا بد من ذكر اللسان على حسب انواع الذكر
 في اول بداية الدخول الى نبيل هذا المقام ومن يدخل بكوسهل ابن عبد الله القسري

وهو الله معي الله فاطر الاله شاهد علي فانك هذا الذكرا من كان الله
 معه وناظر اليه وشاهدا عليه كيف يعصيه ومنهم من يدخل باسم الذات خاصة
 وهو مذهب الامام ابي حامد الغزالي وجماعة من شيوخي ولقيتهم على ذلك
 وامرني به فلا يزال لم يدع علي هذه الحالة في بدا ومقامات الذكرا حتى ينجم البطل
 كله ويبقى فيه جوهر فرد بل ينطق بذلك الذكرا بعين حتى يغلب عليه حال الذكرا
 فلا يبصر في الوجود شيئا يقع عليه نظره الا معلنا بما هو عليه من الذكرا ولو كان في
 ذلك الوقت الف شخص بالف ذكر مختلف وغلب عليهم الحال لا يصر كل واحد
 من العالم ناطقا بذلك الذكرا الذي هو عليه فلا يزال ذاكرا من اول مقامات
 ذلك الشفر حتى ينتهي الى المقام السابع فاذا انتهى الى المقام السابع وهو نهاية
 الذكراين وراء ذلك مر محاصلا فاعلم ان الله تعالى اسرار خفية عنده بايدي
 سفره كرام بريرة يسمون الشهداء فان حصل العبد يرقى هذا في مبدأ هذا المقام
 السابع الذي ذكرناه من الذكرا وجه اليه الحق سبحانه وتعالى تخفى من سبعين الف
 سر ما بين ظاهرة وباطنة في كل يوم ولكن بواسطة تلك الملائكة شهد الله على قلب
 العبد فعند ما يمرون على قلبه يجمع حينئذ جميع الملائكة الاعلى في نفسه يدخل
 الشطر من هؤلاء الملائكة على باب عالم الملكوت باسرار الظاهر ويمرون على
 ساحة القلب حتى يخرجوا على باب عالم الشهادة ويدخل الشطر الآخر على باب عالم
 الشهادة باسرار الباطن ويخرج على باب عالم الملكوت ثم لا يعودون ابدا بل يأتي
 الله تعالى بشهادة اخبر اسرار آخر على ذلك المهيح ليرى الله هذا القلب من آياته
 وعظيم ملكوته ما يريد به تعظيما ونفسه معرفة فان ركن اليهم هذا القلب وقائس
 بهم واتخذهم جلساء بقوامه وبقي معهم وهم الشهود عليهم بالوقوف معهم وان
 طمع في نيل مقام اعلى من ذلك فيقال له لم ترفع همتك الى ذلك وقد تحققت
 ان بالهم الاصول ولاكتناك حجبك التنزه في عالم الملكوت فان انكر ولا بد لان ينكر
 شهدت عليه تلك الملائكة النازلة لمبتلاك الاسرار وكن لك تشهد عليه

اسرار به عشقه لها وفائه فشهاده للملكة خزانة الاسرار بطقية وشهادة
الاسرار حالية فهو مقهور بالحجة وهذه الحجة البالغة على كل شيء فتأمل هذا
الفصل يا مسكين وانظر اين قلبك من هذه القلوب واين مشهرك من
هذه المشاهدة ومشارك من هذه المشارب لقد احياها من احياها جعلنا الله
واياكم ممن طاب مورده وتعالى مشهده **منزل** الغاني من الذكر بالذكور
اعلم يا بني جودك لله من كل كون وتكتفك بجناح الغيرة والصون ان القلب
الذي تمر عليه هذه الاسرار الشهادة ويعاين من الملوك هذا القدر
العظيم اذا عينها ويرها مستحرة تحت قهر مسخرها كنفسه فلا يعرج عليها من حجة
الوقوف معها ولكن يجعلها كالמעونة لما اهتمت متعلقة مرتقية اليه فاذا استمر
عليه هذا وطلبة الملائكة معها فلم يتجده الا مشغولاً باعلى من ذلك يعرف
الحق ذلالم الطالب والتوجه اختطفه عن كل كون خارج عنه ثم اوقفه مع كوا
فذللك حظه فيكون بمنحى الموقف فان لم يقف وفظها كما نظر الآخرين
اختطف عن اكون نفسه وعن ملاحظة كل كون اصلاً وهذا المقام الذي
اشار اليه صاحب المواقف والقول حين قال اذا اوقفني الحق في موقف ومراء
المواقف ارفقني وقال لي في كل جن من الكون حجاب فاذا حصل القلب
اختطف بالكلية وفي المذكور عن الذكواتة الاسرار لطلبه واشتقاق
الملاء الاعلى لتسيحه فضرب بينه وبينهم سبعون الف حجاب **المستيقف**
د وفيه المشتاقون اليه فان وقف هناك كان هذا مقامه لا يبرح **منزل**
الغاني عن المذكور بالمذكور فان فني عن المذكور بالمذكور ضرب بينه وبين
صاحب المقام الاول سبع مائة الف حجاب واما ما يحصل له من هذه المقامات
فلا يمكن ان يوصف ولا ان يحدا ان ليس ثم شبه بما يشبه ولا بما يقاس **منزل**
الغاني عن المذكور بالمذكور فان فني من المذكور بالمذكور وهو على القنا
وهنا المنتهى وليس وراء هذا امرى لرام ولكن يقع فيه التفاضل بين الوصل

منزل الغاني عن الذكر بالذكور

منزل الغاني عن الذكر بالذكور

منزل الغاني عن الذكر بالذكور

في عظمهم والانبياء في عظمهم والاولياء في عظمهم وكل له شرب معلوم ينال الاعلى
 ما نال الاوفا في زيادة وهكذا في كل منزل تقدم علم فيه من الحظ الا وفضل الله
 عليه وسلم فاذل حصل في هذا المقام القلب الطاهر الفاني عن الاول والاخر
 ضرب الحق بينه وبين اهل المقام الثاني سبعة آلاف حجاب وهذه الحجب منها نيزجها
 نيزج النيرات من هذه الحجب هي حجب الانوار وغير النيزج حجب الاسرار بخلاف الحجب
 الناولية عن هذه المقامات فالنيزج منها حجاب ملكوتها الخاص به وغير النيزج حجب
 الاعيان والاسرار وهذا هو الفرقان بينهما وهذه الاسرار سترها اهل طريقتنا
 وسترقها كما استروها وانما ذكرت هذا القدر منها تنبيهها للقلب المتعشش ان يعرف
 ان ثمر مطلوبات غاب عنها فتعند ما يقف عليها تتجمل القيمة على طلبها فيأخذ في الرحلة
 اليها فترى ما يصل اليها ان شاء الله تعالى فنجده في ميزان يوم القيمة اذ كنت المريد
 له في نيل هذه المقامات نهيت عليها بهذا القدر وسترت حقائقها وما في
 كل شيء كل مقام منها وسر كما فعلت مشائخنا رضي الله عنهم تاسيتا بهم ولهم
 اكن على طريق التأسيت فان المقام يعطى ذلك بنفسه ولحمد الله رب العالمين
 يا بني وفقك الله يفيك من القلب هذا القدر فاسع في ازالة ما نقصته
 لك على ما حده لك الشروع والاتصاف بالاصناف المعجودة حتى يحصل لك
 هذا المقام واضربنا لك عن الكلام في اسرار حجب القلوب من الغان والوران
 والعنى والصدل والكن والقفل وغير ذلك ومرايتها واسباب الزورات والولجبات
 وغير ذلك وهذه كلها اذا روت ان تقف عليها فطالع في كتابنا الموسوم عنها ج
 الارقاء او عقلة المستوفى والله يجعلنا وادراك على منهج الاستقامة فانها الكبر كرامة
 والحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واعقبنا بين السها ولدن يذ الوسن ولهم
 يحجبنا عن آياته الطيبة المحترمة من ان الجواد المنعم والالاف والمنين
 وصلى الله على سيدنا محمد خير من ارشد اليها في السر والعلن

المطلع الثاني الخلق الفلك الثامن الايماني هلال محاق طلع

بنفس الامام المدر في عالم الكون والجبروت فنهيا ليت شعري هل سئلني
 الفاضل الحكيم القائل انا قال

لشعر

نحن حزب الله من يلتقنا	جدنا جد وجدنا
انهدم الاسوار من احياها	من يشا ناولها اشهدنا
فحق ادرككم فينا عمهم	سائلوا عني الذي امرنا
ذاكر الله عظيم جده	يمخ الاسوار من شاربنا
طال ما كنا رجا لا هتفت	بهم الورق بروحاتنا
فزمينا جرة الكون بها	فزميناها بمشاة الفنا
وازدلفنا زلفه الجرح لفل	اسمع القوم مناجاة المنا
يا عبادي هل ترون ما راى	يا عبادي هل بناقم ان
اخرس القوم وقالوا ربنا	انت مولينا ونحن القرنا
يا عباد الله سمعنا انني	روح مولاكم امين الامنا
انا ما حي الكون من اسراركم	انا سر الكثر ما الكثر ان
انا جبرئيل وهذه حكمتي	فاقرؤها تكشفوا ما كنا
جئت بالتوحيد كي ارشدكم	فاقتلوا انفسكم ما جلنا
وخذ واعني فيكم عجا	تجدوا السر ليد علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم	لانكم نواكث عي فتنا
ان صحو العبد سكران بدل	عالم الامر له فا فتنا
مثل ان الجود دعوى ان بدت	في حياه ملا مات الونا
فل الى المثلث في احواله	ثبت بالحق فكنت لما منا
ليست لصية خوفا انها	ادب بعرض العذب الجنا
حاله الاطلاق من غير البكا	وجود المجد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه	ان تجلّي الحبيب ودنا

<p> يوشد الخلق ويبدى رسمه صاحب القبض غريب مفرد وخليل البسط مخفي غيره لا يراه الدهر الا ضاحكا صاحب الحق في اسوائه صاحب التوحيد اعلى اخوس يا عبدا النفس ما هذا العي شفتم الظاهر من احوالكم فافتنوا للعلم من اعماركم واخرجوا بالموت عن انفسكم وانظروا ما الاح في غيركم </p>	<p> شاكر افاستمعوا ان اذنا ان رأى البسط لم يدحونا ضربا ديه وبيده المنا يبصر الحسن به قد قرنا سائر قد رب عند الوسا لا انا قال ولا ايضا انا لم تر الواتعد من الوثنا مالنا منكم سوى ما بطننا علم فتح فاشربوه لبنا تبصر الحق بكم مقربنا تجدوه فيكم قد ضمننا </p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

حقيقة توحيد ظهرت عن مطلق الوجود وفردية الذات متحدة الصفات من
ظلمة الممدود ومقامه المحمود ولواه السعيد هي ركن الكائنات وافاضته الموحدة
فلم ترزل منورة الجهات من غير جهات معتدلة الالتفات من غير التفات حتى
قابلها الحكيم بل تعلق ارادته بايجاد كائناته فانها من جهة الظاهر
فامتد لها ظلل كالنهر وكان ذلك الظل لها حقيقة لطيفة الشال بحكمة الاعتدال
ارقم فيه وجودها على التشبيه كان مقام المطلق فيها على التتمية فهو المثل القريني
وظلمها مثل العقلي فكان هيولا لكل كائن متصل وبان من تكون عالم الدنيا
والاخرة على حكم اتساق الطابع متنافرة فمنهم من قابلها بلطافتهم من غاب
عنها بكثافتهم في الوصول اليها فارت وكل الى لصيب حرها مستبق فاشربوا اين يتصور
حيث انه هو وكيف وكل كافر شبيه محترق وكان الظل منها ليليا غاربا وكان انبساط
نورها متعاقبا وهي شمس بين هاتين وورد وورد ولا تصدروا فلما لاح لها
من نفس وجودها الرياسة وقد فالحق في ذاتها نور التدبير والسياسة

توجهت رسل التكليف إلى المطيعة الكثيفة كل يعمل على شاكلته وسبح كل بدر
 في دائرة هالته وطلعت بنجور الكمال في سماء الاختدال وقيصة الشهاب على الظلال
 بنفها وتوجه الكواكب على الأنوار بطورها وكل واحد كايغيب سوى نفسه مدبرا
 وناهيا في الملكة واملأنا عقاب الغد والوصال وقد طال كل واحد منهما
 بحقيقة وصال جعلت بلية كل واحد منهما نصاية صاحبه فاعرض وثاق بجانبه
 فقال الكواكب ما هذا اليباس وما هذا الحواس وقال الشهاب ما هذا القياس
 وما هذا التبراس فاخترما دهر اطويلا وما وجد الى انفضال سبيلا فارتفعا
 الى شمس الوجود الى حضرة التوحيد وشك كل واحد منهما ضيق العطن
 فقالت ما منكما عاقل فظن هلا افس منكما بصاحبه طربا ونظرا بحققنا
 يقوم القسط وقعا وعلنا ان كل واحد منكما اصل في سعادة اخيه وان
 حكمة الوجود فيكما وتظن ان ذنبك ليس احدا كما اثني والاخر ذكر وانما اصل
 لسائر العبر فتدنا كما حضرة المثال وكان الولي الكبير الملة الال والسا معان الجلال
 والجمال وانصرفا الى الملك بالانزال وادعيا كمال الاسترسال وقال الواحدانا
 سلطان الايام وقال الاخر انا سلطان الليالي فزماهما الكبرياء بهما اجمال
 وانا قهما طعم الجحيم بعد الوصال فادعيا انعلم الاقبال حتى يفي مزاج
 الانفضال فزيتي الكمال اوحدي الجلال ثم بعد حين ترامت شمس الحقيقة
 في بساط التمكن وشفعت فيهما شفاعة مطاع عند ذي العرش يمكن فودا
 الى وجوهها بعد المحو اذ يقابعد السكر حلاوة الصحو فاستوى شهاب
 الاشباح على عرش الكريم معترف الكوكب بالفضل واستوى كوكب الارواح
 على عرش الجيد معترف الشهاب بالبذل وصح منهما الاقتدار وعليهما كان البذل
 وجعل قوت كل واحد منهما على يدي صاحبه ما تراخت فيهما الاعمار
 ثبثان بالرحمة وهتحيان بالحرمة واشتق شقت الملائكة بهما يوم الجمع
 وهذا الك يبقى العطاء وينعد المنيح لارتقاء التكليف ويتصل الكثيف

باللطيف وتكون المادة على السواء في حضرة الاستواء شعر

صحت بالكوكب المنير عشاء	يا نظير النور بدو الصباح
يا حبيبي وهل عليّ اذا ما	جئتكم عن حقيقة من جنح
ابن سيرة الوصال بالله قل لي	منهما في الطلاق وفي النكاح
عمل هل يصح في زواج	لهيامي بالوجوه الملاح
نكح المغرب الصباح انا واريها	عند ذلك نور الصباح
فانارت ارض الوجود وابدت	كل شئ محبا في النكاح
ثم غابا عن الوجود زما فا	حين حلت عساكر الافتراح
واقاما برؤية الموحى	ما اهلت اهله الافتتاح
قيل يا كوكبان ضيا بخير	اكتبوبا لجنوب بين الرياح
وانما بالثبوت وحالا وعلما	واسميا الصلاة عند العراج
فلما من الكريم عليهم	باتصال اللذات بعد التراج
قلت ليت الاله يشرح صدره	بعلوم تنال دون تلاح
جاء في الكوكب العلي رسول	من حكيم مهين فتاح
قال يا سائل الحكيم علوما	ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي	خذ حباك الاله بالانشراح
فقل اشبا حنا على الروح تباد	وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهدي الكريم شراها	وبين سقفا لامباح
يا اخي فترى جديك غينا	فاعلا في الجسوم والامراح

المطلع الثالث الاولي الاي الفلك التاسع الاحسا في هلال ارتقاب طلع بروج
الامام القطب المديني برئخ الرجوت والرهوت فافقر واغنى ليت شعري
هل يسمع الامام الركني الحكيم دعاي الامن الطاهر عند المشهد الكامل الظاهر
وتنزهي عن كل كون وتنعي بلا حظة العين فافشرت عندما دقت بما

شاهدت

شعر

اختلسنا من كوامات الكيان الابدائي ورفعنا عن تكاليف الوجود العملي فراينا من تعالى بالوجود الخلقى وسئلناه باسراء المقام القدسي	وحببنا بمقامات العيان الالهي بمضاهاة استواء فوق عرشى فلكى فى لطيف ملكي وكثيف بشري نبيل ما نلناه منه لبدير الحبشي
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

اوليت شعري هل بدت لعين الامام الزكي الطاهر الوضي حقيقتان متماثلتان او
حقيقتان مختلفتان ما اجتمع كثيفان حتى اجتمع لطيفان حكمة رحمان برزت للعيان
دوره كيان كانت في اذهان ولا يلحق بها زمان ولا يتعاقب هوان الا يتصور
برهان ازلفت جنان سرعت نيران كوجد يدا جردضدان ابداع مثلان تتاسل
فريقان برزت من غيب امتنان ابصرت النأي والدان انكوت الاوثان ورمعت
بستان رجعت الى الاحسان اعطيت مخ ايمان تحصفت بزرع مصان ما اجتمع
الثان الاظهر ان الفكران واتزل قلآن انكوه فرقان اظهر المان لالي ولدان واستغاث
حسان في خير ورد ورمحان ما حجبها هذان سمجت في ابدان قاهت في
بلدان ضمها عصمان هيمها احرمان تيمها ابيضان تنعت بالثمان نفود يستح
بالانسان التحق بجسمان قالت غلمان فاقصرها ذو حومان اطبقت اجقان ملا
غيلان يلكها عيران مياها في بحران فقلت ان سان اشارة بلجان طاف بها
غزلان فربس لها سيران نكها فامر الوجود نكاح عجلان اتقلاها فاعلان
وضعتها طفلان في الآن نشأ منها انس وجان انقسم بين طاعة وعصيان
من صاحب البرهان المنسوب الى عدنان ظهرت المحكم كلها في الانسان

شعر

سر سر الوجود فرد بعيد هو علم في الحال عار فانظروا في الكتاب سر علاه	عن نظيره بدار امان وكذا كان في الوجود الفاني ثم تنقيص لنا بالناس في
---------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------

<p>يطلب الرشاد والرشاد سناه ان هذا الحق الجواب فهو هل لو تو الى اصل الوجود على ما</p>	<p>هو اصل الكائنات الحسن عقلك للقاضي لاقتلا ايمان كان في الاصل ما التقاروجا</p>
<p>فتمشا شاء الحكيم امور ايد تم تحقيق البرهان اظهر الضد والنظير جميعا بالعلا والمثري فلاح اثنان فتبد والعلى السفلى سيرا وكذا السفلى للعلو الولدان حكمة شاءها الحكيم فابرت كل سر بواضحات الديان فاشكر الله يا اخي على ما اودعته حقائق الانسان معقل انفس قال الحكيم العاقل ايدك الله تعالى بكاح بغير صدق سفاح فبات الثقال وانظر في الانفصال شعر</p>	
<p>قلت باهضة الفلك ان عرشى مهيا انت بدر مكم ان ابا الشرع من هنا</p>	<p>هذه النفس هبت لك فاستوايتها الملك وانا دورة الفلك جاه من هنا الملك</p>
<p>عشت في برزخ المني كلما شئت قيل لك المال حقيقة الكمال مقام لا انفعال وكنا الاحوال معدنه الرجال سلطنة الوصال تهيم في الجمال صال جعل بيد الويال صاحب الومال ستر غلالة الزوال اظهرت الليا الى اخذ في الوحال بيع شمس عال صيغ منه الحجال ويتجان الاقبال اختلفت الاشكال بين هلا وبدر وكمال ثقبات الطلال حن لها ومال غصن ميا ميس في اعتدال واوخلد انسلال رق النبال لطف في الخيال وجه الارسل متهم بالنيال لاطفها في السؤال يا ذات الانس والادلال وفات النخل والادلال صعب مغتال يشكو المطال عذاب قد طال ودمع هطال زفرة وخيال لم يسمع لمقال احتيال لوح لها بالمال ورثت له في الحال اشتملت عليه اي اشتمال قالت له هل يستوى الواجب والمحال فمكن الاصل اصد قها الف مثقال</p>	

اصطب معها وقال كانت له اكوام اهل ينال حمد الله تعالى على الافضال ثم
اشهد وقال

شعر

بالمال ينقاد كل صعب	من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حبا يا	لريرة والذق العطاء
لو كان الذي في النفوس فيه	لم يحجب الله في الدعاء
لا تصب المال ما تراه	من عسجد مشرق مراء
بل هو ما كنت يا بني	به غنيا عن السواء
فكن رب العلى غنيا	وعامل الخلق بالوفاء
فذاك مال الغنا صدقا	يزيل في الحال كل داء

خاتمة الكتاب

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة	من حضرة التوحيد في علوائها
تعوى وصايا العارفين وقطبهم	فهي النالسا الكين سيمائها
من كل بحر واقع بحقيقة	واهلة طلعت باق سمائها
واقى بها عن سائر بغي من	هو من الملكوت في ظلها
ليعرف النجى وقطب وجوده	ويدينه يد البور سائها
فمن اقضى اثر الوصية انه	بالحال واحد عصر في نائها
عن كون عند خطاه من ثلها	وطالب الملتزم من امرها
هذا الطريقة اعلمت بعلاها	فمن السعيد يكون من بنائها

موقع بحر الطمانينة تكون القلب بالطلوب عند اتصاله بالحبوب وفيه ينهى
لبانات اللهم وصلك ما كان القلب له متعلقا في القدره مطلع هلاله شعر

قال كيف يسكن قلب لا يحيط به	وقد يتقن هذا في تقليب
من يطعن الى تحصيل فائده	فان ما فاتنا على المنتجب

موقع نجم الخشنة

موقع نجم خشية الوأد من قلة الزاد وهو المعاد بل هو من سوء المعاملة
مع طالب المواصلة بل هو من الدعوى مع التعدى عن التقوى مطلع
هلاله شعر

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى	غير محبوبه القدير ويرجو
كل قلب قد داخلته حظوظ	من كيان العلي في القلب يخو

موقع نجم التوبة

موقع نجم التوبة قرين الحوبة علامتها الندم مما جرى به القلم وتعلق به العلم
في القدم ثم اقلع فخرج عند ما سمع وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تعلمون مطلع هلاله شعر

ما فاز بالتوبة الا الذي	قد تاب منها والورى توبقر
من بيت ادرك مطلوبه	من توبة الناس ولا يعلم

موقع نجم الدابة

موقع نجم الانابة خلع تعبد الناس كذاتك وخرجك عن رقب شهواتك و
تجردك عن ملك صفاتك واستهانك في الحق استهانك بحق من حجاب
عشقت مطلع هلاله شعر

لا ينيب العواد الا اذا ما	كان مستهزأ بذكر سواه
فاذا شاهد الجائب فيه	لم يكن ذانابة في هواه

موقع نجم الاربعة

موقع نجم الاربعة بنوية المحتر رسالة للشهد فالها من ظن كرامته فتنة
والندم بها من شاهد عذاب منه مطلع هلاله شعر

ان قلبى الى الذي اب عنه	فصوفهم وما سواه مشغى
كل قلب يراك يا من تعالى	فحقيق عليه يتحنى
فاذا ما دنى اليك تعزى	واذا ما دنت مني ليحنى

موقع نجم التوحيد

موقع نجم التوحيد هو اصل الاشياء واليه يرجع الامر كله فكل صاحب
مقام او صاحب صفة او صاحب نعت او صاحب رسم لا يقف على توحيد
في ذلك المعنى القائم به فهو مخدوع في مقامه فتمت المبدأ وليس له مبداء

في كل صفة ومعنى بداية وقوسط وغاية فبداية علمه رسما وقوسطه علمه حالا
وغاياته ان لا يعلم اصلا مطلع هلاله

شعر

الرب حق والعبد حق	يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك ميت	او قلت رب اني يكلف

موقع نجم الاعمال

موقع نجم الاعمال لحد رجات ظاهرة وباطنة فالظاهرة لأصحاب الرسوم
وهم اهل الجنان والباطنة لأصحاب المحرم وهم اهل الرحمن فمن فتح له من اصحاب الرسوم
كانت غاية المحرم ومن فتح له من اصحاب المحرم كانت غاية الالتقاء والالتقاء له ومنه
فصلح المنة سالك وسالك الالتقاء مالك كلاً من هؤلا وهؤلا ومن عطاء
ربك والرياء سيد الدعوى فمن لا دعوى له لا ريال له والله خلقكم وما تعملون
مطلع هلاله

شعر

عمل المنة اعتلا	فوق رسم البريرة
وكذا الرسم غاية	للشور والمديرة ^{النفوة}
غاية الرسم همة	مصطفاة مهرة
ولها غاية غلت	بالوجوه المضرة

موقع نجم وصول العبد الى الحق

موقع نجم وصول العبد الى الحق في توحيدهم على حسب ظواهرهم فمن اعتنى به
حتى يصير ظنه علما فهو الرسول والنبي وبعض الاولياء ومن ترك مع ظنه
بلغه حيث ظن يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي مطلع هلاله شعر

دع الظن واعلم ان للظن انة	وفوقك حيث لا ظن والظن مبهم
فوق وساوس الظنون بلحمة	من الكواكب الغيبى ان كنت تقبهم
فالظن الاما يقال بقطعة	والاقمار للجبهة تضرهم

موقع نجم الشبه

موقع نجم المشبه ارادة الحق سبحانه وتعالى وهو صفة قدسية تصفت بها ذات كماله
وقدرته وكلامه وسائر صفاته ويحيي متعلقها المراد فمن تعلقت بهدايت
ارادة الحق ازا لا يميزت اسبابه وطوبى له الطريق وحمل على الجادة والمجدة

البعضاء وذهب سواد من نفسه رجب اليه كل شئ ونعم به ولا يمقت الامام مقت
الشرع لله تعالى وابار شريعته هذه حالة المراد وهي المعبر عنها بالعناية وبشر الذين
آمنوا ان لهم قدر صدق عند ربهم مطلع هلاله

شعر

اذا ان شئت منك شئت لا عجبا شئت والمشية غيري بل انا صاحب المشية فاعلم كيف شاء مشية المتلاشي عشى المشي شأت فابرت كل من شاء بالوجود شيا عدم شاء والوجود بصير	اذا ان شئت من لا يشاء ثم ان لم اشاء فليست تشاء ومشى بها وذات المشاء ولها الحكم ان يشاء القضاء كل شئ يصح فيه المشاء وله الجدر في العلا والثناء عميت عين كل من لا يشاء
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

موقع نجم المراد والمريد سيات على الحقيقة في تعلق اداة الحق بهدايته اغيران
الملا يدسك الطريق بالنعم والمشاهدة متلذذ بافعالته نشيط النفس بالقيام
بعدد دسده يتنعم بالبلاء تنعم الاجانب بالنعماء والمريد يسلك الطريق
بالمجاهدة المشاهدة الشاقة على النفس والمكابدة والتنغيص يحمل على نفسه
القيام بمجده ويصير على البلاء وجلو حصول النعماء فكم بين نفس تملك
على الطاعة لا لتلذذها بمجذب الحق لها في غيبة وبين نفس تهملها على الطاعة
بغاية الجهد والكد وهي تروغ عنها كروغان الثعالب مضاجعها في مجاهدة
لا تغتر مطلع هلاله

شعر

ان المراد مع المريد مطالب فاذا جهلت الامر في حاله ما	بدليل التحقيق في دعواها ذليل ما قاساه في تقواها
---------------------------------------------------------	----------------------------------------------------

موقع نجم التقوى كل عمل يقينك من النار واذا واثقك من النار واثقك
من الحجاب واذا واثقك من الحجاب شاهدت العزيز الوهاب مطلع
هلاله

شعر

موقع نجم المراد والمريد

موقع نجم التقوى

من اتقى الكون فذاك الذي

قد ساء ظنا بالذي اوجده

فمن يشاهد ما من زمانه

فليتق الله الذي اشهدده

موقع بخم الموحدة اذا تعرض اهلك كالحقيقة واذا سلم اهلك
الادب فلا يزال هالك كما دام في الدنيا ولكن اذا لبد هلاك الحقيقة
نجاه وهلاك الادب هلاك فكن ذا ادب تفز بالسعادة تن مطلع
هلاله

واضمم اليك جناحيك من الهم
فان بدت فاحذر الترجيح في صرب
من عند ريك ان السلم كالجرب
من قدر في مثل اهل الشر والكد
ما غبت عن فعله فاحذر من السلب

لا تعرض فعله ان كنت ذا ادب
وسلم الامر ما لم تبد فاحشة
ولا تفكر ارواح مخبرة
ان الذين قال ان الفعل صدق
فاهرب الى فعله من فعله فاذا

من بخم المخلاف بين اصل الحقايق والكشف والوصو، عن جاز عليهم
وهو جاز على السالكين والمخالفة انما تقطع ابدان الادنى فالأدنى في مثال
في السالكين انهم يسلكون على طريق واحد يعني يفتقرن فيه الى نور يسع
بين ايديهم ليرواحيت يجعلون اقدامهم وما يبد لهم في طريقهم وذلك النور
يختلف على طبقاته فمنهم صاحب فتيلة ومنهم صاحب شمعة ومنهم صاحب
كوكب وصاحب قمر وصاحب بدر وصاحب شمس فعلى قدر نور كل واحد
يكون كشفه لما يكون في طريقه وقد يقول سلك بنور القمر رايت في طريقه
كذا وكذا على قدر ما كشف نوره فيقول له صاحب السراج قد دخلت ذاك الطريق
وما رايت شيئا ما ذكرت الأبطى فلو شئت عرف صاحب السراج ما هو لقال بما خفيته
فاذا قال بالقمر اعترف بكما الله عليه وقال انا صاحب السراج فكشفت على

قد وفوري والشيوخ رضعهم مكمولون في مقاماتهم الذوقية ومكمولو
في مكاشفاتهم الغيبية فهم يسلون لمن فوقهم على الكشف في دعواه فاذا
سمعت بينهم خلافا بحث عليه بحث في اللفظ والمعاني متحققة ليس فيها
خلاف منهم ذلك **مسئلة** تداوت بينهم قطهر فيها خلاف عنهم كثير
وليس بخلاف وهي كالتخلاف بين العالم والمعرفة فقال بعضهم العالم فوق
العارف وقال بعضهم العارف فوق العالم فاترك هذا اللفظ وانظر إلى المعاني
التي اذا قامت بشخص سماها هذا معرفة والمتصف بها عارفاً فاجتهدا بعينها
التي سماها هذا الآخر علماً والمتصف بها عالماً فاختلغا في التسمية لا في
المعاني وكذا لك **مسئلة** الحال منهم من قال بدلا ومها ومنهم من يمنع ذلك
وهذا رضي الله عنهم وجميع ما ينسب اليهم الخلاف على هذا الحد وذلك
ان مقامهم يعطى ذلك اذ هم اهل الجمع والرحمة الاختصاصية قال الله تعالى
في الاحزاب ولا يزالون مختلفين فمستثنى هذه العصبية الكريمة بقوله
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يعني كل ميسر لما خلق له مطلع هلاله

شعر

كيف يكون الخلاف في البشر	تميزوا في العال عن البشر
فهم ذو رحمة على نظر	مدد في تخالف الصور
ونعم لا تزال تصحبهم	ليسوا ذوي فرية ولا ضرر

موقع نجم تجميع الشيوخ بعضهم على بعض حرام على التلامذة والذي يؤدي
الى هذا الفضول كله الشغل بالايدي وقضييع الوقت فلو وقف عند قوله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرأ ترك ما لا يعينها لمزيد اذ الم
يشتغل بنفسه عن غيره فهو في ارادة متخدد وع والعارف اذ الم يشتغل
بمناسيته نفسه مع ربه فهو في معرفة متخدد وع والعالم اذ الم ينعد ربه فهو في
علم متخدد وع والحكيم اذ الم يترتب فهو في حكمة متخدد وع مطلع هلاله **شعر**

من يشتغل بالذي قالوا في وقت ربه فليس هناك
لأنه مخارج مخالفة نفسه بمقتضاه وليس كذلك

موقع نجم الحزن حلية الأدياء فرضى الله عن المحزون فليستى أوى من وأنى محزوناً
يا أيها الحزن طوبى لك قوطي لك والله السعيد أنت والله صاحب التحقق أنت
والله خليل الصدق أنت لبيت الله تعالى عين على يد من خرائن جوده فحازن الحزن
لا يعطى شيئاً منها إلا الصدوق يجتبي الحزن هو عارف القدر الحزن هو العارف الحزن
هو الوارث الحزن يرى الله في أرض الحزن إذا فقد من القلب حوب يا غداً مع قطن أنك
في الحاصل أنت في القات يا مسكين مثل السب تعلم أن الذي فالك أكثر ما حصلك
فباي شيء تفصح صاحب الأمن والبشرى في هذه الدل من يحزن على التقصير في
شكر هذه النعمة مع ان يرى تولى الحق في نفسه شكر وهو عري عن ذلك ناظر بعين
التوحيد والأدب أنت وهو هو وإذا كان صاحب الأمن بهذه الحالة فما ظناك
بالخائف الذي لا يعرف على ما يقدم طوبى لمن كان شعاره الحزن طوبى لمن كان
دثاره الحزن وبينه الحزن وطعامه الحزن وشرابه الحزن به يتدج الصد يقون
والنبين الحزن جامع الخير كله إذا حمد الله عبد القى له فأنه في قلبه من لم يذكر
طعم الحزن لم يذكر لذة العبادة على أنواعها فلا يغرك يا بني ما تمتع من قول صدق
متمكن أن الحزن مقام نازل فليس يريد رضى الله عنه صاحب التحقيق ما يتخيله
بعض المتطفلين على الطريقة فإن الحزن تابع المحزون مثل العلم تابع للمعلوم
فيتضع بانضاعه ويرتفع بارتفاعه هيك أقامك الحق في أعلى المقلمات التي ينتهى
إليها على الموجبات هل فأنك شيء أم لا ما من جهة احترامها علوها أو من جهة
أخرى فوق هذا ليست تجد الحزن إذا كنت مكمل غير محبوب بمشاهدتك فإن حبيك
ذلك للمقام فانت ذو نقص فليت الله عي على قلبى بلطف الحزن وديق الشجن
مطلع هلاله

شعر

حزن الفؤاد ديب | ودينه ومذهب

ان جئت وحببت
وكل من يشغل

اسراع برأيه
ينال ما يطلب

فصل الوصية السنية للصحة بتجربة البسط ولا يقوى عليها الا لاقويا

من الرجال الذي لا تغير هم الاحوال وحدها ان لا يقبل من صاحب الاما يقبل منه
ربه تعالى فان لم يفعل فقد خان في الصحة وان شرط بها النصيحة وادبها كمن جفاك
عن غليلك وتحمل جفائه ولم ياتب بحسب الاحوال فان كان فوقك فاصحب بالحرمة
وان كان كهوك فاصحب بالوفاء وان كان دونك فاصحب بالرحمة وان كان عالما

فاصحب بالخدمه والتعظيم وان كان جاهلا فاصحب بالسياسة وان كان غنيا
فاصحب بالزهد وان كان فقيرا فاصحب بالجود وان صاحب صوفيا فاصحب بالتسليم

واعلم ان وصية الخليل افضل من وصية الخليل فان الخليل تعالى يحفظك والخليل

يحفظه والخليل يعطيك والخليل تعطيه والخليل يحملك والخليل تحمله والخليل

يتوالاك والخليل تتولاه والخليل يكون لك حيث تريد والخليل يريد ان تكون له
حيث يريد وعلا من ارضه مولاه ان لا تأنس بسواه وان تقف عند امره ونهاه

وان يعمل الخلف برجاه وان يوالى من والا وه يعادى من عاداه ولو كان ابنه او اباه
لا يجحد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم

او ابناهم او اخوانهم او عشيرهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايداهم بروح منه شعروا

من صاحب الحق لا يبالي
من طعم الصبر في هواه

فصل من الحكمة توقيف الكبير ورحمة للصغير ومخاطبة الناس باللين واذا لقيت

احدا فالتق باللباشه فان لم تقدر عليها فالتق بما تدبر عليه من الخير لئلا تتغير
احوالك في التقصير بطول المجاسه فيتغير عليك فزما يؤذيكم فاحذر

افضت ليدريه المجلس المومنين هجران كان هجرانا نصحه في الله تعالى ان علمت منه
القبول بالطف في النصيح والا فاعتذر في الانفصال وان كان ملجأ به حسنا

فحسن الاستماع ولا تقطع عليه حديثه واتخذ النظر اليه مادام محدثا لك وان
 كان ما يأتي به ليس بعظم الفائدة فان لكل احد عند نفسه قد اخرج عقله
 بادب كل زمان **فصل** عليك بالتواضع واعلم انه من اسرار الله تعالى
 الخفية عند الانبياء على الكمال الانبياء اوصدق فليس كل تواضع تواضع وهون
 اعلى مقامات الطريق انهم مقام ينتمى اليه رجال الله وحقيقة العلم بعبودية النفس
 ولا يصح مع العبودية رياسة اصلا ولا لها خاصة ولهذا قال المشايخ رضي الله عنهم
 واخوانهم من قلوب المصدقين حبا للرياسة ولا يكون الا مع الجهال قال عليه
 الصلاة والسلام لاصحاب من تنبت الحبة قالوا في الارض فقال عليه الصلاة والسلام
 كذلك الحكمة لا تنبت الا في قلب مثل الارض يشير الى التواضع والى هذه الاشارة
 قال سيدنا بشير صلوات الله وسلامه عليه ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
 واليناابيع لا تكون الا في الارض وهو نبع الماء ولا تظن ان هذا التواضع الظاهر على
 اكثر الناس على بعض الصالحين تواضع طليس تواضع وانما هو تعلق بسبب غاب
 عنك وكل تعلق على قدر مطلوبه والمطلوب منه والتواضع شريف ولا يقصور عن
 كل احد فانه موقوف على صاحب التمكن في العلم والتحقيق في الحق **فصل**
 عليك بالزهد فانه صفة شريفة اذا قامت بشخص على الكمال حالت بين وبين رؤية
 الاكوان وشطرها ان لا يصر الى ما زهديه وادبه ان لا يذم المزهود فيه لكونه من جملة
 افعال الله تعالى وليس تغفل نفسه من زهد من اجله فانه اذا اشتغل بذلك
 قول الحق بالحضور عنه في بساط الارض به في كل ما يظن انه من تفاصيل الكون
 وقد يخبر يوم البعث بمنة الله تعالى في توليه اياه باخذ ما يافس به المحبوب فاذا لم
 يلبثت الى ذكر الامر العارض عرف حينئذ منة الله تعالى عليه وعنايته به فيزيد
 شكره وغبته عازها **فصل** لا تله احد الا بما ينشط اليك ورواها في
 عقله فانه قال بعض الحكماء علموا الناس معاشره ان متم بكوا عليكم وان
 غلبتم حو اليكم **فصل** ليس في المذهب اشرف من مذهبهك لتعلقك

بالله تعالى فلا تنتم لذهب احد هو او فانه اشرف المذاهب واستمر على حالك
 والزوم الاعتدال فانه طريق الرجال **فصل** الوقت هدية الله تعالى اليك فخذ
 فائدة وهو واجبه اليه داخل عنك فربيته بالمتقوى والعمل الصالح والا كان حصه
 عليك اذا كان بغيرك فاسمع لا يحجبك مدح المادح لك عن معرفتك بنفسك
 السياسة رأس الحكمة فالزومها **فصل** لا تصاحب احدا الا ما ترى معه الزاوية
 في دينك فان نقص منه فاهرب منه هربك من الاسد بل اشد فان الاسد
 يهدم دينك ويعطيك الدراجات والقرين السوء يحرق الدين والآخره الورع
 في المنطق من الحكمة وهل يكتا الناس على من اخروهم في النار الا حصا من السنه
فصل لا تقبل في طرق المسلمين فان اضطربت وغلبت النفس ففض الجور
 وارشد الضال واعن الضعيف وامط الاذى ورمه السلام ولا تقعد وانت
 تقابل دار اخيك وتورع في مشيك على الطريق ويقعدوك وذلك ان لا تمسك
 من الطريق الا قد فداك ووسع على الناس طريقهم فانه ليس لك الاموضع
 قداميك ان كنت واقفا ولقد حدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم اني سمعت
 المتورعين اتي بقلتين فاقف بعض الناس في كلام طويل فاقعد القلتين
 على وجود رجل **فصل** احترام الشيخ واجب ومن احترامهم ان لا يلبس
 يثابهم ولا يقعد في مكانهم ولا يتكلم المريد امرأة شيخا ان طلقها او مات عنها
 ولا يرد في وجوههم كلاما ويبادر لا متثال ما يقولونه ومن احترامهم تعظيم
 عظمه فغظم من عظم شيخك وتبذل ان قدمه عليك وان كنت اعلم منه
 فان الشيخ اعرف بالصالح لك منك ولا يحجبك ما ترى من نقصه عن
 تقديم الشيخ له عليك وتقريب **فصل** اذا اتيت للمساجد فاقفاها الا
 طاهرا بنية احترامها ورفعها وقد مر جلك اليمنى في الدخول واخرها في الخروج
 واركع عند دخولك وكمتين وان استطعت ان تكون اول خارج واخر داخل
 فافعل فاذا سلمت فسلم على كل احد فكل عبد صالح في السماء والارض من

ذلك المقام يرد عليك ولا تقل هجر ولا فاحشا ولا تخطأ النوم ولا البراحات
 كان لك عوض من شأن اتخذته بيتك وليس لك سواه فلا بأس **فصل**
 كما يحرم عليك في صلاتك التوجه لغير القبلة إذا عرفتها وإن فعلت بطلت
 صلاتك كذلك يحرم عليك التوجه بقلبك لغير الله من دار وأهل ودار
 ومال وكما يحرم عليك أن تتلو غير كلامه تعالى كذلك يحرم عليك أن تتابعي في قلبك غيره
 أو تشاهد إلى أمثال هذا فالزم الأدب فإنه لا يقبل لك من صلاتك إلا ما عقلت
فصل العاقل كلامه وروى قلبه فإذا أراد أن يتكلم برأيه على قلبه فيظهر فيه فإن
 كان له أمضاه وإن عليه أمسك واللاحق كلامه على طرف لسانه وعقله في جرة
 إذا قام سقط روى عن مالك ابن انس رضى الله عنه أنه قال من عد كلامه
 من عمل قل كلامه التزم أربعة الدماء للمسلمين يظهر الغيب وسلامة الصدر
 وخبرة القمرا ويكن مع كل واحد على نفسه **فصل** الورع رأس الدين
 وهو من صفات المحققين قال بعض الصوفية رضى الله عنهم ما رأيت
 أسهل علي من الورع كلما حاك لي نفسي شيء تركته أشار إلى الزهد للأرادة
 ترك الأرادة رؤية التوكل نقص التسليم عند التوحيد السعي من نفسي بنفسه
 على العلم النفس هدية العبد إلى الله تعالى **فصل**

من ظن أن طريقه إلى العلم	قول وجهل حائل وقعد
أن السبيل إلى الأله عناية	منه من قد شلعه ويعذر
لا يرتضي حقيقة ذي عزة	الا إذا نتم السنا بل تبذر
الجال يطلب بهر مقامه	فن ادعاه فخاله ملك يشهر
يتخيل المسكين أن علومها	صاين أو راق الكتاب يسطر
هيها بل ما وروى كتبهم	الأيمن من امور تعسر
لا تقبل الأقدام غير نفوسهم	في حالهم مع فهم بل تخضر
فترى الخيل يقصر فيه برأيه	ليقال هذا منهم فيكبر

ومتأخضت اقواله اذ لم تكن
علم الطريقة لا لئلا براحة
عزت علوم القوم من ادراك
وتنفس مع ما بين وانه
وقدمه وقوله في غيبة
وتقبض عند الله ووديعه
وتشع وتنبع وتشرع
هذا مقام القوم واحالاتهم
ثم ادى الى ان الحقيقة خالفت
تبالحا من قالة من جاحد
او من يشاهد في المساجد
هذا لم يلايلا براحة
لكنه من ذاك اسعد حاله

عن حاله فيما تقدم يخبر
ومعاش فاجهد لك نظير
لموقعه صباية وتخير
وجوى يزيد وعبر لا تقدر
وقل انه بمشاهد لا نظير
ان قام شخص بالشريعة
بتشع تطرق ولا يتغير
ليسوا كمن قال الشريعة منجر
ما الشريعة جاثية ولكن يستمر
ويل له يوم المحيم تسعير
ليقال هذا عابد متفكر
في نفسه الاسوية ينظر
ول النعيم اذ الجول يقطر

مواقع النجوم الفارقة ختمنا بها الكتاب تبرا وتيمنا بجلاله في الوقوف عند
ما اوصاك به الحق سبحانه في كتابه تكن من السعداء في الدارين وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او
كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ارحم ابياني صغيرا واتنا القر في محقه والسكين وابن السبيل
ولا تبذربذرا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولا
تقر بها الزنا انه كان فاحشة ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نزيكم وايامكم
ان قتلهم كان خطا كبيرا ولا تقتربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تقتلوا
النفوس التي حرم الله الا بالحق واوفوا بالعهد واوفوا بالعهد ولو فوا الكيل اذا
كلتم وزنوا بالقسط اس المستقيم ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر

هذا هو الحق سبحانه

والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ولا تمش في الأرض محلا لا تتبع الحق ففضلك
عن سبيل الله ولا تقترح ان الله لا يحب الفرجين واتبع فيما اتاك الله الدار الآخرة
ولا تشن نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تتقصوا الناس
اشياء هم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ولا تصاعظوا الناس ولا تقصد
في مشيك واغضض من صوتك وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله ولا تقاروا اهل الكتاب الا التي هي احسن الا الذين
ظلموا منهم وقولوا للناس حسنا واقبوا الصلوة واقوا الزكاة واصبر على ما
اصابك ولا تتجادل عن الذين يختافون انفسهم واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحياة الدنيا ولا تقطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقل الحق من ربكم قل الله
اعبدوا خلاصه ديني قل ما اسئلكم عليه من اجر خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلین وانثروا الى ربكم واسلموا واعبدوا الله واتقوه وجاهدوا في الله
حقيق جهاده واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة لخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها وسارعوا الى مغفرة من ربكم لانما اكلوا الربوا اضعا فامضاعفة ولا
تتبعوا خطوات الشيطان ولا تكونوا كالذين نسوا الله فامساهم انفسهم ومن كان
في هذه الاعى فهو في الآخرة اعى واصل سبيلا ولا تركوا انفسكم وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجارى المحب
والصاحب بالمحبة وابن السبيل كونوا قوامين لله شهيدا بالقيسط ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورعوا الناس ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم وايها ان اتقوا الله الى امثال
هذه الايات الواقعة في القرآن التي اوصى الله تعالى به لعباده ووضح لهم
بها السبيل الموصل اليه قال العبد الفقير الى رحمة وبردته الى اللقاء الى

والأطعام الرباني الروضاني وقد علم كل قلب شريد وأخذ كل بشر مطلبه ووصلت
 الأعضاء بالانقضاء إلى حضرة القريب والارتضاء من غير تهاهي ولا انقضاء
 صلى الله على السيد الطاهر المعصوم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الأئمة
 البيضاء وموصلنا إلى نيل هذه المقامات العلية القدسية بالتسليم والتفويض
 لموارد القضاء والهدى لله رب العالمين
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

العظيم

آمين



تقارن وصال حضرت عظيم البركة عمدة الكاملين ذبقة
الواصلين العار الجليلين مولانا المولود محمد اسمعيل
القائم بالنقشبند الشاذلي عليه رحمته الله العلاء زافات
افاد البلاء مقدم الفصحاء تاج الفقهاء والمحدثين سراج العلماء
الحقيرين فاضل عظيم الشان مولانا مولود محمد احمد رضا خا نصا

الصورة العنق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دام فيضه

حمدا له وصلاة على محمد الحكيم

١٣١٤

رَقْعَةُ التَّائِتِ

١٣١٤

عامة وفاة العظم الشببت في الفاضل الكامل الحسن الجليل

١٣١٤ ١٣١٤ ١٣١٤

الرضي الاجل اسمعيل

١٣١٤

مهاتمي الحل شاذلي الحسب في قادري القدر اجل الرتب

١٣١٤ ١٣١٤

هذا هو
الشيخ
الفاضل
الحسن
الجليل
الذي
هو
مولانا
المولود
محمد
اسمعيل
القائم
بالنقشبند
الشاذلي
عليه
رحمته
الله
العلاء
زافات
افاد
البلاء
مقدم
الفصحاء
تاج
الفقهاء
والمحدثين
سراج
العلماء
الحقيرين
فاضل
عظيم
الشان
مولانا
مولود
محمد
احمد
رضا
خا نصا

يُزَنُّ إِلَى جَنَانٍ مَّانٍ عَفْوٍ لَا نُورٍ وَاطْيَارٍ مَرِيَّةٍ

١٣١٤

يَحْتَبُ بِمَمْلُوكَةٍ أَعَزَّهَ بِأَجْفَةٍ كَتَبَتْ مَرْتَعَةً

١٣١٤

وَلَنْ أَسْأَلَ إِسْمَاعِيلَ سَهْمَ أُجْبُثَّةَ بَيَّوَالِ اللَّهِ أَيْتَهُ

١٣١٤

لَا يَمَارِي لَأَمَاعِيلَ مَدَامَا حَلَاةُ حَمَامَةٍ وَخَلَاةُ هَجْمَةٍ

١٣١٤

فَنَحْنُ مَيْتَةٌ وَهِيَ بَاتٌ يَمِينُهُ نَكُونُ مِنْ لَهْلَهٍ مَمْتَنَانِ يَمِينُهُ

١٣١٤

الْحَيَّ أَظُنَّا حُسْنَى الرِّضَا وَأَوَّلُ عَذَابَةٍ وَهِيَ الْأَوَّلُ

١٣١٤

تاريخ آخر

عَدَتْ سَرَطِينَا أَمَّ طَلٍّ وَظَلَّتْ

١٣١٤

بِبَطْنِ بَطْنَيْنِ وَالظَّلَالُ أَقْبَلَتْ

١٣١٤

فَنَالِي أَرَى بِاللَّيْلِ طَوْلَا كَأَنَّهَا

١٣١٤

بِرَاهِمِ تَرَوْمِ الْجَفَاءِ أَوْفِيهِ حَلَّتْ

١٣١٤

لَا يَمَارِي لَأَمَاعِيلَ مَدَامَا حَلَاةُ حَمَامَةٍ وَخَلَاةُ هَجْمَةٍ
فَنَحْنُ مَيْتَةٌ وَهِيَ بَاتٌ يَمِينُهُ نَكُونُ مِنْ لَهْلَهٍ مَمْتَنَانِ يَمِينُهُ
الْحَيَّ أَظُنَّا حُسْنَى الرِّضَا وَأَوَّلُ عَذَابَةٍ وَهِيَ الْأَوَّلُ
عَدَتْ سَرَطِينَا أَمَّ طَلٍّ وَظَلَّتْ
بِبَطْنِ بَطْنَيْنِ وَالظَّلَالُ أَقْبَلَتْ
فَنَالِي أَرَى بِاللَّيْلِ طَوْلَا كَأَنَّهَا
بِرَاهِمِ تَرَوْمِ الْجَفَاءِ أَوْفِيهِ حَلَّتْ

اَلْكُفَّاءُ اسْتَبَاعُ عَالٍ مُّعَرِّبٌ
 لَوْ تَبَهَا فِي السَّيْرَامِ هِيَ ضَلَّتْ
 اَسْرِقَةٌ كَانَتْ مُشْرِقَةَ الْكَلْدِ
 مُكَلَّلَةٌ فِيهَا الْوَاطِرُ كَلَبٌ
 اَرْجَعَا وَلَا تَدْرِي دَارَ مَعَهْدٍ
 بِصَهْبَانِيَا الصَّهْبَاءِ اِيَّاكَ عَلَتْ
 بَلِي لَيْلٍ ذِي هَيْمٍ طَوِيلٍ وَسِيْمَا
 هُمُومٍ عَلَى اَهْلِي مَهَا حَرَجَتْ
 وَلَا عَرَفَا اِنْ ضَلَّتْ فَاِنْ طَرِيقَةٌ
 تَلَى كَالْتِي فِي وَجْهٍ بَلِ هِيَ الَّتِي
 يُقَا طَرِيفُ نَفْسٍ وَكُنَا اَلَا لَفٍ
 فَمَا بَيْنَ يَطِّ وَالْجِيمِ ظُلْمٌ اَصْلَتْ
 اَلَا كُلُّ رُمْحٍ فِي دُنْيَاكَ مُنْتَبِهٍ
 وَكُلُّ حِمَاةٍ مُسْفِرٌ عَنْ اَهْلِكُمْ
 اَلْعُرْوَانُ اَللهُ يُزْجِي سَحَابَةً
 فَتَسِيلُ حُبًّا اِذَا حَوَتْ اِذَا تَجَلَّتْ
 وَتَوَهَّرَا اَمَّ الرَّاهِلَاتِ اِذَا اُسْتُكْتِ
 تَدَلَّتْ تَوَلَّتْ اِذَا عَلَتْ اِذَا تَعَلَّتْ

اَلْكُفَّاءُ اسْتَبَاعُ عَالٍ مُّعَرِّبٌ
 لَوْ تَبَهَا فِي السَّيْرَامِ هِيَ ضَلَّتْ
 اَسْرِقَةٌ كَانَتْ مُشْرِقَةَ الْكَلْدِ
 مُكَلَّلَةٌ فِيهَا الْوَاطِرُ كَلَبٌ
 اَرْجَعَا وَلَا تَدْرِي دَارَ مَعَهْدٍ
 بِصَهْبَانِيَا الصَّهْبَاءِ اِيَّاكَ عَلَتْ
 بَلِي لَيْلٍ ذِي هَيْمٍ طَوِيلٍ وَسِيْمَا
 هُمُومٍ عَلَى اَهْلِي مَهَا حَرَجَتْ
 وَلَا عَرَفَا اِنْ ضَلَّتْ فَاِنْ طَرِيقَةٌ
 تَلَى كَالْتِي فِي وَجْهٍ بَلِ هِيَ الَّتِي
 يُقَا طَرِيفُ نَفْسٍ وَكُنَا اَلَا لَفٍ
 فَمَا بَيْنَ يَطِّ وَالْجِيمِ ظُلْمٌ اَصْلَتْ
 اَلَا كُلُّ رُمْحٍ فِي دُنْيَاكَ مُنْتَبِهٍ
 وَكُلُّ حِمَاةٍ مُسْفِرٌ عَنْ اَهْلِكُمْ
 اَلْعُرْوَانُ اَللهُ يُزْجِي سَحَابَةً
 فَتَسِيلُ حُبًّا اِذَا حَوَتْ اِذَا تَجَلَّتْ
 وَتَوَهَّرَا اَمَّ الرَّاهِلَاتِ اِذَا اُسْتُكْتِ
 تَدَلَّتْ تَوَلَّتْ اِذَا عَلَتْ اِذَا تَعَلَّتْ

